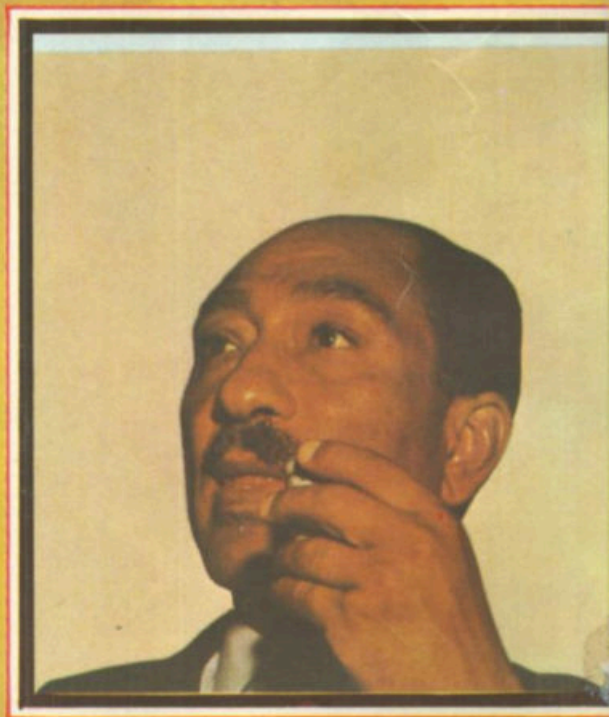


محااولات التوحيد  
والشغل العقائدي



# المجتمع

الاسبوعية



مصر ؟ سوريا

# دليل الزمن

هناك أناس يساهمون في تحديد النزوات والميول الشائعة ومن يتصرفون ويتخذون القرارات ولا يقلدون عامة الناس .  
أناس في الطبيعة ، يقررون الأمور المتعلقة بهم وبالآخرين غالباً . مثل هؤلاء ، أبيع رادو جيلافانما في حد ذاته  
من الساعات المقاومة للخدوش والرقيقة المسطحة جداً . طراز لا تجده الا عند رادو . مبدع هذه التصميمات الفردية  
التي لا تخضع للواصفات الشائعة والموجهة الى أصحاب الميول المماثلة .



## RADO

آية في الجمال ومتعة الى الأبد



Mod. dép.

محلات البياتل للساعات

ص.ب ٣٤ - الصفاة  
تلفون ٤١٩٤١٩ - ٤١٦٤١٦

MOHAMMED ABDULLAH AL-BATEL

P.O. Box 34, Safat, Kuwait  
Tel. 419419 / 416416

قبس من نور  
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ  
إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ لَهُ  
"سورة ابراهيم"

# المجتمع

إسلامية إسبوعية

تصدر عن جمعية الإصلاح الإجتماعي  
رئيس التحرير / اسماعيل الشطي

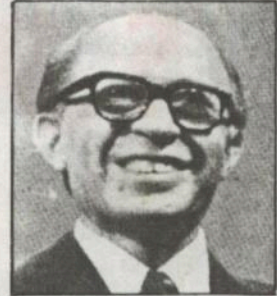
الثلاثاء ٨ جمادى الأولى ١٤٠٠ هـ - الموافق ٢٥ مارس ١٩٨٠ م - العدد ٤٧٥ - السنة الحادية عشر - الثمن ١٥٠ فلساً

## باختصار

القوى الدولية ممثلة في امريكا والاتحاد  
السوفيتي واوروبا ومن لف لفهم هم  
الذين يعدون سيناريو المسرح السياسي  
الدولي. والواضح حتى الان ان الانظمة  
العربية والاسلامية لا تعدو مواقفها  
حيال المشاكل او الحلول التي تطرحها  
هذه القوى عن التأييد او المعارضة او  
التعقل والاعتدال ولعل صفة الاعتدال  
والتعقل هي الموقف الغالب هذه الايام.  
والمسلمون عربا وعجماء يدلون بمواقفهم  
هذه شهادة بالسلبية، ونفسية رد الفعل  
التي يحرص اعداء الاسلام على الصاقها  
بالشخصية الاسلامية. وتكاد تكون  
الصفة صحيحة في حق كثير من العاملين  
في حقل الاصلاح الاجتماعي! فمن يتحرر  
المسلمون من هذه «السلبية» و يصطبغوا  
«بالايجابية» واخذ زمام المبادرة التي  
هي من ابرز معالم الشخصية  
الاسلامية؟

## في هذا العدد

- الموضوع..... الصفحة
- \* عودة الحياة النيابية الى أين ..... ٨
  - \* التعليق الاسبوعي (ماذا في سوريا ومصر) ... ١٤
  - \* أحداث سوريا في الصحافة المحلية ..... ١٦
  - \* القضية الاسلامية في افغانستان ..... ٢٠
  - \* هل يطيح التطبيع برأس السادات ..... ٢٤
  - \* منبر المجتمع ضيف هذا الاسبوع
  - د. عمر الاشقر ..... ٢٦
  - \* النفاق الروسي ..... ٣١
  - \* ابن تيمية ..... ٣٤
  - \* الملتقى التربوي ..... ٤٠
  - \* محاولات التجديد والشلل العقائدي ..... ٤٤



## الاشتراكات

١٥ دينار للوزارات والمؤسسات و٦ دنانير للأفراد  
يضاف اليها اجرة البريد دينار ونصف للبلدان  
العربية وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية.  
الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة.

● الكويت ١٥٠ فلساً . ● السعودية : ريالان ● قطر  
ريالان ● دولة الامارات العربية المتحدة : درهمان ● البحرين  
● ٢٠٠ فلس ● الاردن : ٢٠٠ فلس ● المغرب ٣ دراهم .

ثمن  
النسخة

شارع للغرب - الروضة - الكويت - ص.ب. / ٤٨٥٠ - ت/ ٥١٩٥٣٩

# ماذا في

# سوريا ومصر؟

لعله مما يلفت النظر أن أبرز عناوين التقارير الصحفية والمقالات السياسية التي زخرت بها صحافة الكويت المحلية طيلة أيام الأسبوع الماضي كانت تتمحور حول ما يدور في بلدين شقيقين من بلدان العالم الإسلامي بشكل خاص، ولم يعد سرا أن هذين البلدين هما سوريا ومصر، حيث أن الصحافة المحلية في الكويت على ما يبدو، وجدت أنه لا مناص من الحديث عما يجري في كلا القطرين الشقيقين المسلمين.. فالظروف هنا وهناك، وإن هي اختلفت من حيث السياسة على المستويين الداخلي والخارجي للنظامين الحاكمين في دمشق والقاهرة، إلا أنها مازالت تكشف في كل يوم يمر عن وجود صراع من نوع معين داخل صفوف الشعب في البلدين، وقد يلاحظ بعض المراقبين أن هذا الصراع على الجانبين قد يختلف في الدرجة، بيد أنه لا يختلف بالنوع أبداً.

شكلا ومضمونا وبعقيدتها وسيلة وهدفاً، فكان أن امتلأت شوارع القاهرة والمدن المصرية الأخرى بعناصر الأمن المستعدة لقمع أي تحرك شعبي، وكان أيضاً أن دخلت فرق القوات الخاصة السورية إلى بعض مدن الشمال السوري لمواجهة المعارضة الشعبية التي أخذت شكلاً حاداً كما ذكرت الصحف المحلية خلال الأسبوع الماضي.

معارضتهم للأنظمة العلمانية والداستير المبينة على قوانين مدنية مستوردة من مبادئ الشرق الماركسي أو الغرب الرأسمالي المادي.

● - وتقارير المراسلين تشير إلى أن قوة هذا النوع من المعارضة لسلوكيات الحكم في كل من سوريا ومصر قد فرضت على النظامين مسألة البحث عما يواجهون به المعارضة الشعبية العريضة التي تميزت بإسلاميتها

● - فالأنباء التي نقلتها صحافتنا المحلية تكشف عن نوع من المعارضة الشعبية تشمل كلاً من القطرين، وهي معارضة تنادي بتحكيم القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة في جميع مجالات الحياة.

● - وهذه المعارضة الشعبية تطرح مبادئها ومطالبها في الشارع السياسي بقوة تشير إلى أن المعارضة الإسلامية تركز على قواعد عريضة من شباب البلدين الذين أعلنوا



بعض المراقبين السياسيين المحوا الى أن العنف المعارض، ما كان ليكون في سوريا لولا العنف المقابل كردة فعل تحمل مطالب محددة، وإننا نأمل أن تتجاوب الحكومة السورية مع مطالب المسلمين المحددة، والتي تمثلت في بيانات قدمت لها من علماء المسلمين والنقابات المهنية حقناً للدماء وتجنيب سوريا الحبيبة ما يحق بها من مخالب، والتي تضمنت مايلي:

١ - تحكيم الشريعة الاسلامية في كافة نواحي الحياة، ونبذ كل ما هو غير اسلامي عن كاهل الشعب السوري.  
٢ - اطلاق الحريات العامة ومنح الشعب السوري حرية التعبير عن رأيه.

٣ - الغاء الاحكام العرفية التي أرهقت الشعب المسلم في القطر الشقيق.

٤ - وقف الاعتقالات العشوائية بسبب الانتماء السياسي.

٥ - إخراج المساجين السياسيين والموقوفين والمعتقلين من السجون والمعتقلات.

٦ - القضاء على المفاصد الاخلاقية واستئصال الفساد الإداري ومنع انتشار الرشاوى والقضاء على الاتاوات الخاصة.

وبعد.. فانه لا يسعنا الا أن نتوجه الى جميع حكام الأمة العربية والأمة الاسلامية لندعوهم باخلاص وصدق الى العودة لتحكيم كتاب الله سبحانه وتعالى وسنة رسوله الكريم محمد صلى الله عليه وسلم لتجنيب الأقطار العربية والاسلامية أخطاراً محققة، ففي ذلك خير كبير للحاكم والمحكوم، وليتأمل كل ني لب من أبناء هذه الأمة بقول الله سبحانه في كتابه الكريم:

«ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون» صدق الله العظيم

الاخوان المسلمين على أنها المحرر والمخلص لمصر ولشعب مصر المسلم مما يفعلها الحاكم المصري الذي افتضح أمره داخل مصر وخارجها، حيث أن المقاصي والداني بات يعرف أن السادات ينطلق في سياسته من خلال بروتوكولات حكماء صهيون.

● - والطبقات الشعبية في مصر، تعلق الأمل على جماعة الاخوان المسلمين لتحكيم كتاب الله وسنة رسوله في حياة الشعب المصري على كافة الأصعدة الداخلية والخارجية.

● - ومصر اليوم بجموعها الشعبية المسلمة تعتقد أن الاسلام هو الضرورة الملحة التي تنقذ الأمة مما هي فيه، وغياب الاسلام عن ساحة الحكم والسياسة هو السبب في تحرق مصر والعالم الاسلامي بين التيارات المتضاربة والمصالح الدولية الطامعة.

وإذا انتقلنا الى خط المعارضة الشعبية في سوريا، فإننا نتحسس رغبة شعبية مماثلة كما تبني عليه جموع مصر المسلمة معارضتها، و لا أدل على ذلك.

من بيانات العلماء المسلمين والقيادات الشعبية والمهنية والعلمية التي نشرتها الصحف المحلية ونشرنا بعضها في مكان آخر من هذا العدد، حيث أننا بنظرة سريعة الى تلك البيانات التي تعبر عن رغبة مجموع الشعب السوري، نجد أن الشعب المسلم في سوريا يقف الى جانب أشقائه المسلمين في مصر، من حيث المطالبة بتحكيم كتاب الله وسنة رسوله الكريم في جميع مرافق الحياة، على المستويين الداخلي والخارجي.

وإذا كانت وكالات الأنباء والصحافة العالمية والمحلية في الكويت، قد اشتركت جميعاً في نقل أخبار المعارضة الشعبية في سوريا، واتفقت جميعها على أن هذه المعارضة قد أخذت شكلاً حاداً للتعبير عن تحديها لعوائق النظام التي تقوم بها بعض الأجهزة الخاصة في القطر الشقيق، فإن

ولعل التعليل البديهي لهذا الشكل من الصراع، انما يعود الى الصدام بين فكرة العقيدة الاسلامية التي أراد لها الله سبحانه أن تكون هي الوجه الوحيد لأنظمة الحكم، وبين الطرائق الدستورية المعمول بها في أجهزة الحكم العلمانية، حيث أن كلام النظامين الحاكمين في سوريا ومصر يستمدان التشريع الدستوري من مبادئ تصطم مع الاسلام وتنزله في كثير من جوانبها، الأمر الذي يصدم السلوك السياسي بالمعارضة الشعبية التي لن ترضى بديلاً عن تحكيم الاسلام واتخاذها دستوراً وتشريعاً تتعامل الدولة من خلاله على المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها مما يتعلق بتنقنين حياة المسلمين العامة، وتنظيمها على الشكل الذي يرضي الله ورسوله.

عند هذا الحد يستطيع المرء فهم محور الصراع بين الشعوب الاسلامية وأنظمتها الحاكمة، ولما كان الصراع بين النظام العلماني والرغبة الشعبية يأخذ شكلاً حاداً في كل من سوريا ومصر، فإن صراع الشعب المسلم مع المبادئ العلمانية يشمل العالم الاسلامي بأجمعه، وان كانت حدة هذا الصراع تتفاوت من قطر الى آخر.

على أن المعارضة الشعبية في كل من سوريا ومصر تقف على خط واحد من ناحية الهدف السياسي الذي يركز أساساً على تصور عقائدي، فقد أجمعت وكالات الأنباء الدولية والعربية على أن حركة الاخوان المسلمين في سوريا ومصر هي صاحبة الريادة والثقل في ميزان المواجهة الشعبية، بل إن بعض الدبلوماسيين العرب أقروا بأن المعارضة التي يقودها التيار الاسلامي قد غيرت موازين القوى السياسية والشعبية داخل القطرين الشقيقين.

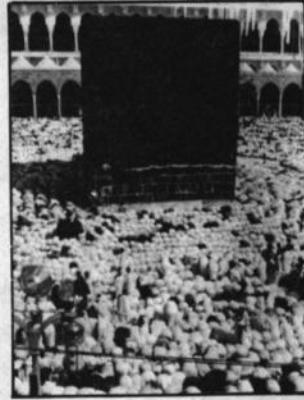
● - ففي مصر ينظر الشعب المصري بمعظم فئاته وطبقاته الى قيادة

## شرح الاسلام بغير العربية في بلادنا !!

مرة اخرى قضية عرض الاسلام والدعوة اليه داخل الكويت . فالجميع يعلم أن في هذا البلد أخلاط من جنسيات شتى من غير المسلمين وعدد كبير من هؤلاء على استعداد للاستماع الى شرح لمفاهيم دين الاسلام ورد الشبه التي تتورق في نهذه ويسمعها من أعداء الاسلام . هؤلاء مسؤلية شبه ضائعة في الكويت لا يهمنها منهم سوى العمل الذي يتقنونه ، بينما هم رسل أقوامهم الينا لا يجوز أن نستهن في دعوتهم الى الاسلام . نعم ، فان الاقبال على الاسلام في كوريا اليوم هو مثال للجهود المخلصة في الدعوة الى الله وقد أظهر هذه الجهود مجموعة من الجنود الاتراك الذين حملتهم ظروف الحرب الكورية سنة ١٣٧٠ هجرية - توافق ١٩٥٠ ميلادية - فادت دعوتهم

المتواضعة الى ايجاد امة مسلمة هناك اليوم تشهد لأولئك الرجال بعملهم الصالح .

لنقدم نحن بدورنا جهود لهذه الفئات التي تغد الينا في الكويت والخليج فلعلهم يعودون ليضاعفوا أعداد المسلمين في بلادهم . وعلى هذا الصعيد لا بد من الإشارة الى الدور الايجابي الذي يقدمه برنامج «فهم الاسلام» وهو باللغة الانجليزية على القناة الثانية من شرح جيد وتوضيح للشبه التي يحتاجها الناطقين بهذه اللغة - سواء أسلموا أم لا - وقد قدم هذا البرنامج حتى الآن ٦ حلقات كان آخرها استضافته لعائلة مسلمة عرضت في مناقشة حية آراءها وقناعاتها عن تجربة ذاتية في تطبيق الاسلام ، تحية لهذا البرنامج ومزيديا من هذه الجهود .



## تسمية الحرم في المصطلح الشرعي واللغوي .

هذه الكلمة لغة نطاق البيت أو الحرم يطلق على نطاق الجامعة الحرم الجامعي وما شابهه كثير . الخلط بين الفهمية قاد الى تسميات مغلوطة منها ما أورده المعلق في برنامج افصح باسمم يوم السبت الماضي حين عرض صور لجامع النجف في العراق وسماه بالحرم !! وهو شبيه بأخطاء أهل الشام حينما يسمون المسجد الجامع في الخليل بالحرم الابراهيمي وكذلك وصفهم للمسجد الأقصى وهو أولى القبلتين فيصفونه تجاوزاً بثالث الحرمين وكل ذلك من اء - طاء في اطلاق المصطلح اللغوي بما يوحي بمعنى شرعي . ولا يعني ذلك الانتقال من قيمة هذه الأماكن غير أن الحق أحق أن يتبع والحرم المكي هو الموصوف شرعاً بالحرم الذي يحرم القتال فيه ولا يدخله الا مسلم .

في الاصطلاح الشرعي يطلق اسم الحرم على المسجد الحرام وهي مكة المكرمة عدا ذلك فان أي تسمية لغير مكة بالحرم هي من التجاوز . وقد يدخل هذا التجاوز اللغوي لكلمة الحرم حيث تعني

وفي الأسبوع الماضي تبرع احد الحضور فخطب في الموجودين في مكان ضيق وسط أصوات موسيقى لا تتناسب مع حرمة الصلاة . نحن نقترح أن تواصل ادارة المطار اهتمامها السابق وذلك بنقل المسجد القديم الى موقع يتناسب مع التغييرات التي حدثت . وان يبقى المصل الحالي ليصلي فيه المصلون من عاملون وموظفون وجمهور المتواجدين في القائمة . ونحن بالمناسبة نقدر كل التقدير قرار تخصيص مكان المصل الحالي لاداء الصلوات بعد أن كان البعض قد فكر في تخصيصه في موقعه هذا ليكون (بار !!) على نمط بعض العارفتين .. وحساب هؤلاء البعض عند الله .

## الجمهور وموظفو المطار وصلاة الجمعة .

سابقاً كانت ادارة المطار الكويت تهتم بوجود مسجد فامة صلاة الجمعة وقد أد ذلك المسجد دوره في المطار القديم . حالياً وبعد أن انتقل المطار الى الموقع الجديد اكتفت الادارة بوجود مصل تؤدي فيه الصلوات الخمس وأما صلاة الجمعة فهي متروكة لاجتهاد الذين تدعوهم ظروفهم لصلاة الجمعة في أقرب نقطة من قاعة المسافرين والقادمين .

رجال الكويت ولا أبناؤهم بما يشذ عن الذوق العام الذي ارتضوه في فهم الرجولة في هذا البلد . السؤال ان من أنشئت هذه الصالة !؟

ومن المسؤول عن كساد هذا المشروع والعبث بأموال المسلمين . لو أنفقت أموال هذا المشروع لاسكان ذوي الدخل المحدود من طلبات سنة ١٩٦٩ الذين مات أبائهم وهم ينتظرون استلام هذه البيوت أقول لو أنفقت هذه الملايين الثلاثة على اسكان هذه الأسر اما كان ذلك أكثر تعبيراً عن الشعور بمشاكل وحاجات أهل البلد من انشاء قاعة رقص .

## صالة التريج وطلبات ٦٩ من ذوي الدخل المحدود

نحن في الكويت بيننا صالة للتزلج على الجليد كلفت حتى الآن ٢٢٥ مليون دينار كويتي ولا يشمل هذا تكاليف الصيانة للمولدات الضخمة ولا تكلفة نوريد الراقصين والراقصات . العجيب أن هذه التقلية مستهجنة من شباب الكويت الذي لا يستسيخ في عاداته الرجولية مثل هذه النزوات ولا يتصور أن يشارك في الرقص

قسم  
الدراسات  
الاجتماعية  
والنفسية  
والفلسفية  
والتطوير.

علم النفس ودراسة السلوك البشري علم متطور في الغرب خرج من فصول الجامعات ليصبح من أهم الأقسام في المصانع يدرس سلوك المستهلكين ورغباتهم ويدرست وسائل زيادة عطاء الموظف والعامل والمهندس . وفي العلوم العسكرية تقدم هذا العلم ليصبح أداة استراتيجية في فهم ردود فعل العدو من التحركات العسكرية ويبني على هذه الدراسة خطوات هامة . هذا العلم أيضاً دخل مجالات بعيدة عن تصور البعض مثل تخفيف الوزن وعلاج بعض الأمراض التي كانت بعيدة عن الدائرة - السيكولوجية - كما كانوا يتصورون . للأسف هذا التقدم ليس من درس عندهم .

موجوداً عندنا فعلم النفس في فهم البعض هو مجال توحشات فكرية يشرذم فيها دكتور بطلية مساكين ليعودوا الى أهاليهم في بلبلة وضياح وشك من دينهم وعلاقاتهم الاجتماعية . بعبارة أخرى علم النفس بنأ في الغرب وهذام عندنا . النتيجة الحتمية هي أن هذا التخصص صار من أبغض التخصصات الى الطلبة وصار دخول هذا القسم وسيلة للانتقال الى الكليات العملية الأخرى كالتجارة والهندسة . والمسؤل عن هذا الهبوط هم دهاقنة علم الكلام والفلسفات الفرضية الذين لم ستوعبوا التحولات الكبيرة التي مر بها هذا العلم في الغرب فاضاعوه ... واضاعوا من درس عندهم .

● صيد الأسبوع

جمعية المعلمين ... والتعبير عن المعلمين .

جمعية المعلمين في ادارتها الجديدة امام تحدي كبير يفرضه عليها موقعها الحساس في العملية التربوية . فعلى مدى العام المقبل امامها واجبات عدة يجب أن تمارسها وتمثل في ربط المعلم برسالته وتعميق دوره التربوي . وإيصال أفكار هذا المعلم بل واستخراج أفكاره باتاحة فرص له يدي فيها بأرائه في المنهج عبر ندوات نقاش جادة .

ان الدور الرئيسي للجمعية محلي ويجب أن تصب فيه اهتمامها الأول وأن لا تتشغل عنه في مؤتمرات صحفية يعقدها رئيس مجلس الادارة بشكل دوري للحديث عن أنشطة دولية واقليمية ومؤتمرات هنا وهناك بشكل يوحي بأن الجمعية فعلا صارت من أجهزة وزارة التربية وأن رئيسها السيد عبد الله الجاسم يمثل اتجاهات الوزارة أكثر بكثير من تمثيله لآراء واتجاهات المعلمين واحتياجاتهم ( لتنقيح ) العملية التربوية . هذه دعوة في مستهل الدورة الجديدة لادارة الجمعية حتى اذا انتهت الدورة يكون قرار الناخبين للادارة الجديدة مبني على ممارسات الدورة السالفة .

نداء الى الصحافة  
اليومية .

الاعلامية الغنية بينما تصرون على تحقيق نسب ارباح تصاعديّة بسرعة منهلّة .

نداء عاجل الى الصحافة اليومية في الكويت ، حجم الاعلان في الصفحات الأولى والأخيرة ضاق حدود الربح المشروع وصار يؤخذ من حق قرائكم الذين يتوقعون المادة

الى الصحافة اليومية نوجه هذا النداء كي تكون صاحفتنا معبرة عن المواطن وخادمة له لا أن يكون موسم ربحها في أحوال الوفاة والاعلان التجاري الممجوج .

أخي المسلم

إخراج الزكاة وتقديم الخيرات الأخرى  
راجع حساب جاري ٩-٤٨ في بيت التمويل الكويتي  
أوهاتف / ٥٢٥٧٦٨ - ص. ٥٠ / ٤٨٥٠ - الصفاة الكوي



## عودة الحياة النيابية

# إلى أين؟

استقلال البلاد يوم ٢٥ فبراير الحالي من التأكيد على أن اللجنة المشكلة لتنقيح الدستور ستوصل الى اقتراحات - يتم بمقتضاها تقليص السلطة التشريعية لمجلس النواب. وواضح أن هذا التقليص سيكون لصالح السلطة التنفيذية. وان صح ذلك فإن ضجيج طرح الآراء والمناقشات التي تدور في الاوساط الشعبية بناء على طلب السلطة التنفيذية، لا تعدو عن كونها ملهاة أو أداة لأجهاض الرغبة الشعبية الصادقة في بناء حياة نيابية سليمة. والجدير بالذكر أن هذه الصحيفة كانت قد نكرت على لسان وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء عبد العزيز حسين في وائل شهر فبراير أن الحكومة ستعيد الحياة النيابية، وأن لجنة ستشكل لتنقيح الدستور تنهي أعمالها خلال ستة أشهر يتم بعدها - أي في أوائل عام ١٩٨١ - استئناف الحياة النيابية. وقد تشكلت اللجنة فيما بعد بالضبط كما نكرت هذه الصحيفة، وهذا ما يرجح بأنها مطلعة!

٢ - ويستنتج من عدم ذكر الاسماء الصريحة لبعض الكتاب، وشحة المحاضرات والندوات الفكرية حول عودة الحياة النيابية، أن المواطن لا يزال يشعر بحاجز من الهيبة والخوف من السلطة التنفيذية. وقد كان سبب هذا الحاجز بدون شك هو وقف العمل ببعض مواد الدستور وتعديل قانون المطبوعات والنشر، وصدور قانون التجمعات العامة وتخويل وزير الداخلية سحب جواز السفر لأسباب خاصة.

ان عدم الغاء هذه القوانين أو على الأقل الاعلان عن نية اعادة النظر فيها، بالاضافة الى النص في مرسوم تشكيل لجنة تنقيح الدستور بسرية الجلسات والمداولات - بالرغم مما له ما يسوغه - قد جعل بعض المواطنين يتشككون في نوعية التعديل الذي ستتوصل اليه ومما يدعوننا نحن الى المشاركة في هذه الشكوك ما نكرته صحيفة الفيننشال تايمز في الملحق الخاص الذي أصدرته بمناسبة ذكرى

بأرائهم التي أعبوا عنها بالنشر في الصحف في غالب الأحيان، أو تداولوها في الديوانيات أو في ندوات ومحاضرات عامة. وبغض النظر عن كون هذه الآراء موضوعية أو شخصية أو فجة غير ناضجة، فإنها تعتبر ظاهرة صحية يجب الحرص عليها. وازاء هذا الموضوع لنا ملاحظتان:

١ - اننا نطالب كل من له رأي يود أن يعرب عنه أن يبقى الله في ذلك الرأي، فإن كان يعتقد - بعد تمحيص وتدقيق - أن رأيه - موضوعي قد يفيد في هذا المجال فليعلنه بكل وسيلة مشروعة، وان كان غير ذلك فالأولى له أن يصمت - مصداقاً لقوله صلى الله عليه وسلم «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت...».

ثم ان تضارب الآراء الفجة وغير الموضوعية قد يكون مدعاة للسلطة التنفيذية في أن تقترح ما نشاء لأنها لم تجد رأياً تعد به. وطالما واجه القائلون على بعض أجهزة الحكومة منتقديهم بهذه الحجة!

منذ الاعلان عن نية السلطة التنفيذية في اعادة الحياة النيابية وتشكيل لجنة تنقيح الدستور يكون قد مضى على ذلك شهران تقريباً. ونظراً لأهمية هذا الموضوع على مستقبل الحياة الدستورية والنيابية في البلاد فإنه يحسن بنا أن نتأمل ما تم انجازه في هذا السبيل حتى الآن لنستشرف آفاق المستقبل. وبادئ ذي بدء لا بد من الإشارة الى أن هذه الخطوة من السلطة التنفيذية قد لقيت ارتياحاً وترحيباً من مختلف فئات الشعب، بغض النظر عما كتب من نقد بعدم دستورية حل المجلس النيابي السابق ووقف العمل ببعض مواد الدستور، أو نقد دستورية تشكيل اللجنة بالسلب أو بالايجاب.

ومنذ أن طلب ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الى المواطنين المشاركة في ابداء الرأي أو تقديم الاقتراحات حول طبيعة عمل لجنة تنقيح الدستور، لم يبخل المواطنين

تود عرضها على اللجنة . فلاننا نعتقد أن استمرار المواطنين ممن اتاهم الله علماً في ابداء وجهات نظرهم مطلب ملح . وانسجاماً مع دعوتنا هذه فلاننا نبدى رأينا حول أهم الأمور المتعلقة بموضوع البحث من خلال الملاحظات التالية :

أولاً: ان الشعب الكويتي شعب مسلم ترسخت فيه مبادئ العقيدة والقيم الاسلامية . وقد نهض من جديد ليبنى اصول مجتمعه طبقاً لاصول الدين الحنيف كما تشهد بذلك مظاهر الصحوة الدينية في مختلف القطاعات . ولذلك فإنه

ينبغي أن يكون واضحاً لكل شخص أو هيئة يكون لها النظر في تنقيح الدستور ، أن هذا الشعب المسلم لن يرضى بأن يكون دستوره مخالفاً لعقيدته كلياً أو جزئياً . وعليه فإن الاهتمام يجب أن ينصب على جميع المواد التي تتعارض مع أحكام الشريعة كما يجب أن ينص صراحة في المادة الثانية على أن يكون الاسلام مصدر التشريع أو نحواً من ذلك . كما سبق أن تقدم بهذا الاقتراح المجلس النيابي السابق ورفضته - مع الأسف - السلطة التنفيذية آنذاك .

ثانياً: ان طبيعة عمل اللجنة كما ورد في المادة الثالثة من مرسوم تشكيلها « لكل من الحكومة أو عشرة من أعضاء اللجنة التقدم كتابة باقتراح تنقيح حكم أو أكثر من أحكام الدستور وذلك بتعديل أو حذف نص من نصوصه أو بإضافة حكم جديد إليه » . هي طبيعة استشارية . وإذا انحصرت مهمتها في مجرد الاقتراح فإنها تكون دستورية طبقاً لنص المادة ١٧٤ التي تجيز للأمير وثلاث أعضاء مجلس الأمة حق اقتراح تعديل الدستور . وعليه فلا اعتراض على عدد أعضائها أو القطاعات التي يعطونها لأن عملها

لا يزيد عن عمل أي لجنة تستعين بها الحكومة لاصدار أي قانون .

ثالثاً: وفيما عدا النظر في الدستور فقد أجازت المادة السادسة من مرسوم تشكيل اللجنة تخويلها النظر كذلك في (مشروعات القوانين التي يرى مجلس الوزراء عرضها عليها) . وإذا عرض عليها مجلس الوزراء مشروع قانون للانتخابات مثلا تتم عودة الحياة النيابية على أساسه ، فإن في هذا الأمر من الخطورة والمحاذير ما يدعو الى الغاء هذه المادة من مرسوم تشكيل اللجنة .

ولكن السيد رئيس اللجنة بادر الى تبيد هذه المخاوف عندما صرح للصحف المحلية بأن البحث في قانون الانتخابات ليس من اختصاص اللجنة الا أن هذا التصريح لا يمنع - في رأينا - من عرض قانون الانتخابات على اللجنة أن رأى ذلك مجلس الوزراء رابعاً: لم ينص ولم يشر مرسوم تشكيل اللجنة الى عرض مقترحاتها على الاستفتاء الشعبي ، ومع ذلك تردد هذا الأمر في تصريح مسؤول حكومي وبقلام بعض المواطنين . ولخطورة هذا الأمر فإنه ينبغي استبعاده مطلقاً . فعرض مقترحات اللجنة الذي نص مرسوم تشكيلها على احترام مبادئ الدستور يخالف نص المادة ١٧٤ التي أشرنا اليها ، والتي تقضي بضرورة موافقة مجلس الأمة على الاقتراح الذي يتقدم به الأمير حتى يصبح ساري المفعول . والاستفتاء الشعبي الذي يؤخذ به في نظم الحكم المباشرة يتعارض مع اصول النظام النيابي الذي أخذت به البلاد . وفوق ذلك فإنه من الناحية العملية يصعب تطبيق ذلك . وانا طبق في صالح السلطة التنفيذية . لأن المستفتي لن

يكون بوسعه الاجابة بأكثر من نعم أو لا . وقد علمنا التجارب أن أنظمة الحكم عندما تريد أن تنفذ شيئاً مضموناً تتعدى المجلس النيابية أو الاستشارية الى الاستفتاء الشعبي ، بحيث ندر من لا يجوز في علمنا العربي على ٩٩٪ من أصوات الشعب !!

أما عرض المقترحات على المجلس النيابي فإنه يتيح الفرصة لنقاشها مادة مادة فيؤخذ ببعضها ويترك الآخر حسبما تفرزه العملية النيابية . وكننتيجة لما سبق فإن اقتراح عرض مقترحات اللجنة على الاستفتاء الشعبي يجب أن تستبعد نهائياً اذا ما كانت السلطة التنفيذية حريرة على «الشرعية»

وأخيراً لا بد من التأكيد مرات ومرات دون اعياء أو ملل أن شعب الكويت شعب مسلم فلا بد أن تبنى حياته السياسية وفقاً للعقيدة التي يدين بها الاسلام الذي ارتضاه منهاجاً للحياة .

فالله سبحانه وتعالى يقول : « ان الحكم الا لله امر الا تعبدوا إلا إياه ذلك الدين القيم » ولكن السؤال يبقى قائماً .. الحياة النيابية الى أين ؟! وانا للاجابة لمنتظرون .

خامساً: وبعد تأكيدنا على ضرورة أن يكون عمل اللجنة دستوريا ومشروعاً لا يسعنا الا أن ننهب الى بعض الحلول التي يجب استبعادها كما أشرنا لذلك في مرة سابقة . كما يجب التأكيد على ضرورة استبعاد الحل الذي يستأنس بالوضع الفرنسي ، والذي يقول بتقوية دور رئيس الدولة على حساب السلطات التشريعية للمجلس النيابي . فهذا الحل غير مناسب لوضع الكويت بشكل إجمالي ، كما أنه يتعارض مع اصول الحياة البرلمانية المأخوذ بها حالياً .

ومما يزيد من هذه المخاوف أن لجنة تنقيح الدستور التي أوضح رئيسها بأنها «لجنة النظر» في تنقيح الدستور ، لم تعقد حتى الآن اجتماع عمل غير مرة واحدة ، وأن هذا الاجتماع لم يعقد الا بعد أن تلقت تصورات الحكومة حول التنقيح .

وعلى أية حال فإنه بغض النظر عن كون هذا الخبر صحيحاً أو باطلاً ، فلاننا نؤكد ما سبق أن قلناه وحذرنا منه في أعداد سابقة من المجتمع ، من أن أي تعديل في أي نص من نصوص أحكام الدستور يجب أن يكون الى مزيد من ضمانات الحريات المنصوص عليها . ويجب كذلك أن لا يخل بالنظام النيابي المعمول به في الكويت الذي يفصل ويوازن بين السلطات الثلاث .

و يجب ألا يغيب عن البال ونحن نؤكد على هذا الأمر أن ذلك لا يعني ايماننا المطلق باصول الحياة الديمقراطية الغربية . بل نريد في هذا الظرف من الزمن الذي ارتضى فيه أهل البلاد هذا النوع من الحكم أن تترسخ المبادئ الدستورية والاصولية حتى لا يقودهم الهوى الى حيث لا يحبون ولا يقبلون . باعتبار أن الاصول النيابية السليمة تقترب الى حد ما من نظام الشورى في الاسلام . وحيث أن لجنة تنقيح الدستور لم تعقد حتى الآن الا جلسة عمل واحدة لم يعلن عما جرى بها ، كما لم توضح مصادر السلطة التنفيذية عن رأيها أو أفكارها حول المواد التي ترى تعديلها أو مشاريع القوانين التي



# تقييم الهيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في السعودية

● هيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر جهاز تميزت به المملكة العربية السعودية عن سائر بلاد المسلمين .

● دور رجل التوعية في الهيئات يتجاوز الحث على الصلاة فقط.

● غياب الشباب المتعلم عن جهاز الهيئات ترك بصماته على مستوى الأداء فيها.

تأسس جهاز هيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر منذ حوالي ٣٥ سنة بهدف أساسي هو رعاية السلوك العام وتنمية الأخلاق الحميدة وحماية النشء من الأمراض الاجتماعية .

وقد انتشرت فروع هذه الهيئات لتغطي سائر انحاء المملكة تقريبا منذ العهد الباكر لتأسيس الدولة في وقت غابت فيه كثير من وسائل التوجيه الحديثة . ترى ، هل لا يزال هذا الجهاز يقوم بالدور الذي انشأه من أجله منذ أكثر من ثلاث قرن؟!

في الواقع جهاز الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في المملكة العربية السعودية نمط فريد في نوعه بين كافة الدول الاسلامية حيث يتم بواسطته تطبيق مبادئ الحسية الشرعية من توجيه وارشاد المسلمين . وتأتي صفة التميز لهذا الجهاز في أول حياة الشيخ عمر بن حسن آل الشيخ عندما أسسه منذ حوالي ٣٥ سنة من كون أعماله تأخذ الصفة الرسمية فهو جهاز من أجهزة الدولة يضطلع بارشاد الناس وتوجيههم وهو ليس نشاطاً تطوعياً لهيئة أهلية .

وفي بدء أمر هذا الجهاز كانت فعالية التوجيه عالية وتشمل كافة الأمور المتعلقة بالحفاظ على تطبيق الحدود الشرعية بحق منتهكيها . والآن ، بعد مرور أكثر من ربع قرن على انشاء هذا الجهاز بات من الضرور التوقف للنظر في مستوى الأداء الحالي وتقييم الأنشطة التي يقدمها وتشخيص مناطق الضعف بغية تفاديها والنهوض بالجهاز الى المستوى المطلوب منه في عصر تغيرت فيه مؤثرات السلوك العام وأدوات الاعلام التي نالت من التربة أكثر مما أعطتها .

لقد لاحظ المتتبع لنشاط هيئات أمر بالمعروف والنهي عن المنكر راجعاً شاسعاً في دائرة اهتمامها متى بدا واضحاً أن محل الاهتمام الرئيسي هو حث الناس على حضور صلوات الخمس ومراقبة المحلات التجارية التي تفتتح في فترة صلاة ومعاقبتها. وهذا الاهتمام يبدو ولا شك غير أننا نعتقد أن ضرور الصلوات هو باكورة الانتاج نهائية المطاف لعملية الأمر المعروف، إذ أن نجاح عملية مخاطبة الأفراد وترغيبهم في النهل من منابع الايمان وتحبيبهم في نهي ربه في أسلوب المودة التي شار إليها القرآن الكريم « وحبب إليكم الايمان وزينه في قلوبكم كره إليكم الكفر والفسوق العصيان » هذا الأسلوب الحبيب هو خير حافظ لاقبال الناس على لساجد ومجالس العلماء... فتأتي راقبة المحال التجارية والمخالفين ضحية مكملة لردع الشواذ ممن ست قلوبهم وتنكبوا الصراط.

## جل الهيئات وقضايا الناس المستجدة .

وفي تصورنا أيضاً أن قضايا كثيرة طرحتها الحضارة لحديثة واحتاجت من رجال لتوجيه والأمر بالمعروف أن يكونوا على مستواها بحيث يجيبوا على استفسارات بتساؤلات المسلمين عنها. نصارت الحاجة ملحة لتوفير برامج توعية لرجال الهيئات من الأمرين بالمعروف والناهين عن المنكر بحيث يتزودون في هذه البرامج بالاطلاع الواسع والمعرفة بطبائع القضايا المستجدة في عالم اليوم حتى تتم مخاطبة

الأفراد عن علم ودراية لما يعانونه ولما يدور في أخلادهم من اهتمامات فتأتي توجيهات رجال الهيئات برداً وسلاماً للقلوب المتعطشة الى رجل التوجيه المعارف الثقة، أنهم حينها لن يقفوا عند توجيه رجل الهيئة، وحثه للصلاة بل سيقبلون عليه لحل مشاكلهم الاجتماعية وجمع الشمل والخصومات وحسن تدبير أمور المعاش .

## أين الشباب المتعلم !؟

انن لقد بات واضحاً أن هيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بحاجة لاستقطاب الشباب المتعلم لتحقيق التوعية بالمستوى الذي نتحدث عنه وأنه لن يحقق المقصود اقتصار فريق رجال الهيئات على من يعرف القراءة والكتابة حيث أن عملية التوجيه ليست عملية مكتتبية فقط بل هي أوسع من ذلك ولن يجديها الا وجود الدماء الجديدة من خريجي المعاهد والجامعات .

وفي الواقع فإن هذا الأمر يحتاج الى تدخل المسؤولين إذ أن الهيئات تفتقر الى اصدار نظام يبين بوضوح الكادر الاداري والتزامات الموظف وواجباته وتحقيق الحافز في مرتبه بحيث لا يجد أن زملاءه خريجي دفعته في وضع معيشي متفوق على وضعه بمراحل بل يجب سد هذا الباب حتى يقبل الشباب المتعلم بنفس رضية ويقدم عطاءً غزيراً .

## حماية الأجيال الصاعدة تستوجب تعزيز الوعي الديني

وهذا العطاء ولا شك هو أئمن ما يجب أن تهتم به أي دولة في عالم اليوم، فهو الحماية للثروة البشرية من التحلل والتفكك. بل هو صمام الأمان إزاء الانحرافات الفكرية والشطط في أخذ أمور هذه العقيدة المباركة. ولن يجدي أن تنفق الدولة على تعليم الأجيال الجديدة الملايين ثم تترك هذه الأجيال بدون تأمين الحماية والتوجيه الكافي لها في عصر تفتش فيه الآفا الأخلاقية وتسربت إليها من الغرب أمراض من كل نوع في الروح والبدن بل لم تسلم فئات من أبناء هذه الأمة من الايمان على المخدرات والخمور. ومن العلوم أن مئات بل الوف من أبنائنا يغادرون سنوياً الى الخارج للدراسة ولن يحميهم في غربتهم سوى متانة عقيدتهم وسعة أفقهم ووعيهم الذي تحصنوا به قبل مغادرتهم والا فاننا سنحصد جيلاً غريباً في طباعه شاذاً في تصرفاته لن نستطيع أي جهة أن ترشده بعد أن طال ضياعه الا من رحم ربك .

## حيوية ونشاط..... وخمول وسبات

ولعل من الأمور الواضحة للعيان أن فعالية كل هيئة من هيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مرتبطة بقدرة رئيس تلك الهيئة فحيث ما وجد الشخص الواعي لدور الهيئة تجد العطاء المتجدد والابتكار في التخاطب مع المخالفين من أصحاب المحلات ومرتكبي

المعاصي من الأفراد حيث لجأت بعض الهيئات في بعض مدن المملكة الى أسلوب كتابة تعهد من قبل المحلات باحترام مواعيد الصلاة وبالتالي صارت هذه المحلات أمام التزام معنوي وكتابي تتحاشى أن تحرقه مما كفى الهيئة متابعة كل حمل بعينه وندرت نسبة المخالفين .

وفي المقابل نلاحظ غياب مثل هذه الحيوية والابتكار في بعض فروع الهيئات حيث يسيطر على أفرادها الركود والخمول فإذا ما سئل عن هذا الخمول تنصل بالقاء اللوم على عدم وجود صلاحيات وعدم وجود المرتبات الكافية وهذا التبرير الضحل لا يكفي لابعاد المسؤولية عن خمول هذه النوعية .

## نتائج التأخر في تطوير الهيئات

إن الوقت الآن لا يسمح بتأخير عملية تطوير نظام الهيئات فقد اكتوت المملكة بنار التطرف في قضية الحرم وصار لزاماً أن يعالج مثل هذا التطرف بمزيد من التوعية .

يجب أن ترتفع برامج الهيئة لاشباع حاجة الناس الشديدة الى من يخاطبهم عن قضايا الحضارة الحديثة بلغة الدين والتقوى وأن لا تترك هذا الميدان للاقلام الهزيلة تخوض فيه برخيص القول فتفسد الأذهان وانه لأمر هام أن لا يتأخر تطوير الهيئات بعد أن يفوت القطار ويأتي المتلامون ليقتنوا بالأسباب يمنية ويسرة، « ولات حين مناص » .

# شركة سالم بن حسن الرضاي وأولاده

أثاث منازل ومكاتب

هندسة - مقاولات

تجارة عامة

وكالات  
نشر - توزيع

الدوحة - قطر  
ص.ب: ٣٢٣ - فاكس ٤٣٥٤  
الإدارة العامة: ت ٢٨٧٤٠  
إدارة المكاتب: ت ٢٥٢٢٢

عقارات

## المنيو والصانع

لكافة أعمال الألبنيوم

بأجارب وإدارة هندسية حديثة

الجودة في التصنيع والرفعة في التسليم

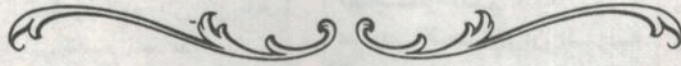


منطقة الري الصناعية

تلفون / ٧٣٥٢٢٢ - ٧٣٥٢٢١ - ص.ب / ٣٣٢٢٢٢ - الروضة - الكويت

# يا قوم

## لا تعلنوها حرباً على الله فتخسروا



« وضرب الله مثلاً قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغداً من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون »  
النحل ١١٢

« ألم تر إلى الذين بدلوا نعمة الله كفراً وأحلوا قومهم دار البوار » إبراهيم ٢٩  
« ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس لينيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون » قل سيروا في الأرض فانظروا كيف كان عاقبة الذين من قبل » الروم ٤٢ و ٤٣

« وكم أهلكنا من قرية بطرت معيشتها فتلك مساكنهم لم تسكن من بعدهم إلا قليلاً وكنا نحن الوارثين »  
القصص ٥٩

هذه آيات الله تذكرنا بأن من يكفر نعمة الله ولا يشكرها فإن مصيره الدمار والبوار ولقد قص علينا القرآن قصص أمم كثيرة جاء نكرها في القرآن الكريم مثل قوم نوح وقوم عاد وقوم ثمود وقوم تبع وقوم لوط وقوم هامان وفرعون وجنودهما وغيرهم من الأقوام الذين عصوا الله ولم يعملوا بما أمر به سبحانه فأحلهم الله دار البوار.

فيا قوم لا تعلنوها حرباً على الله فتخسروا ياقوم علينا أن ننقذ بلدنا الكويت مما انتشر فيه من المعاصي قبل أن يحل بنا ما حل بتلك الأمم .

لقد قام عدد من المخلصين من أبناء الكويت بالاتصال بالمسؤولين مرات ومرات وحدثوهم بما يحصل في هذا البلد المسلم من حرب معلنة على الله متمثلة في مخالفات شرعية معلنة، ومفاسد تمارس جهاراً، نسوق منها على سبيل المثال :

• المرقص المسمى (صالة التزلج على الجليد) وأحضرت لها الفتيات الأجنبية ليؤدي رقصات مثيرة فيها .  
• الحمامات المختلطة على ساحل البحر فيما ما يسمى ( النوادي البحرية ) وكذلك برك السباحة المختلطة في الفنادق .

• ما يعرض في التلفزيون من أفلام وبرامج هابطة .

• المعاهد الموسيقية وتدريب فتيات المدارس فيها على الرقص والغناء .

• عروض الأزياء التي بدأت تتردد بكثرة هذه الأيام على الكويت .

هذا قليل من كثير، وغيض من فيض سقناه على سبيل المثال، ليتدارك المسؤولون الأمر قبل أن يحل علينا غضب الله .

ولنا أن نتساءل لماذا لا تكون الكويت بلداً رائداً في الخير في كل الميادين، تطيع الله وتحكم بشعره وتلتزم بما جاء به المصطفى عليه الصلاة والسلام ؟ .  
ولسنا فاقدي الأمل بأن الله من

اصلاح الوضع اصلاحاً جنرياً ولا نحسب أن الأمر يحتاج الى كثير من العناء، فبجرة قلم يستطيع المسؤولون أن يوقفوا نوادي السباحة المختلطة، وبمكالمة هاتفية يمكنهم إيقاف الفساد في الفنادق، وبأمر اداري يصلح ما يعرض في وسائل الاعلام، وأن تلتزم خطاً اسلامياً يقصد فيه وجه الله ورضاه وبأمر آخر من وزير التربية يصلح ما في مناهج التربية، ويفصل الذكور عن الاناث. ولننكر دائماً أن الله ليزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن وإنه سبحانه لقادر أن يقلب أمننا خوفاً، وثرأنا فقراً، وأن يلبسنا شيعاً وينيق بعضنا بأس بعض وأن يزلزل الأرض تحت أقدامنا .

لقد قال سبحانه في كتابه الحكيم :  
( لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون • كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون )  
المائدة ٨٢ - ٨٣ .

إننا نطالب المسؤولين الذين نحن وإياهم في سفينة واحدة يهمننا كما يههم سلامة هذه السفينة، أن يتقوا الله ويجنبوا شعوبهم مغبة الاسترسال في معصية الخالق وإعلان الحرب عليه سبحانه قبل فوات الأوان .

## نداء من مسلمي كمبوديا

لقد استولى الشيوعيون على الحكم في كمبوديا في ١٧/٤/١٩٧٥، وزحفت جيوش فيتنام لاحتلال السيطرة التامة في ١٧/١/١٩٧٩. وبين عامي ١٩٧٠ الى ١٩٨٠ استطاع الشيوعيون المجرمون ان يقتلوا نصف السكان المسلمين الذين يبلغون مليون نسمة (من اصل سبعة ملايين نسمة هم سكان كمبوديا)..

ولما لجأ بعض اهالي كمبوديا الى تايلند فرارا من الحكم الشيوعي الاحمر، اعادت سلطات تايلند اكثر من سبعين الف لاجيء، فقتلتهم سلطات كمبوديا الشيوعية، وكان من بينهم اثنا عشر الف مسلم. ويبلغ عدد اللاجئين اليوم في تايلند اكثر من تسعمائة الف موزعين بين اكثر من ثلاثين خيمة، ففي خيمة كهاو ايدانج ١٣٠٠ مسلم، وفي خيمة ماي ردت اكثر من ٣٠٠ مسلم، وهناك اعداد اخرى في اماكن متفرقة.

واللاجئون المسلمون اليوم بين امرين احلاما مر: - اما ان يعادوا الى موطنهم كمبوديا فتقتلهم السلطات الشيوعية الحاكمة على الاسلام والمسلمين. - او ان يبقوا فيتعرضون الى التبشير النصراني من الجهات التي تقدم المساعدات للاجئين، وكلها تعمل لحساب التنصير. اما الخيار الثالث، فهو الذي نطالب به لهذه البقية الباقية من شعب مسلم، ذبح على مرأى العالم وبصره؟! نطالب بنقل هؤلاء المسلمين الى احدى الدول الاسلامية المجاورة مثل ماليزيا او اندونيسيا... او نقلهم الى المملكة العربية السعودية وتشغيلهم في الاعمال المناسبة.. والله يتولانا واياكم.. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته عن مسلمي كمبوديا: رشيد علي «سيث لي» المقيم في فرنسا المرسل: محمد صالح (سليس ماته) خريج الجامعة الاسلامية في المدينة المنورة

## العقوبات الاسلامية في موريتانيا

وافق مجلس الوزراء الموريتاني على تطبيق احكام الشريعة الاسلامية في العقوبات، كقطع يد السارق، وقتل القاتل.. وفهم من بيان المجلس الذي اذيع يوم ٧ مارس الحالي، ان الدولة تريد الحد من تصاعد الاجرام الذي ارتفعت نسبته في الاونة الاخيرة في موريتانيا. وقد انشئت محكمة خاصة للنظر في الجرائم التي ترتكب ضد الافراد والممتلكات في ضوء الشريعة الاسلامية.

ونحن مع ترحيبنا بهذه الخطوة، نامل الا يكتفى بأخذ هذه العقوبات وحدها من الشريعة الاسلامية، فالشريعة بناء متكامل، لا يؤخذ بعضه وينبذ بعضه، ولعلنا نسمع قريبا بأن موريتانيا المسلمة خطت خطوات اخرى في سبيل تطبيق احكام الشريعة في الحياة كلها.

## اذا سكر الجيش

يروى نذير فنصة، تحت عنوان ١٢٧ يوما هزت سورية، كيف اجتمع عدد كبير من الضباط في بيته، قبيل انقلاب ١٩٤٩ الذي قاده حسني الزعيم، صهر نذير فنصة، ليخططوا للانقلاب:

«اكتمل الشمل في حضور الزعيم حسني الزعيم. وانكر من الضباط الذين حضروا هذا الاجتماع في منزلي في عين الكرش في دمشق: سامي الحناوي، احسان شردم، ابراهيم الحسيني، محمد ناصر، وعبدالله رسلان وسواهم..

بدأ الجميع بالشرب، حتى حسني الزعيم الذي لا يشرب لاصابته بالسكري، شرب في تلك الليلة.

كيف نسال الله النصر اذا كان قادة الجيش يسكرون؟ كيف نعجب اذا احتلت الارض، وهزمت امتنا في الحروب كلها.. والجيش يسكر منذ ثلاثين سنة؟

## مختار القرية ومقدرات البلاد

بلا اشتراكية.. بلا رجعية.. هذه في رأبي تستنفذ طاقات الشعب العربي.. «لا اريد القابا تطلق علي بلا استحقاق. هناك اناس لا يحق لهم ان يكونوا مختارين في قراهم، ورغم ذلك يتصرفون بمقدرات البلاد»؟! ..

قال الشاعر عمر ابو ريشة في لقاء اجرتة معه مجلة «المجلة» في عددها الاخير: «نحن امام خطر يجب ان نعي اهدافه، ونلك بأن نكون اليوم جبهة واحدة متحدة، خلصونا بقى، بلا تقدمية ...

## مصر الاسلامية

وطلب التلمساني من الشباب المسلم ان يستعد لاسترداد باقي سيناء والقدس حتى تعود اسلامية بالجهاد لا بالهتافات والتفكير في كيفية ضياعها. وقال ان المسلمين استردوا القدس بعد ٧٠ عاما من الاحتلال الصليبي بعد ان توحدت كلمتهم.. وطلب ان يستمع المسؤولون المصريون الى وجهة نظر الجماعات الاسلامية التي قالت: «ان العدو لا عهد له، ولا ايمان له وبالتالي لا امان له»..

دعا عمر التلمساني مدير تحرير مجلة الدعوة، واحد الشخصيات البارزة في الاخوان المسلمين في مصر - كما وصفته وكالات الانباء - دعا الطلاب الى الاستعداد للمرحلة الفاصلة التي قال انهم سيتولون هم وشباب المسلمين مقاليد الحكم في البلاد. وخطبهم قائلا: «ومن حقكم ان تجتمعوا، وان تكونوا الجمعيات الاسلامية، وانتم امل الامة».

## «الثوريون» و.. الهزيمة

في اواخر الاربعينات واول الخمسينات، بعد استقلال عدد من البلدان العربية، انشئت مجموعة من الاحزاب، عرف مؤسوسها بولاءات مختلفة، الا انها جميعا لم توال الله سبحانه وتعالى.

وبدأت هذه الاحزاب، التي عرفت فيما بعد بالاحزاب الثورية، تردد شعارات غريبة تجعل فيها خصومها من ابناء الامة نفسها، فكانت تصفهم عادة بالرجعيين، واخرى باليمينيين، حتى نجحت في الهاء الامة عن عدوها الحقيقي، في فلسطين المحتلة.

وظلت هذه الاحزاب، تردد هذه الشعارات، ويساعدها عليها زعماء عرب، بخطبهم «العصماء»، حتى انقضت جيوش العدو في حزيران ١٩٦٧ على البلدان العربية، واقتطعت اجزاء كبيرة من اراضيها، تعادل اضعاف ما كانت تحتله من ارض فلسطين.

وخفتت عندها هذه الشعارات، وما عدت تسمع من يرددنها من هؤلاء الثوريين، ولعل الحياء غلبهم، فاذا كانت الانظمة الحاكمة في عام ١٩٤٨ مسؤولة عن النكبة الاولى، فانهم مسؤولون اكثر عن النكبة الثانية في حزيران ١٩٦٧، لان الانظمة الاولى كان معظمها محكوما من الاستعمار، اما انظمتهم فكانت تزعم الاستقلال والحرية، وتسليح الجيش والشعب، فما بالهم هزموا... وهزمت معهم شعاراتهم!!

الا ان الحياء ليس طبعا متاصلا فيهم، كما يبدو، فمنذ اشهر بدانا نسمع بهذه الطنطنات الثورية تتردد من جديد، وصرنا نسمع هذه الاحزاب نفسها تقول: ان الاعداء الحقيقيين هم الرجعيون، وان المعركة مع العدو يجب ان تبدأ مع «الانظمة الرجعية»، وشارت بعض الصحف صراحة الى دول الخليج.

ولم تكف بهذا، بل انكفت الى شعوبها، تسليح مليون رجل من اجل القضاء على «الرجعيين» في الداخل، بعد ان اخفق الالاف من رجال الشرطة والجيش في القضاء عليهم، افلا يعني هذا ان «الرجعيين» كما تصفهم، هم الشعب كله...؟!

ثم نتساءل: الا ينگرنا هذا التريدي للشعارات «الثورية» بالحالة التي كنا عليها قبل هزيمة حزيران ١٩٦٧؟ بعبارة اخرى: الا يعد هؤلاء لهزيمة جديدة لامتنا؟

## يوم التضامن مع افغانستان

التحالف الاسلامي الافغاني الذي يضم جميع الحركات المجاهدة في افغانستان، دعت المسلمين الى اعتبار يوم ٢١ الحالي يوم تضامن مع افغانستان المسلمة.

بسبب النفوذ المسيحي القوي الذي ادخلته البعثات التبشيرية الاسبانية بعد ٢٠٠ عام من الاسلام..

وهناك ما يتراوح بين مليونين واربعة ملايين من المسلمين في الفلبين التي يبلغ عدد سكانها حوالي ٤٨ مليون نسمة.

وتعيش غالبية السكان المسلمين في مينداناو في اقصى الجنوب الغربي وفي الجزر المجاورة حيث تقوم غالبية المسلمين بثورة انفصالية متقطعة منذ الاعوام الثمانية الماضية اودت بحياة حوالي ٥٠ الف شخص.

الذكرى المئوية السادسة لدخول الاسلام الى الفلبين

بدأ المسلمون في الفلبين، التي تتألف غالبية سكانها من المسيحيين، احتفالات تستمر سنة كاملة بمناسبة الذكرى المئوية السادسة لوصول الاسلام الى البلاد.

واقامت صلوات خاصة في المساجد بما فيها المسجد الجديد نسيا في مانيلا حيث لم تبدأ اقامة الصلاة الاسلامية الا منذ ٢٥ عاما فقط

## الفكر الأحمر ينطلق من الشام

افغانستان بجيوشه، و يتطلع الى الخليج، نجد الأبواب تفتح أمام الغزو الفكري الشيوعي في وسط الشام.. لتجعل منها منطلقاً آخر، وقاعدة سياسية وفكرية، تهدف في الوصول أيضا الى الخليج وسائر المناطق العربية الأخرى.

لن نقول أكثر من هذا فالايام المقبلة، ستكشف كل شيء.

• نكرت وكالات الأنباء أن القيادة القطرية لحزب البعث في دمشق، رفعت الحظر عن نشاطات الحزب الشيوعي السوري، وفتحت أمامه وظائف الدولة العالية، كما منحته حق اصدار صحيفة يومية تنطق باسمه. إضافة إلى إعطائه حق ممارسة نشاطه داخل الجيش والطلبة.

— هذه سابقة خطيرة، تنذر بعواقب وخيمة على منطقتنا، ففي الوقت الذي يغزو فيه الاتحاد السوفياتي

## أحداث سوريا في الصحافة المحلية

● **الانباء: ٣٠٠ مواطن في حلب لقوا مصرعهم برصاص البوليس**

● **السياسة: المسلمون المحافظون يتمتعون بتأييد شعبي كبير**

● **القبس: ١٤ ألف خريج جامعي غادروا سوريا في السبعينات**

● **الرأي العام: الاضطرابات تمتد الى الحسكة والقامشلي**

● **الهدف: الأسد حر يص على تمتين صلاته بالولايات المتحدة**

نشرت جريدة «الانباء» في عددها رقم ١٥١٧، الصادر في ٢ جمادى الأولى الموافق ١٩٨٠/٣/١٩ وفي الصفحة الأولى، العناوين الرئيسية التالية:

● **الاضطرابات تنتقل الى دير الزور**

● **٣٠٠ شخص قتلوا في حوادث حلب، وكل يوم يسقط خمسة قتلى في دمشق. وكتبت تقول تحت هذه العناوين:**

«نكرت مجلة دير شبيغل الألمانية، أن الجرائم السياسية التي تشهدها مدينة دمشق، تفوق أي مكان في العالم. وقالت المجلة الألمانية أن أهم المدن السورية، التي كانت تمثل لسنين طويلة عنصراً من عناصر الاستقرار في الشرق الأوسط، تسودها الآن الاضطرابات الخطيرة»

«ونكرت المجلة أن أكثر من ٣٠٠ مواطن سوري قد لقوا مصرعهم في مدينة حلب، بعد أن أطلق البوليس السوري الرصاص عليهم لتفريقهم. وكانت المظاهرات قد اجتاحت المدينة، وأشعلت النيران في معظم المباني الحكومية وشركتي الطيران السورية والسوفياتية»

«وأضافت أن مدينة حماة شهدت كذلك عدة معارك اضطرت بعدها الحكومة الى فرض نظام منع التجول لمدة ١٢ ساعة يوميا. ونكرت المجلة أن الاضطرابات شملت مدينة دمشق حيث لقي ١٢ من رجال المخابرات مصرعهم في المعارك مع المعارضين في (الميدان) وأضافت أنه يلقى كل يوم

في العاصمة خمسة أشخاص مصرعهم نتيجة للجرائم السياسية».

وفي اليوم نفسه نشرت جريدة «السياسة» في عددها رقم ٤٢٠٩ ترجمة لما كتبه ديفيد هيرست في صحيفة الغارديان جاء فيه:

«تركز الاضواء في سوريا هذه الايام على المسلمين «المتشدين» الذين يشكلون جبهة المعارضة المتزايدة ضد نظام الرئيس حافظ الاسد. وقد اتخذت معارضتهم شكل حملات الارهاب لاجهزة المخابرات وأفراد الطائفة النصيرية والمستشارين السوفيات»

«وفي الوقت ذاته تزداد معارضة من نوع آخر تتسم (بالشرعية) لأنها تأتي من جانب حكام النظام القائم نفسه وفي الوقت الذي تزداد في جراءة الأشخاص المعادين في التعبير عن سخطهم فإننا نجد أن الجمعيات المهنية والنقابات قد ازدادت في تحديها للتدخل ولأسلوب التخويف الذي ظلت تتعرض له منذ زمن»

«وفي مقدمة هذه الجمعيات جمعية المحامين، فقد قال المحامون أنهم سيقومون باضراب واسع النطاق اذا استمر النظام في تجاهله لسيادة القانون، وهذا التحديك يعتبر تحدياً للسلطات على أرضها، إلا أنه تحد «مشروع» لأن الرئيس حافظ الأسد سي مواجهة الصعوبات الداخلية -سمح للصحافة والإذاعة بنشر النقد الذاتي ليجاد توازن مع عملية المدح المستمر للوضع القائم. وتعترف السلطات رسمياً بأن من

المظالم الحالية: الإساءة الدائمة للجهاز القضائي»

«وكان المحامون ينوون القيام بالاضراب منذ بداية الشهر الماضي، إلا أنه بعد وعود باتخاذ اجراءات جديدة من جانب رئيس الوزراء الجديد عبد الرؤوف الكسم، ووزير العدل، أرجىء الموعد النهائي حتى أول ابريل القادم»

«وما يطلبه المحامون كخطوة أول هو اطلاق سراح الرهائن، أو احيالهم للقضاء بصورة قانونية، وأن يقتصر عمل محاكم أمن الدولة على القضايا التي تتعلق فعلاً بالأمن القومي. وفي الوقت ذاته قال المحامون: لن تكون هناك ديمقراطية حقة دون منح الحريات العامة، ومن بينها حرية التعبير ونشر الصحف، وتشكيل المنظمات السياسية واستقلال القضاء، والغاء المحاكم الخاصة وحالة الطوارئ»

«وجاء في بيان المحامين أن البديل الوحيد لحكم القانون هو «قانون الغاب» وإذا لم تتم الاستجابة لمطالبهم فإن جمعية المحامين لن تقوم بالاضراب فقط، وإنما ستدعو النقابات المهنية الأخرى للانضمام إليها، وخاصة أن هذه النقابات بدأت تؤكد ذاتيتها بطريقة مماثلة»

«ويعكس البيان الذي تقدم به المحامون حالة السخط التي تشيع في صفوف الطبقة السورية المستنيرة، والمخاوف التي تنتابهم من احتمال تعرض سوريا لحالة من التفتت

والحرب الاهلية على «الطراز اللبناني» وأن الطريقة الوحيدة التي يمكن أن يتبعها الرئيس السوري لتجنب مثل هذه الكارثة هي الاستجابة لمطالب التحرر السياسي»

«ويتمتع المسلمون المحافظون الذين يميلون الى التضحية في سبيل مبادئهم، بتعاطف شعبي كبير. ومهما كانت دوافعهم فإنه بإمكانهم أن يثيروا القوى المحافظة في المجتمع»

ونشرت صحيفة «القبس» في عددها رقم ٢٨١٥ الصادر في غرة جمادى الأولى ١٤٠٠، الموافق ٨٠/٣/١٨ التالية في صفحتها الأولى:

● **الاضطرابات تنتشر بشمال سوريا**

● **حوادث دامية في حلب وحماة وإدلب ومرة النعمان**

● **٧ خطابات للرئيس السوري خلال ٧ ايام**

● **«البعث»: ١٤ ألف خريج جامعي غادروا سوريا خلال السبعينات**

● **أنباء عن هجوم كبير على تكنة للجيش في حلب ومصادرة أسلحة ونخائر.**

وتحت هذه العناوين كتبت

«القبس» تقول:

«صحيفة «البعث» نشرت تقريرا رسميا جاء فيه أن ١٤ ألف خريج جامعي غادروا سوريا خلال السبعينات. وأوضح التقرير أن

السوري بين طريقتين لانشاء ميلشيا شعبية. ولكن بالنسبة لدولة حساسة من الناحية الامنية كسوريا فانها فكرة لا يمكن التنبؤ بنتائجها كما انه من غير الواضح ما الذي يستطيع السوري عمله في شمال البلاد ما لم تكن الحكومة تنوي فرض منع تجول عسكري على المدن السورية.

وقبل ايام اعتقلت قوات سورية ويفترض انها تابعة لقوى الامن الداخلي التي يقودها شقيق الرئيس السوري رفعت الأسد (١٥) شخصا أثناء عمليات تفتيش في دمشق. ووصف المعتقلون بأنهم «مجرمون عاديون» ومن الواضح أن رجلا قد قتل وهو يقاوم الاعتقال.

وقبل ايام أيضا قتل الفلاحون في بلدة حارم الواقعة في شمال البلاد خمسة من ملاك الاراضي السابقين. ولم تعط أية تفاصيل عن الحادث.

ان بيان الحكومة اللبنانية في نهاية الاسبوع الماضي منفصل عن أحداث سوريا ولكنه نوع علاقة بها. وقد لخص هذا البيان سياسة دفاعية جديدة تشمل تحسين التنسيق العسكري مع «الثيقة سوريا» في أي صراع مع إسرائيل.

وأعلنت الحكومة اللبنانية أن أمن سوريا ولبنان «متداخلين» رغم أن البلدين تعهدا باحترام كل منهما لاستقلال الآخر كما طالب اللبنانيون «بتعبئة الموارد اللبنانية للدفاع عن القضية العربية» وهذا الخط أكثر تشدداً ضد إسرائيل من الخط الذي كان لبنان يتبناه تقليدياً.

ولا شك أن مصاعب الرئيس الأسد الحالية قد أثرت على لهجة البيان السياسي اللبناني الجديد. ومن المحتمل أن يستمر الانسحاب العسكري السوري من لبنان في الاسبوع القادمة. ومن الطبيعي أن اللبنانيون قلقون من احتمال امتداد الاضطرابات في سوريا الى لبنان وفي ذلك بعض المغارقة حيث أن التدخل السوري في لبنان أثناء الحرب الأهلية قد تم بدافع الخوف من أن تمتد عدوى العنف في لبنان الى سوريا، ويعتقد البعض أن هذا الكابوس يصبح الآن حقيقة،

وطبيعي أن الأمر ليس جديداً بالنسبة للرئيس الأسد حين يلوم الغرب على الأزمات في الشرق الأوسط، فطيلة سنوات كان الزعماء الوطنيون يتبنون نظرية المؤامرة التاريخية التي تقول بأن مؤامرة معقدة حاكها الأميركيون وحلفاؤهم كانت مسؤولة لوحدها عن الاحتلال الإسرائيلي للأراضي العربية وعن الحروب المتتالية في المنطقة.

واعتبرت سوريا نفسها زعيمة لحركة الرفض العربية بعد اتفاقية كامب ديفيد عام ١٩٧٨ ومنذ ذلك الحين والرئيس الأسد حرى بص على الاحتفاظ بصلاته الدبلوماسية مع الولايات المتحدة، كما رغب الأميركيون في الاحتفاظ بهذه العلاقة مهما كان الجو ملبداً بالغيوم لأن معاهدة كامب ديفيد تصورت مشاركة سوريا في السلام في الشرق الأوسط مستقبلاً.

ان حقيقة شعور الأسد بالاضطراب للوم الولايات المتحدة على المشاكل الحالية التي يعانها نظامه الآن تظهر مدى الخطورة التي وصل اليها عدم الاستقرار الداخلي في سوريا.

وقبل سنة أو نحو ذلك كانت مسؤولية اغتيايات وانفجارات القنابل في دمشق وغيرها من المدن تلقى على عاتق المتعصبين المسلمين المتطرفين. وقبل خطط الوحدة السورية العراقية التي أعطيت الكثير من الدعاية والتي يمكن التنبؤ بفشلها كان اللوم السوري يوجه الى حكومة بغداد.

ويبدو في الوقت الحاضر أن العنف قد توسع نطاقه بحيث لم يعد المنطقي توجيه اللوم الى حفنة من المجرمين السياسيين. ولم يعد هناك مجال كثير للشك في مدى الاضطرابات في سوريا، فالحكومة قوات مجهزة بأسلحة ثقيلة في حلب، وأعلن الرئيس الأسد طيلة الاسبوع الماضي عن خطط لتسليح ثمانماية ألف فلاح لمحاربة «الرجعيين» وغيرهم من العناصر غير الملتزمة بالقانون وقال في الاسبوع الماضي أنه مستعد لتعبئة مليون جندي ضد إسرائيل في حال مهاجمة سوريا.

وربما يكون تسليح الفلاحين

«وتحت عنوان «الاضطرابات تمتد الى الحسكة والقامشلي» كتبت صحيفة «الرأي العام» تقول في عددها رقم ٥٨٨٠ الصادر في ٣ جمادى الأولى ١٤٠٠ الموافق ٨٠/٣/٢٠ «تضاربت الأنباء حول الأوضاع الامنية في مناطق وسط وشمال سوريا، وردت أنباء أن أبناء الحسكة السورية انزلوا العلم السوري، إثر اشتباكات دامية بين رجال الرفض ومؤيدي جماعة الاخوان المسلمين، وأضافت الأنباء أن الاشتباكات الدامية شملت دير الزور والحسكة والقامشلي وأنها أسفرت عن سقوط عدد من القتلى والجرحى. وقد عثر على جثة مختار أحد أحياء حلب. وأضافت أن تنحية محافظ حلب السابق كان لتعاونه مع الاخوان المسلمين.

«وأفادت وكالات الأنباء أن السلطات السورية منعت المرور في منطقة القصر الجمهوري القديم على إثر وقوع ثلاثة انفجارات في شارع الروضة في دمشق، كما منع المرور في منطقة مبنى وزارة الخارجية السورية».

«ونشرت جريدة «الهدف» في عددها رقم ٩١٩ يوم الخميس ٣ جمادى الأولى الموافق ٨٠/٣/٢٠ ترجمة لتقرير كتبه روبرت فيسك مراسل صحيفة التايمز البريطانية في بيروت، هذا نصه الحرفي:

«يقوم الرئيس السوري حافظ الأسد لقلقه من تنامي الاضطرابات في سوريا بشن حملات أكثر اساءة على الولايات المتحدة لتحريضها على «التخريب والتدمير»، ضد نظامه. وقبل شهر فقط كان الأسد يوجه اللوم الى الاخوان المسلمين بسبب الاضطرابات في مدينتي حلب وحماة الواقعتين في شمال سوريا. ولكنه وسع ادانته في نهاية الاسبوع الحالي لتشمل الأميركيين، وقد فعل ذلك بعبارات لم يستخدمها من قبل.

وقال ان الولايات المتحدة تريد «اخضاع العالم العربي كله لسيطرة أميركية - اسرائيلية مشتركة»، وأنها كانت تستخدم عملاء وكالة المخابرات المركزية لاثارة العنف في سوريا.

٥٦٦٨ طبيياً ومهندسا وعالم طبيعة تركوا سوريا وهاجروا الى الولايات المتحدة ما بين عامي ١٩٧٠ و ١٩٧٥. وقدر التقرير من الخسارة التي تكبدتها سوريا من جراء هجرة هؤلاء الخريجين الفنيين بما يعادل ٨٢٠ مليون دولار. وقال التقرير أن أسباب هجرة الخريجين من سوريا تعود الى انخفاض الرواتب التي تدفع لهم، وكذلك الى فقدان التخطيط لتقييم مثل هذه الخسارة. وأوضح التقرير أن هذه الظاهرة منتشرة في دول العالم النامي ولكنها تعتبر مشكلة خطيرة بالنسبة لسوريا بالذات نظراً لحاجتها الماسة الى أعداد كبيرة من العلماء والمهندسين والفنيين لمشاريعها التطويرية».

«في بيروت قالت مصادر دبلوماسية عربية أن حوالي ٢٠٠ رجل من المسلحين المعارضين للحكومة السورية هاجموا معسكراً للجيش بالقرب من مدينة حلب في وقت سابق من هذا الشهر».

«وأضافت تقول أن المسلحين أغاروا على معسكر بالقرب من مدينة معرة النعمان على بعد حوالي ٥٠ كليلو متراً الى الجنوب من حلب في السادس من مارس الحالي في هجوم يهدف الى الاستيلاء على مستودعات للأسلحة والذخيرة». «ووقعت الفجوة في ظل عنف وقلق واسع النطاق في شمال ووسط سوريا في وقت سابق من هذا الشهر».

«قادمون من دمشق الى بيروت نكروا أن مظاهرة طلابية انطلقت في مدينة دير الزور يوم السبت (قبل الماضي) واصطدمت بقوات الأمن مما أسفر عن وقوع عدد من القتلى والجرحى. وأضافوا أن السيد فائز الزوري، أحد كبار المسؤولين في حزب البعث، توجه الى المدينة لتهدئة الموقف بعد أن نسف الطلاب مركزين للحزب».

«رأى الكتائب نكر أن مسؤولاً فلسطينياً يدعى صالح عطية اعتقلته القوات السورية بثمة التعاون مع «الاخوان المسلمين» وأن المقاومة تجري اتصالات رفيعة المستوى للأفراج عنه».

# بيانات صادرة عن النقابات في سوريا

صدرت في سوريا عدة بيانات سلمت للحكومة السورية، ونشرت على الرأي العام، وهي من نقابات (الأطباء - المحامون - المهندسون - الصيادلة - أطباء الأسنان) في حمص وحماه، وبيان العلماء في مدينة حلب. ونأمل أن تتجاوب الحكومة السورية مع مطالب الشعب السوري المسلم المتمثل في علمائه ونقاباته وأفراد الشعب المسلم كله. ونرجو الله تعالى أن يحمي سوريا الحبيبة من كل مكروه. ولضيق المجال نكتفي بنشر البيان الصادر عن النقابات المهنية والعلمية.

## بيان من النقابات المهنية العلمية في حمص

ان مجالس فروع النقابات المهنية العلمية في حمص (الأطباء - المحامون - المهندسون - الصيادلة - أطباء الأسنان). المنعقد اجتماعهم صباح هذا اليوم الأحد الواقع في ١٩٨٠/٣/٩ في مقر فرع نقابة الأطباء في حمص.

بعد استعراضها للظروف الخطيرة التي يمر بها وطننا الحبيب سورية (داخليا وخارجيا)، والمتداول في شؤون الوطن والمواطنين كافة، ترى أن أسباب هذا الترددي في الأوضاع الداخلية مرده الى غياب الحرية والديمقراطية وسيادة الدستور والقانون، وحلول الارهاب النفسي

والفعلي بحق المواطنين. وانتشار المظاهر المسلحة، وأن توزع السلاح في هذا الوقت الحرج على بعض الهيئات أمر قد تتمخض عنه مضاعفات، تؤدي الى تمزيق الوحدة الداخلية، وهو وضع لا يستفيد منه الا الاستعمار واسرائيل، وخاصة اطراف كامب ديفيد. وشعوروا بالواجب والمسؤولية اللذين يترتبان علينا (كمواطنين) الاسهام في الدفاع عن هذا الوطن وحفاظا على وحدة الصف الوطني. نرى وجوب تحقيق المطالب التالية:

واننا لنرى أن تحقق هذه المطالب كفيل بالقضاء على جميع أسباب هذه الازمات التي يعاني منها الوطن، كما اننا نعتبر تحقيقها دليل صحة وقوة وليس دليل ضعف، لأنه لا يمكن مجابهة اسرائيل واعداء الوطن بسوائهم لا تتمتع بحدود دنيا من الحرية والديمقراطية والكرامة.

بعض الفئات والهيئات، واننا لنرى أن هذا التدبير قد تكون نتائجه الزيادة في تسعير استمرار الأؤمة المتفاقمة على هذا الوطن في الوقت الحاضر. رابعاً - ازالة الأسباب التي أدت وتؤدي الى بروز الممارسات الطائفية من أي جهة كانت، ومهما كان مصدرها والضرب بيد من حديد على مثيريها ومستغليها ومفتعلينا.

خامساً - تقليص أجهزة القمع وصلاحياتها، وقصر الملاحقات على رجال الضابطة العدلية ضمن حدود الدستور والقانون. سادساً - اطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين والموقوفين لسبب معتقداتهم السياسية والفكرية، والذين أوقفوا بدون منكرات قضائية صادرة عن القضاء العادي، وحالة المنخبين منهم الى المحاكم المختصة المدنية - وحصر أماكن التوقيف في الأماكن الخاصة بالنيابة العامة.

وفي الختام فاننا نهيب بالمواطنين التحلي بالصبر وضبط النفس لتمر هذه الأزمة بسلام، سيما أن قطرنا العربي السوري مستهدف من قبل الاستعمار والصهيونية الذين يتوخون تحطيمه وتجزئته.

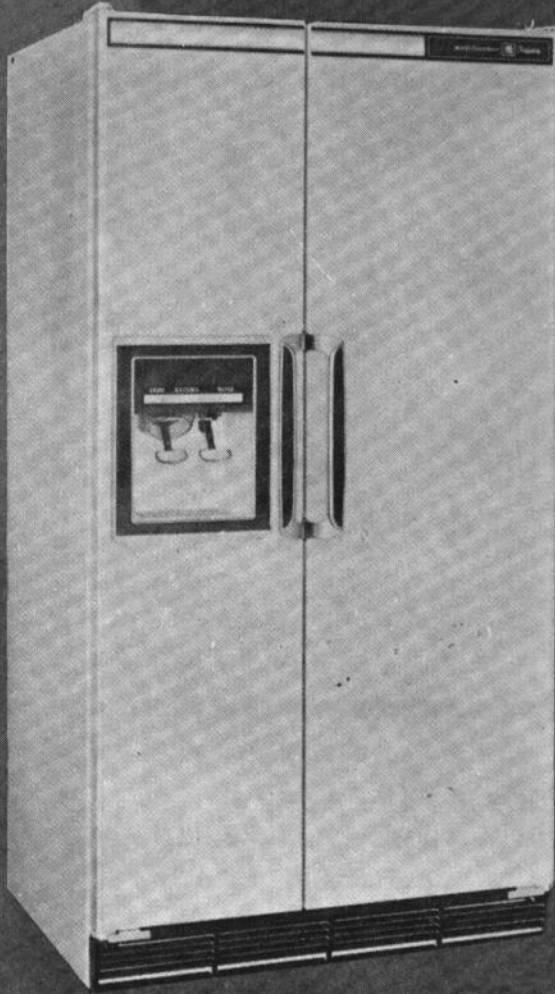
فرع نقابة الأطباء - فرع نقابة المهندسين - فرع نقابة المحامين - فرع نقابة الصيادلة - فرع نقابة أطباء الأسنان

# كالفيناتور

**Kelvinator** INTERNATIONAL COMPANY



منتجات ذات  
جودة دائمة  
وكمال



## مزايا جسم الثلاجة

- تصميم منسق يوفر حجم خارجي صغير.
- حشيات مغناطيسية حول الأبواب للمحافظة على الطاقة.
- أبواب متحركة قابلة للتعديل بسهولة.
- مقابض الباب من الحديد الصب المظلم بمعدن الكروم المولج قبيها الزخرفية الخشبية.

## مزايا الثلاجة

- «لا تكون الصقيع» اطلاقاً.
- ثلاثة رفوف قابلة للتعديل.
- وعاء للحفاظ الفواكه والخضار الطازجة.
- مكان لحفظ منتجات الألبان.
- رفان عميقان على الباب من الداخل.
- مكان خاص في الباب لحفظ البيض.



الوكيل العام / علي عبدالوهاب وأولاده - تلفون ٤١٩٧٧٨

# القضية الإسلامية في أفغانستان

## إلى أين؟

مع نهاية هذا الشهر يكون قد مضى على الغزو العسكري الروسي لأفغانستان ثلاثة أشهر كاملة، نقلت خلالها وسائل الاعلام المختلفة تصريحات ومقابلات واحتجاجات وتهديدات لمختلف الأطراف الدولية بشأن الوضع في أفغانستان. وفي جو مشحون بالشد والتوتر وتضارب الأنباء وتعدد الولاءات يظل سؤال يبحث عن اجابة. هذا السؤال هو: القضية الاسلامية في أفغانستان الى أين؟!

لاعادة السيطرة عليها. ونذكر أن الجاهدين قد غنموا نتيجة لهذه المعارك كميات كبيرة من الأسلحة الروسية منها طائرات هليكوبتر ودبابات. وقال المجاهد حكمت يار أن السوفييات هم المصدر الوحيد لأسلحة المجاهدين.

● والجدير بالذكر أن القوات السوفياتية الغازية والقوات الأفغانية الموالية لها قد بدأت تكثف هجومها منذ أوائل شهر مارس الحالي على منطقتي كونار ونورستان. وقد وصف مراسلون صحفيون أجانب هذه الهجمات بأنها شرسة واستخدمت فيها جميع أنواع الأسلحة الفتاكة بما في ذلك الغازات السامة، وذلك لاخفاق القوات الغازية في ملاحقة المجاهدين في أعالي الجبال. وقد استمر القصف المدفعي المتواصل لأكثر من يومين في كل حي وقرية

التي يتنفس منها المجاهدون. ومع اقتراب فصل الربيع وبدء الثلوج بالذوبان كثف المجاهدون هجماتهم على القوافل السوفياتية، واتخذوا بصفة خاصة الجسور الواقعة على المحاور الرئيسية أهدافا لهم. وفي اليوم الأخير الذي شنه السوفييات على شيلغازي تمكن الثوار من اسقاط طائرتين وتدمير خمس مدرعات كما قتلوا ما يزيد عن مائة من الجنود الروس والأفغان.

وقبل ذلك بيومين كان رئيس الحزب الاسلامي كولير بن حكمت يار قد صرح بأن المجاهدين قد تمكنوا من السيطرة على أربع مناطق هي تاخار وكوندوز وفينج هار وبغلان، وذلك بعد محاولة مستميتة من القوات المعادية،

والناطق الرسمي باسم الاتحاد أنه تم يوم ٢/١٩ انتخاب شخصية أفغانية مستقلة هو الدكتور سوياف (٣٥ عاماً) رئيساً للاتحاد. وتأتي أهمية هذه الخطوة بعد الهجمات المكثفة للجيش الروسي على مقاطعات كونا ونابخراهار، التي جعلت بعض الصحفيين الأجانب يتشككون في مدى التضامن والتلاحم بين المجاهدين الأفغان.

ويتعرض المجاهدون هذه الأيام الى هجوم سوفياتي مكثف في كونار ونابخراهار وقندهار وجمال آباد. كما ذكرت الأنباء أن القوات البرية تسير نحو الحدود الباكستانية في ميشاور وذلك في محاولة للاستيلاء على منطقة ممر خيبر الذي يعتبر الرئة

ونقرر ابتداء أن المراقب لا يملك أن يعطي اجابة محددة على هذا السؤال. الا أننا يمكن أن نقرب الصورة من الوضع اذا استعرضنا تطورات الوضع العسكري الذي نعتبره العامل الأساسي في حسم الصراع لصالح أحد الجانبين. وأما الجانب السياسي فإنه وان كان مهماً، الا أنه في نظرنا وخاصة القضايا الاسلامية الصريحة، يظل عاملاً ثانوياً.

### تطورات الوضع العسكري

لعل من أهم الأخبار المفرحة للمسلم على الصعيد العسكري في أفغانستان هو تشكيل الاتحاد الاسلامي لتحرير أفغانستان الذي ضم الجبهات المجاهدة الستة. وقد صرح الدكتور برهان الدين رئيس الجمعية الاسلامية



## ● المجاهدون لا يتلقون أية مساعدات عسكرية من أية جهة كانت

## ● المجاهدون يضربون أمثلة نادرة في البطولة والتضحية.

الأفغان الذين بلغ عددهم حوالي المليون على الحدود الباكستانية يفضلون أن يستشهدوا في سبيل الله وفي سبيل تحرير أفغانستان من حكم الكافر الشيوعي، على المعيشة خيام البؤس والحرمان.

### شيء مخجل أيها المسلمون

والذي نود أن نؤكد للمسلمين في كل مكان هنا، هو ترديد ما ذكره أحد المجاهدين من أن المساعدات التي يتلقاها المجاهدون من الدول الإسلامية مخجلة ومحرجة. فالمجاهدون لا يتلقون أية مساعدات عسكرية إطلاقاً، فإين واجب النصرة أيها المسلمون؟! ان الروس الذين يحملون الشيوعية اذا كتب لهم أن يستفردوا بأخوانكم في أفغانستان ويستقروا فيها، فإنهم لن يكتفوا بذلك، بل سيزحفون لشرب مياهكم ونفطكم فإلى متى هذا التقاعس وإلى متى هذا

سيكون ربيعاً حاراً، ربما يأتي بنتائج محزنة جداً. أن المجاهدين بالرغم من ارادتهم القوية وقدرتهم على تحمل الصعاب والمشاق التي تفوق كل خيال. سيظلون عرضة لفتك القوات الغازية نظراً لضعف إمكاناتهم العسكرية. والأمل معقود على تأييد الله بالنصر أولاً. وانشقاق الجيش الأفغاني لينضم إلى المجاهدين ثانياً، وتلقي مساعدات عسكرية من المسلمين ثالثاً.

ومن الأمور المفرحة على الصعيد المدني في أفغانستان ما تناقلته وكالات الأنباء يوم ١٩/٣/١٩٨٠ من أن حركة العصيان المدني التي عمّت المدن الرئيسية في أفغانستان لا تزال مستمرة بما في ذلك العاصمة كابول نفسها. وأنه مازالت اجراءات منع التجول فيها سارية. وبالنسبة لعدد المجاهدين فإن من المحتمل أن يزداد عددهم داخل أفغانستان كما تشير المعلومات الصحفية المتعددة المصادر. كما أن عدد اللاجئين

عناية الله وتأييده سبحانه لهم. وحتى تكتمل الصورة عن الوضع العسكري في أفغانستان يجدر بنا ذكر الحقائق التالية: ١- إن حجم القوات السوفياتية يزيد على مائة ألف وتقدر بعض الأوساط المطلعة أنها ستزيد إلى ١٢٥ ألف جندي. وهي مزودة بجميع أنواع الأسلحة الحديثة المدمرة وليس هنالك أية إشارة بنية هذه القوات للانسحاب.

٢- أن المجاهدين لا يتلقون أية مساعدات عسكرية من أية جهة كانت كما أكد ذلك مسؤولون من المجاهدين ومراسلين صحفيين زاروا أفغانستان مؤخراً. وكل ما تدعيه موسكو ونظام كارمل هو افتئات وتخريص.

٣- وعليه فإن أسلحة المجاهدين أما مصنوعة ذاتياً أو قديمة أو مما يغنمونه من القوات الغازية ومن القوات التي انضمت لهم من الجيش الأفغاني. وازاء هذه الحقائق فإن فصل الربيع الذي أشارت كل من مصادر المجاهدين والقوات الغازية إلى أنه

في الوادي شمال عاصمة كونار شيغا ساري. ثم قامت طائرات الهليكوبتر بنقل الجنود بعد ذلك إلى اسمار التي كان قد حررها المجاهدون في أغسطس الماضي عندما فر جنودها وانضموا إلى الثوار. ونكرت الأنباء ان هذه القوات كانت تدمر وتقتل كل ما تلاقيه في طريقها ولم ينجح من القتل سوى عائلات قليلة. وقد هرب الناجون إلى جبال هندوكوش وإلى باكستان.

وقد كان الهجوم على كونار وتورستان مكثفاً ومدمراً يقطر بالحقد وروح الاجرام، وذلك شرارة الثورة انطلقت من هذه المقاطعات. كما يظن الغزاة انهم استطاعوا الاستيلاء على هذه المقاطعات فسيتمكنوا من ضبط الحدود الأفغانية الباكستانية التي يتم عبرها نقل المعونات للمجاهدين.

وقد سجل المجاهدون خلال هذه المعارك الحامية الوطيس بطولات لا يمكن تفسيرها بغير

# القضية الإسلامية في أفغانستان

الخدلان لاخوانكم المجاهدين في أفغانستان!؟

## تطورات الوضع السياسي

هذا هو مجمل الوضع العسكري وهو المعول عليه كما أسلفنا - ولكن هل هناك من تطور في الوضع السياسي؟ ان المراقب المنصف فضلا عن المسلم الواعي لا يسعه الا ان يقول بأن القضية الاسلامية في أفغانستان قد استثمرت جيدا لصالح اعداء المسلمين. ففي أفغانستان يحاول نظام بابارك كارمل تحييد النعمة الشعبية على السوفيات لصالحه. فهو يحاول من خلال هجومه العنيف على حفيظ الله أمين وانتقاده بأنه كان دمويا وعميلا للمخابرات الأمريكية المركزية، وأنه كان ضد أمانى الشعب الأفغاني المسلم! يحاول بهذا الأسلوب اضافة الى اعلانه عن نية الحكومة ببناء بعض المساجد واجراء بعض الاصلاحات الدينية، أن يكسب جزءاً من الشعب لصالحه ضد المجاهدين. ولكن الشعب الأفغاني الذي يذوق الويلات على يدي جنوده وجنود القوات السوفياتية الغازية لم تنطل عليه هذه الحجة بل رد عليها بالمظاهرات والعصيان المدني في جميع المدن بما في ذلك العاصمة كابل نفسها. وعلى الصعيد الدولي رفعت أمريكا راية الدفاع عن أفغانستان واطلقت شعارات اسلامية، كان الهدف منها كما اوضحت المجتمع أكثر من مرة، كسب البلدان الاسلامية لجانبها وعمل (حلف



## ● مستقبل الاسلام في أفغانستان مرتبط بمجمل الأوضاع في العالم الاسلامي

الباكستانية والضمن عليها بمساعدات تافهة ورد ضياء الحق على ذلك، تؤكد عبثية الموقف الأمريكي من أفغانستان من جهة وكذب أميركا والتفافها كذلك على الالتزام بتعهداتها وعودها للدول الصديقة، خاصة اذا كانت بلاداً اسلامية.

أما البلاد الاسلامية فان موقفها محزن حقاً بل يدعو الى السخرية. فبدلاً من الوقوف مادياً ومعنوياً مع اخوانهم المجاهدين الأفغان. اتعبوا حناجرهم بالتمديدات الفارغة بالغزو الروسي لأفغانستان. وظهر اتجاه رسمي في بعض الدول العربية يدعو الى عدم الاهتمام كثيراً بأفغانستان بحجة أن كابل ليست أهم من القدس! وان الشيوعية ليست بأخطر من الصهيونية!

### أفغانستان الى أين؟!؟

وبعد ذكر أهم التطورات على الصعيد العسكري والسياسي نعود للسؤال الذي طرحناه في البداية وهو: القضية الاسلامية في أفغانستان الى أين؟! ونقول أن الاجابة على هذا السؤال مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بسؤال آخر هو: العالم الاسلامي الى أين؟ فمن الطبيعي أن أي تطورات سياسية في العالم الاسلامي ستعكس على القضية الأفغانية. وطالما أن العالم الاسلامي مفكك مهلهل لا تجمعه ارادة ولا يوحد هدف، ولا ترتفع فيه راية جهاد مخلصه أو نية صادقة فان أيدينا ستظل على قلوبنا خوفاً على الاسلام في أفغانستان. وخوفاً على الاسلام في

١ - انسحاب القوات السوفياتية من أفغانستان.  
٢ - حلول قوات دولية برعاية الأمم المتحدة مكان القوات السوفياتية.  
٣ - اجراء انتخابات حرة بإشراف دولي تتبثق عنها حكومة شرعية.  
٤ - خروج أفغانستان من دائرة الصراع الدولي وضمن حياها دولياً.  
وإذا قدر لهذا المشروع أن ينجح فانه يعني، بغض النظر عن بعض جوانبه الايجابية، حرمان المجاهدين من تطهير بلادهم من الشيوعية واقامة حكم اسلامي فيها.  
والذي نراه أن الحلول الدولية أيا كان مصدرها لن تكون في النهاية في صالح المجاهدين الأفغان.  
وفيما يخص الموقف الأمريكي المفضوح فانه تجدر الإشارة الى أن هذا الموقف تجاه الحكومة

اسلامي) في مواجهة السوفيات. والذي يبدو لنا أن أمريكا التي منيت بهزائم سياسية كثيرة في العالم الاسلامي لم تستطع أن تنجز تماماً ما خطت له من رفع راية الدفاع عن أفغانستان. ولذلك أوجت بطريقة أو بأخرى الى حلفائها الأوروبيين خاصة بريطانيا الى الدعوة الى مشروع لتحديد أفغانستان. وقد نشطت الدبلوماسية البريطانية لتحقيق هذا الهدف الا أنه يعتقد بأن هذا المشروع الذي أعلنه وزير الخارجية البريطنانية كارنغتون مشكوك في نجاحه كما أن دول المجموعة الأوروبية قد أرجأت البت في هذا المشروع الى اجتماعها القادم في يونيو المقبل وان كانت قد وافقت عليه بشكل مبدئي في اجتماع روما الأخير. والجدير بالذكر أن مشروع كارنغتون هذا يشتمل على عناصر أربعة هي:

## ● موقف البلاد الاسلامية مخز حقاً بل ويدعو للسخرية .

## ● القوات السوفياتية الغازية تنتظر ربيعاً تنحرف فيه .

ان الرسول صلى الله عليه وسلم لا يقر نكاح ولنا وقفة من الصحابيات المسلمات وامهات المؤمنين رضوان الله عليهم كن يمشين كالغربان من السواد فلا يعرفهن احد، وإن كان للزينة وللتفاخر فلترتقب هذه الأخت فتنة لا تصيبين الذين ظلموا خاصة فالفتنة ستعم الجميع .



كل مكان . فهل يدرك المسلمون خاصة الحكام منهم ما يدبر لدينهم ولبلادهم ؟ وإذا أدركوا ذلك فهل يضعون ما أنعم الله به عليهم من نعمة سابغة في خدمة اخوانهم المجاهدين في أفغانستان ؟ هذا ما نامله وندعو له ولا نملك حيال ذلك كله الا ان ندعو لاخواننا المجاهدين بالثبات والنصر ونتلو معهم قوله تعالى « إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم »

اللهم لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب . فسارعي يا أختي المسلمة الى نبذ هذه القشور واعلمي انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الأموال والأولاد .

حجاب مطرز مع ربطة جانبية وفستان ذو الوان جذابة وموديل رائع وغيره من الاكسسوارات وكل ما من شأنه لفت الانظار نحو الأخت المحجبة وجعلها محط الاهتمام لما ترتديه من لباس . نحن اخواتي هل نسينا قول الله عز وجل « وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن .... » الى نهاية الآية . وهل نسينا كذلك او غفلنا عن شروط الحجاب الاسلامي التي منها الا يكون زينة في

## هل نسينا؟؟ أم تفاسينا؟؟

في هذه الايام ظاهرة المنى وجودها وحز في نفسي ظاهرة تدعو للعجب ، فقد رايت بعيني ايشاربات مطرزة للبيع تتلطف بعض الاخوات على شرائها تمشياً مع آخر خطوط الموضة فقلت في نفسي ياسبحان الله الهذا الحد وصل بنا الحال نحن المحجبات فماذا تركنا للغير؟

والله عنده خير المأب فاحسني من لباسك الاسلامي واجعليه موافقاً للشرع لتتألي مرضاة الله سبحانه وتعالى ولتكوني قدوة لغيرك . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

نفسه والاشبه به بلباس الكافرات . فلتسأل الأخت نفسها هل هي تلبس هذا الزي الاسلامي مرضاة لله سبحانه وتعالى وعلى هدي رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم او تلبسه للزينة وللتفاخر بين رفيقاتها وقريباتها . فان كان لله ورسوله فالله لا يأمر بذلك والرسول صلى الله عليه وسلم لا يرضى عن هذا . الله تبارك وتعالى لا يأمر بان نعتني بأمر الايشاربات وغيره من حذاء وشنطة وفستان وننسى العقيدة والسيرة والثقافة الاسلامية ككل . كما

أخي الكريم

إبراهيم عبد العزيز المحسن

أرفق وأجود أنواع العطور والبخور  
ودهن العود والورد وجميع أنواع الدهونات  
والملك والعنبر والمجموعات

يروحونك مساهمة

العنوان / الكويت - سوق السلاج - بناية الذمير - ت/ ٤٢٣٦٦٤ ص ٥٢٠ الصفاة  
السعودية : الرياض - الدسيرة - سوق الكماليات ت/ ٢٩٦٢٧ - ص ٢٣٣٧

# هل يطيح التطبيع برأس السادات؟



السادات

اجمع المسافرون القادمون من المدن المصرية ان مصر تعيش هذه الايام بين نارين، الاولى، هي تلك التي تؤجج صدور ابناء مصر المسلمين وقلوبهم ازاء ما يفعله الدعي بمصر والامة جمعاء، اما الثانية فهي العسكرية الحكومية المتأهبة لانزال ضرباتها بجموع الشعب الرافضة لما يفعله الرئيس المصري على المستوى السياسي داخل مصر وخارجها.. واذا كان حكام مصر قد ظنوا ان السكوت مستمر، فان هناك من يقول ان ذلك هو الصبر النكي الذي يتجمل به شعب الى ان تحين الساعة التي تأذن بصب النار على رؤوس العملاء، واعادة الحق الى نصابه بأيدي الشباب المسلم ان شاء الله، ذلك الشباب الذي صبر وصابر على الكيد والعذاب .. وهو - على ماتنقله المصادر الوثيقة - لم يعد يطيق الصبر على الخيانة، خيانة الاستسلام للعدو اليهودي، وخيانة الانقياد للاستعمارية الامر يكية الحديثة، وخيانة الانهزام من معركة المصير التي لا يرضى الشعب عنها بديلا.

## التطبيع وعوامل الرفض:

لقد كان التطبيع هو النار الذي اشعل الفتيل، وذلك ان العناصر التي سيقوم عليها تطبيع العلاقات بين اليهود الصهاينة وحكومة الرئيس المصري هي التي بلورت عوامل الرفض الشعبي لسياسة السادات.

• فالتطبيع السياسي او بالمعنى الادق «صهينة مصر الاسلامية في المجال السياسي» ايقظت في ذهنية الشعب المصري المسلم حكايات اليهود واقاصيصهم القديمة تلك التي حفظها الاسلام تراثا يدين الملة اليهودية الكافرة في العهود والمواثيق والوعود. الملة اليهودية التي كانت تفسر كتب الانبياء بحسب هواها. حيث ان حاخامات يهود «يؤمنون ببعض الكتاب و يكفرون ببعض» وتلك هي الطامة السياسية

هتافاتا بين اتهام الرئيس السادات بالخيانة من ناحية ومقاطعة اسرائيل من ناحية اخرى.

• وضمن هذا الاشتعال كان انعقاد المؤتمرات الشعبية والندوات السياسية قائما على قدم وساق في معظم المدن المصرية وكلها يتناول مسألة التطبيع الذي لا يقبل الشعب المصري فهمه الا من منظار الصهينة التي تهدف الى جعل مصر ملحقا جغرافيا - استراتيجيا للدولة العبرانية.

• ومع هذا كله توزع في الساحات العامة وفي الجامعات ودهاليز المؤسسات المنشورات المختلفة التي تتحدى السلطة وتطالب الشعب بالوحدة والوعي والصمود لما يدبره الحاكم - ربيب الصهيونية، ومحبي المجد العبراني على اهرامات الفراعنة في مصر.

## التطبيع يشعل

### النار في القاهرة:

وعلى الرغم من تظاهر حكام مصر المسلمة بهدوء الاعصاب، الا انهم يعرفون تماما ان المرجل بدأ بالغليان، فمنذ ان اعلنت حكومة السادات عن خطوات التطبيع التي رافقها مجيء السفير الاسرائيلي (الياهو بن اليسار) الى حي الدقي في القاهرة والقاهرة تموج وسط تيار شعبي غاضب.

• فكانت مظاهرة الازهر الشهيرة في نهاية الشهر الماضي:  
• وتبعتها مظاهرات الطلبة في كل من الجامعات والمعاهد الدينية في المنصورة والمنيا واسيوط، تلك التي تراوحت

ويسيطر على كل مواقعها الهامة بمدافعهم الخفيفة التي يبرز منها (السونكي) عاريا من مقدمة كل منها، وشاحناته المليئة بلاسي الخوذات وحاملي العصي المخصصة لتفريق المظاهرات تعسكر في الميادين ليلا ونهارا، والدوريات اللاسلكية تطوق المدينة طوال اربع وعشرين ساعة بعربات امر يكية جديدة مصفحة ومغطاة في جوانبها بالاسلاك بحيث يتعذر على المتظاهرين تسلقها.

كل هذا تعده حكومة السادات لمواجهة الانتفاضة الشعبية المرتقبة في مصر التطبيع .. ولعل المقصود من ضرب المعارضة او الاستعداد لها على الاقل هو القواعد الاسلامية التي تلتف حول جماعة الاخوان المسلمين ففي تقرير لاحدى الصحف الكويتية قال المراسل «لكن اكثر ما يلفت النظر ان مواجهة بين جماعة الاخوان المسلمين ونظام السادات قد تصاعدت بشكل حاد بعد تطبيع العلاقات مع اسرائيل، وقد تجسدت هذه المواجهة في سلسلة المؤتمرات المناهضة لسياسة السادات التي نظمها رجال الاخوان بقيادة زعيمهم (عمر تلمساني) الذي قام في الايام الاخيرة بجولة في صعيد مصر .. وذلك قبل مايزيد على عشرة ايام تقريرا. وامام هذا الواقع لابد من ترسيخ القناعات التالية وتأكيداها:

(١) ان اشكال المعارضة المختلفة للانظمة العميلة لا يمكن ان تثبت في ساحة الصراع الا اذا اتخذت من الاسلام قاعدة واساس لها.

(٢) ان المعارضة المصرية التي وصفت بانها اسلامية هي المعارضة القادرة على التغيير في مصر، وشوارع المدن المصرية تشهد بأن القمع الساداتي لا يرهب الاتجاه الاسلامي ابدا وانما يزيده تأكيدا اصرارا على عقيدته وعلى دينه ومبذنه.

(٣) ان الازفة قد أزفت، وكيان السادات المهتز بدأ يرتج وكأنه قائم على الماء .. والشوارع المصرية يموج بانتظار ساعة الصفر التي ستزيل لبس الباطل بالحق ان شاء الله . والحمد لله رب العالمين.



### عمر التلمساني

واتجاهاتها .. حيث ان متقفي التطبيع من صهاينة مصر مثل توفيق الحكيم ونجيب محفوظ وغيرهما من ابواق العمالة اعدوا الى الانهان السيرة المزعومة التي ترد مصر الى اصل فرعوني ذي صلة وثيقة بالعبرانية .. وقد دعا هؤلاء الى اقامة علائق ثقافية انطلقا من ذلك التاريخ .. وقد كان لهذا المفهوم دور في الرفض السياسي والثقافي الشعبي لمخططات السادات واصدقائه واخوانه من بني صهيون.

لقد كان لجوانب التطبيع المذكورة اعلاه دور كبير في بروز عناصر الرفض المصري لمخططات حكومة القاهرة وحكومة تل ابيب، الى الحد الذي صعد بالرفض الى شكل حاد للمعارضة السياسية التي صارت هي المعلم البارز للشارع المصري مؤخرا.

### هل حانت ساعة الصفر؟

هل حانت ساعة الصفر؟ وهل اقترب الشعب المصري الى الميقات الذي سينفجر فيه برميل البارود المكتظ؟ يبدان الرئيس المصري واعوانه شعروا مؤخرا بثقل حجم المعارضة وعنفها، وعرفوا حقيقة ما يمكن ان تمثله المعارضة الاسلامية، الامر الذي جعل حكومة السادات تعد العدة للمواجهة مع الشعب، فقد روت بعض الاخبار الموثوقة انه يخيل للقادم الى القاهرة ان المدينة واقعة تحت الاحتلال، فئمة جيش جديد في القاهرة اسمه (الامن المركزي) يحتلها



### بيغن

التي انخرطت في دوامتها السادات منذ كامب ديفيد وما تبعها من معاهدات ومواثيق... الى التطبيع. فاية مواثيق سياسية سيعتمد عليها السادات في تطبيع العلاقات مع اليهود اذا كان وضع يهود مع الانبياء ينحصر بين الخيانة والغدر؟

● والتطبيع الاقتصادي ايقظ في نفوس المصريين المسلمين من عامة ومتقنين الفخ الذي ينصبه لهم آل روتشيلد وامثالهم من ملوك المال الصهيوني ... اولئك الذين يفهمون التطبيع على المستوى الاقتصادي من منظور يجعل مصر سوقا يلعب فيه رأسمالهم كيفما يشاؤون. والشعب المصري لم يتجاوز هذه الحقيقة في تقييمه لتطبيع السادات الصهيوني.

● اما التطبيع على المستوى العسكري .. وهو الذي عبر عنه رجال من حكومة بيغن بأنه يقوم على اساس من ايجاد حلف عسكري يعتمد على التقنية الصهيونية والعامل البشري المصري، وهذا من شأنه ان يفهم المصريين المسلمين المراد من هذا الحلف المطع واللامبارك .. حيث ان ابناء مصر المسلمين عرفوا الحقيقة التي تعد لهم، والتي تقوم اساسا على تصفية وجودهم كمعارضة سياسية عريضة القواعد واسعة النفوذ في سائر المدن والمناطق المصرية الاخرى.

● اما التطبيع على المستوى الثقافي .. فهو الذي اثار حفيظة سائر طبقات المعارضة

# رقابة الله

## هي الضمانة ضد الطفيان والفساد

يهول

بحيث لا تخفى عليه خافية في الارض ولا في السماء.

ونحن البشر من جملة هذه العوالم التي احاط الله بها علما في كل امر من امورها وفي كل شأن من شئونها (وما تكون في شأن، وما تتلو منه من قرآن، ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا اذ تفيضون فيه، وما يغرب عن ربك من مثقال ذرة في الارض ولا في السماء، ولا اصغر من ذلك، ولا اكبر الا في كتاب مبين).

وعلم الله محيط بفعل الانسان البادي الظاهر، والخافي الذي يجول في منحنيات الصدور، ويتردد في اعماق القلوب، (او لا يعلمون ان الله يعلم ما

الجرمين، بل تزداد الجريمة في كثير من الاحيان.

ولا شك ان التشريع الجنائي الذي سنه الاسلام كان له اثر كبير في التقليل من الجريمة، ولكن العامل الاول الذي حد منها انما هو تلك العقيدة التي غرسها الاسلام في نفوس المسلمين. واعنى بها اعتقاد المسلم بان الله عليم به يراقبه وينظر اليه ويراه، وانه يسجل عليه أعماله وسيحاسبه على ذلك كله.

الاسلام يغرس في حس المسلم ان رقابة الله شاملة للكون كله، وهي رقابة دائمة وهيمنة مستمرة، وهذه الهميمة وتلك الرقابة مبنية على علم الله الواسع المحيط

يتنقلون الا في حراسة مشددة.

ويعجب الانسان وهو يطالع تاريخ الاسلام، ويقرأ صوراً عن المجتمع الاسلامي خاصة في الفترات التي طبق فيها الاسلام وسادت روحه وتشريعاته، يعجب من انخفاض مستوى الجريمة، ومن الحياة الآمنة التي كان يعيش فيها الناس آن ذاك.

اليوم تسن القوانين في الدول على اختلاف نظمها لمواجهة الجريمة، وتعدد المؤتمرات، ويجتمع العلماء هنا وهناك على اختلاف نظمها لمواجهة الجريمة، وتعدد المؤتمرات، ويجتمع العلماء هنا وهناك، ومع ذلك فان القوانين لا تردع

الانسان الامر عندما يلقي نظرة على الصحف السيارة في هذا العالم المترامي الاطراف ويقرأ اخبار الجريمة، جرائم كثيرة تقع في كل يوم في كثير من المدن والقرى، سفك الدماء، وهتك للاعرض، وسرقة للاموال، وتدمير للممتلكات، وقد وصلت اصابع المجرمين الى الرؤوس الكبيرة، فسفكت دماء رؤوساء الدول واثر يائها، وحادثه اختطاف (الدمور) في ايطاليا لا تزال قريبة العهد، وبالامس اختطف سليم اللوزي في بيروت لقد أصبح الاثرياء ورجال الدولة في بلد كاييطاليا لا



## يكنبه هذا الاسبوع الشيخ الدكتور عمر سليمان الأشقر

وهذه العقيدة دافعة لمحاربة الباطل غير هياب صاحبها ولا وجل لانه يصلو ويجول بحول الله وقوته، الذي يراه ويشاهده وينظر اليه.

وصاحب هذه العقيدة لا يقعه عن فعل الخير استناره عن العيون، لانه يعمل لرب يعلم السر واخفى، ولا يضيع عنده مثقال حبة من خردل (يا بني انها ان تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة او في السموات او في الارض يات بها الله).

ان هذا الاعتقاد هو الذي يتسامى بصاحبه نحو الكمال في كل امر من اموره وفي كل عمل من اعماله، وتلك هي المرتبة العليا في ديننا وهي الاحسان، وسيلها كما اخبر الرسول صلى الله عليه وسلم (ان تعبد الله كأنك تراه، فان لم تكن تراه فانه يراك).

فالى الذين يريدون ان يعيش الانسان في هذه الارض نظيف القلب، سوي الخلق، قوي العمل، قاصد الخير، متجافيا عن الشر، الى هؤلاء نقول: عليكم بالاسلام الذي يغرس في العباد رقابة الله فتلقى ظلالا هانئة على نفس صاحبها، وتبدو آثارها من حوله، وفي كل شئونه.

واستمع الى هذا الحوار العجيب الذي يدور بين الانسان الكافر واعضائه حينما يرد النار (ويوم يحشر اعداء الله الى النار فهم يزوعون، حتى اذا ما جاءوها شهد عليهم سمعهم وابصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون، وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا؟ قالوا: انطقنا الله الذي انطق كل شيء، وهو خلقكم اول مرة واليه ترجعون).

ان الذي تغلغل في قلبه هذا الاعتقاد، الاعتقاد بان الله يراقبه ويسجل عليه اعماله، الاعتقاد باليوم الآخر الذي تعرض فيه الاعمال، وتشهد عليه اعضاؤه - ليهتز كيانه عندما يهيم بالافساد في الارض، وظلم الآخرين، لانه يعلم ان العليم الحكيم مولاة والهه ينظر اليه ويراه، والملائكة الكرام الكاتبين تشاهده، وعند ذلك يخجل ويخاف ويتراجع عن غيه.

وصاحب هذه العقيدة لا يتعالى في الارض ولا يطغى ولا يبغى (هو اعلم بكم ان انشاكم من الارض واذ انتم اجنة في بطون امهاتكم، فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى).

صحائفهم بصالح الاعمال، وتسد وجوه الظالمين الذين قذرت صحائفهم بالاعمال الخبيثة (وجوه يومئذ مسفرة، ضاحكة مستبشرة، ووجوه يومئذ عليها غبرة، ترهقها قترة، اولئك هم الكفرة الفجرة).

وينادي اصحاب اليمين في الموقف عربين عن سرورهم وفرحهم (فاما من اوتى كتابه بيمينه فيقول: هاؤم اقرءوا كتابيه، اني ظننت اني ملاق حسابيه فهو في عشية راضية في جنة عالية، قطوفها دانية...).

واما اصحاب الشمال فموقفهم مختلف (واما من اوتى كتابه بشماله، فيقول ياليتني لم اوت كتابيه، ولم ادر ما حسابيه، ياليتها كانت القاضية، ما اغنى عني ماليه هلك عني سلطانية، خذوه فغلوه، ثم الجحيم صلوه، ثم في سلسة نرعها سبعون نراعا فاسلكوه).

وتكون المفاجأة الكبرى في ذلك اليوم عندما تشهد على الانسان اعضاؤه، وما كان يتوقع ذلك (وماكنتم تسترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم، ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا ما تعملون).

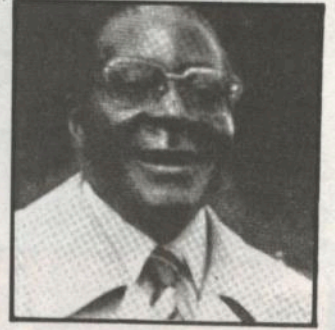
يسرون وما يعلنون). (يعلم خائنه الاعين وما تخفي الصدور).

وليس ذلك فحسب، فان هذه الاعمال، وتلك الخواطر والافكار، تسجل في كتاب، ويقوم على التسجيل علماء لا يفوتهم شيء مما يعمل او يقال: (ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن اقرب اليه من حبل الوريد، اذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد، ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد).

وهذا الكتاب يحفظ كي يكون حجة على صاحبه في يوم العرض والنشور (وكل انسان الزمان طائر في عنقه، ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا، اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا).

ويذهل الانسان في ذلك اليوم من دقة التسجيل واحاطة كتابه المسجل بعمله وما وقع منه (وقالوا ياويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا، ولا يظلم ربك احدا).

وفي ذلك اليوم تسفر وجوه الصالحين الذين ابيضت



موغابي .. الرئيس الاشتراكي الجديد لروديسيا!

ولكن بلون آخر هو من جلدتهم - اسود - فمن هو موغابي؟  
روبرت موغابي الزعيم الابرز بين الثوار السود في زيمبابوي ورئيس اتحاد زيمبابوي القومي الافريقي (زانو) رجل أمن دائما بأن السلاح وحده هو الطريق الى استقلال وطنه .. سواء كان الاستقلال عن اغليبتها البيضاء الحاكمة التي تمردت على لندن .. او كان الاستقلال عن لندن نفسها.  
ولد روبرت موغابي في العام ١٩٢٥ لآب افريقي فقير كان يعمل نجارا في بلدة كوتوما وتعلم في احدى مدارس الارساليات الكاثوليكية بهدف ان يصبح معلما. لكن انتقل الى جنوب افريقيا ليلتحق بكلية «فورت هاري» الجامعية. ومن غرائب

ان القارة الافريقية منذ امد بعيد وهي تتعرض للغزو التبشيري تارة وللنفوذ اليهودي المتزايد تارة اخرى وللاحتلال الشيوعي من جانب آخر، وروديسيا بعد ان تخلصت من العنصر بين البيض وسقطت في ايدي الاشتراكيين

الامور انه هناك في معقل الحكم العنصري الاقوى في جنوب افريقيا بدأ التعرف على قضية بلاده الوطنية .. قضية الاستقلال والتحرر من الاستعباد والعنصرية. وعلى الفور كان اول احتكاك له مع السلطات البيضاء و يومها قيل عن لسانه انه قال انه سيخلع اذني رئيس وزراء روديسيا انذاك غارفيلد تود عندما كان خلاف بين حكومة غارفيلد والمعلمين السود حول مرتباتهم.

في اواخر الخمسينات امضى موغابي عدة سنوات في غانا - التي كانت تحت حكم كوامي نكروما تشكل احدى قلاع التحرر الافريقي - وهناك تعرف على الماركسية وقرا في ادبياتها كثيرا .. وظلت «تهمة» الماركسية تلاصقه

من وقتها حتى اليوم وان كان هو يؤكد دائما انه ليس ماركسيا.

وموغابي يريد زيمبابوي مستقلة لا عنصرية، لا منحازة، تهتدي باللبايد الاشتراكية. وعلى الرغم من انه وصف تحالفة مع جوشوا نكومو بأنه تحالف تكتيكي للصراع من اجل الاستقلال .. الا ان سنوات التحالف يبدو انها عمقت التفاهم بينهما مما جعل موغابي - رغم حصوله على اغلبية كافية في الانتخابات التي جرت مؤخرا باشراف بريطانيا - يبدى اهتماما بتشكيل حكومة ائتلافية يدخل فيها نكومو وحزبه أي وزارة تعكس استمرار «الجبهة الوطنية» التي كانت بينهما منذ خروجهما من السجن عام ١٩٧٥.

## عدد الحوامات السوفيتية يفوق حوامات كافة دول حلف الاطلنطي

لقد أكدت دراسة بريطانية في لندن بأن: لدى البحرية السوفيتية حاليا حوامات تفوق في عددها حوامات كافة دول حلف شمال الاطلسي ال ١٥. وقالت مؤسسة «جينز سيرفيس سكيمرز» للماذونة ان لدى الاتحاد السوفيتي انواعا متعددة من العربات ذات الوسادات الهوائية تزيد على ما لدى اي بلد غربي. وتقول المؤسسة ان قائد سلاح البحرية السوفيتية الاميرال سيرجي غورشكوف يرى ان بالامكان استخدام الحوامات كطائرات هجومية تنطلق من حاملات طائرات وكسفن صواريخ مضادة للطائرات او للغواصات او زراعات سرية للالغام.

يرى رئيس تحرير نشرات «جينز روي مكليفي» ان لدى غورشكوف على خلاف معظم معاصريه الغربيين ثقة هائلة في مستقبل الطائرات السطحية التي تعمل في البر والبحر والجو وتطير على ارتفاع منخفض وانه لم يأل جهدا لجمع الاموال لهذا النوع وغيره من السفن المتقدمة والاسلحة اللازمة لخدمة المصلحة السوفيتية.

وتقول «جينز» ان البحرية السوفيتية استطاعت من خلال تدريبات جوية وتمارين بحرية ان تتطور وتكمل تقنياتها البرمائية بطريقة لا تستطيع اي بحرية غربية مجاراتها قبل خمس او ست سنوات على الاقل.

## • يهود أوروبا يُحَنَرُونَ من انتشار موجة معارضة السامية!

والمؤتمر اليهودي بحث امورا داخلية تخص اليهود، موضوعات تتعلق بالحضارة اليهودية، فمثلا نقوش الخطر الكبير الذي يواجهه اليهود اليوم وهو نوبان الشخصية اليهودية في المجتمع الذي تعيش فيه . ويعلق الدكتور «فرن فوكل» على هذا الخطر قائلاً: انذرتنا عن جنورنا العميقا في الحضارة والدين، ان لليهود تكريات عميقة مشتركة، تكريات حسنة وسينة... هذا علما بار المؤتمر عقد في «كوبنهاجن» في الدانمرك وحضره ٨٠ عضوا من ٢١ دولة من شرق وغرب أوروبا.

لقد شعر اليهود في أوروبا باهتزاز جنورهم .. وذلك لنوبان الشخصية اليهودية في المجتمع الذي تعيش فيه وهذا ما صرح به رئيس الفرع الاوروبي للمؤتمر اليهودي العالمي الدكتور «موريس كرنفويل» المقيم في فرنسا، فيقول «ان من الملاحظ هذه الايام ظهور موجة جديدة لمحاربة السامية، وعلينا نحن اليهود ان نجمع القوى الديمقراطية بجوانبها السياسية والروحانية، كما فعلنا في عام ١٩٣٠ حتى نواجه هذه الموجة ونمنع تكرار ما حدث عام ١٩٣٠».

## تحت المجهر

افر يقيا السوداء من يمد لها اليد البيضاء؟

ان اول من تعرف على قارة افر يقيا هم العرب من خلال تجارتهم وترحالهم فخالطوا شعوبها وأوصلوا لها الاسلام ... حتى وان كثيرا من مناطقها يدين بالديانة الاسلامية وهذا ما نجده في الواقع في معظم الدول الافريقية الحالية!

وجاء التنافس بين الشرق والغرب بين الروس والامر يكان ليتقاسموا بينهم فسقطت الحيشة في ايدي الشيوعين وسقطت الصومال في ايدي اليكبيين وروديسيا في ايدي العنصريين واخيرا انتقلت الى ايدي الاشتراكيين وتشهد سواحل هذه المناطق تحركات امر يكية فالخطة الحالية لامريكا في المحيط الهندي تقوم على مثلث يجمع القواعد الثلاث الرئيسية: بربره على شاطئ الصومال، مومباسا عند ساحل كينيا، وقاعدة دبيغو غاريسيا في المحيط الهندي، وكان رد الاتحاد السوفيتي بأنه عزز قوته البحرية في المحيط الهندي بحيث اصبحت له هناك ٣٦ سفينة حربية بينها سفينتان انزال تنقلان نحو ٣٠٠ من مشاة البحرية وعزز اسطوله اخيرا بخمس قطع بحرية وصلت من بحر الصين وهذه اول مرة يملك فيها السوفيات مثل هذه القوة البحرية في المنطقة.

هذا الى جانب النشاط التبشيري المكثف الذي تخضع له القارة السوداء فالفاتيكان يصرف الملايين للمبشرين حتى ينصروا هذه الشعوب عن طريق لقمة الخبز لاشباع البطون الجائعة وزجاجة الدواء لكف آلام الاجسام العليلية واعطاء الملابس لكسوة الاجسام الهزيلة ... وبهذا يكسبهم ...

وفي المقابل يقل حوض الاسلام في هذه البلاد لماذا؟ اين الحكومات التي ترسل الدعاة الى هذه المناطق لنشر الدعوة الاسلامية ولماذا لايسهم المسؤولون بهذه الشعوب ويعملوا على توصيل رسالة الاسلام لها ويقدموا لها اليد البيضاء يد الخير والرحمة والانسانية ام تركوها لقمة سانعة للشرق والغرب والتبشير ليتحصنوا فيها وتكون لهم فيها قدم حتى يقووا على غزونا فيما بعد ام نحن عنهم غافلون؟!

فرحات



ور الاعلام

الانتخابات

مريكية

٢١٢ مليون نسمة اي تقريبا تلفزيون واحد لكل شخصين اضافة الى ان كل منزل يخصص نحو ٦ ساعات و ٢٠ دقيقة من وقته اليومي للتلفزيون اي نحو ساعتين و ٤٥ دقيقة للشخص الواحد وهذا اكبر استهلاك لتلفزيوني في العالم.

ويقول الرئيس ريتشارد نيكسون في احد خطباته « ان الطالب عندما يتخرج من المدرسة في الولايات المتحدة يكون قد امضى ١١ الف ساعة فيها في حين انه في الفترة الزمنية نفسها يكون قد امضى اكثر من ١٥ الف ساعة امام التلفزيون وهذا دليل على ان المدرسة الحقيقية للامريكي هي هذه الوسيلة الاعلامية.

ومنذ عام ١٩٦٩ بدأ ٧٠٪ من الشيوخ و ٥٩٪ من أعضاء البرلمان يدفعون المبالغ الطائلة لشراء الفترات التلفزيونية من أجل شرح سياستهم فمثلا الرئيس الامريكي السابق نيكسون دفع ما مجموعه (٣٥ مليون) دولار امريكي من اجل الحصول على حق الكلام في الاذاعة والتلفزيون في حين ان مجموع الحملات الانتخابية لكل المرشحين لم تكلف في عام ١٩٥٦ اكثر من عشرة ملايين دولار وفي العام ١٩٦٥ اكثر من ٢٥ مليون دولار.

تشهد الولايات المتحدة مريكية حاليا حملة انتخابات لسة كل من جيمي كارتر، ادوارد بندي وجورج بوش وجورج غان وجون كونيولي وجون رسون ولكن فوز احدهم للرئاسة تمتد على مدى استغلاله لوسائل سلام فالشعب الامريكي كما معروف هو اكبر مستهلك علام خصوصا التلفزيون الذي التأثير الكبير عليهم اذ يعتبر د اهم مصادر الاخبار التي يدقونها ويتابعونها والارقام البالية خير دليل: ففي الولايات تحدة الامريكية (٢٠٠٠ يدة) اي ربع الجرايد الموجوده العالم والاف المجالات سبوعية واكثر من ٨٠٠٠ محطة راديو واكثر من ٣٠ محطة تلفزيون عدا محطات التثقيفية والحكومية تعليمية و٣ شبكات تلفزيون لك تقر يبا كل هذه المحطات هي CBS و WBC و ABC وتصل الى (٧٥٪) المواطنين وتستأثر ب ٨٠٪ من اهم التلفزيوني وهذا ما يدل الدور الذي تمكن ان تلعبه الشبكات الثلاث في التأثير على العام الامريكي. وفي الولايات المتحدة نحو (١٠ مليون) تلفزيون محلي على

### أحفاد لوط

حركة «أحفاد لوط» في الولايات المتحدة، اعترضت على فيلم «كروزز ينغ»، الذي أخرجه فريد كين، وقام ببطولته ألباشينو وبيروي الفيلم قصة أحد الرجال -«اف.بي.بي.أي»- كلف بالتحقيق في سلسلة من الجرائم اقترفت بحق لواطيين. والاعتراض موجه إلى الطريقة التي عالج بها المخرج الموضوع أكثر من المضمون. ومما قاله ميخائيل داونسون، الذي يتزعم حركة لوطية ترمي إلى منع عرض الفيلم: «أن المخرج يصفنا ضحية قابلة للعنف. صحيح اننا ضحية، لكن ليس بمحض ارادتنا».

الاسبوع ١٩٨٠/٣/١٠

المحرر:

وهذا مثل من أمثلة السقوط العربي وانحطاطه عن المستوى السوي. وبقي إلى أن نشير إلى أن التسمية التي يطلقها الكثيرون على أصحاب الشذوذ الجنسي باسم (اللوطية أو اللواطية أو أحفاد لوط) غير جائزة شرعا، فإن -لوطا عليه السلام بريء من هؤلاء..

### القذافي يعارض تدريس العلوم السياسية بالجامعة

بيروت - رويتر: أعلن معمر القذافي معارضته لتدريس العلوم السياسية في كليات أو أقسام خاصة في ليبيا، حتى لا تكون محتكرة على فئة معينة، مما يشكل خطرا على الحرية. وقالت وكالة الجماهيرية للأنباء، أن القذافي أعلن ذلك خلال لقائه مع طلبة جامعة الفاتح في طرابلس.

### وكيل الصحة: الدورة الثانية للثقافة الإسلامية

الاسلامي الحنيف، وما تضمنته من مبادئ وقيم تعتبر دستورا اخلاقيا لمزاولة المهن الطبية. وقال ان الدورة ستقام على قسمين الأول للرجال من الأطباء والصيادلة ومحلي المختبر ومصوري الأشعة وغيرهم من فئات الفنيين، فيما خصص الثاني للنساء من الطبيبات والصيقلانيات والمرضات وغيرهن من الفئات الفنية بالوزارة. وطلبت الوزارة من الراغبين الالتحاق بهذه الدورة تقديم طلباتهم حسب النماذج التي وزعت عن طريق رؤساء الأقسام التابعين لهم.

وأكدت الوزارة في ختام تعميمها بأن اختيار الفنيين أعضاء البعثة الطبية ومرافقي حملات الحج، سوف يكون قاصرا على من يجتاز الدراسة بهذه الدورة بنجاح.

أعلنت وزارة الصحة العامة أنها بصدد اقامة الدورة الثانية للثقافة الاسلامية لمختلف فئات الفنيين العاملين بالوزارة، اعتبارا من ابريل المقبل ولدة ثلاثة شهور. وأوضحت الوزارة في تعميم أصدره وكيلها الدكتور نائل النقيب، أن الدورة سوف تكون مسائية وبمعدل يومين في الاسبوع مدة الدراسة كل يوم ثلاث ساعات. وأشار النقيب إلى أن هذه

الدورة تقام ايماننا من الوزارة بأهمية التوعية الاسلامية خاصة بالنسبة للعاملين في مجالات الخدمات الصحية، كما أنها تقام لتأكيدا لتمسك هؤلاء بتعاليم الدين

### ندوة إسلامية هامة بواشنطن

الاسلامية. - الفلسفة والفن والعمارة - للاسلام والاقتصاد. - الشريعة الاسلامية. - الاسلام والسياسة. الجانب الاسلامي للاسلام في عملية التحول الاجتماعي. ونظرا لضيق المكان بالمركز الاسلامي فقد عقدت الندوة بالقاعة الكبرى بالجامعة الاميركية بواشنطن. ومن المقرر - ان شاء الله - نشر ما القى في الندوة من بحوث وما دار فيها من مناقشات كي يعم النفع بفضله تعالى..

احتفالا بالذكرى الثوية الرابعة عشرة للهجرة النبوية المشرفة، عقد المركز الاسلامي أول ندوة اسلامية علمية بواشنطن - العاصمة، وقد استغرق الاعداد لها عدة أشهر ووجهت الدعوة إلى عديد من الهيئات والأشخاص المهتمين بالثقافة الاسلامية. وقد انبثق عن الندوة ست حلقات دراسية متخصصة في موضوعات: -

- الاسلام والعلوم التكنولوجية.

### عملة تذكارية ذهبية وفضية بمناسبة دخول القرن الهجري الـ ١٥

عقدت اللجنة الوطنية الكويتية للاحتفال بدخول القرن الخامس عشر الهجري اجتمعا أمس برئاسة وكيل وزارة الاعلام رئيس اللجنة السيد سعدون محمد الجاسم.. وصرح السيد سعدون الجاسم بأن اللجنة اختارت خلال الاجتماع مجموعة مناسبة من التصاميم الخاصة باصدار العملة التذكارية الذهبية والفضية التي سيتم اصدارها بهذه المناسبة..

كما وافقت اللجنة على الاحتفال بمرور الف عام على مولد العالم والمفكر العربي ابن سينا ضمن احتفالات ستقام على مستوى الدولة خلال العام الحالي وتشارك فيها مختلف المؤسسات العلمية والثقافية في البلاد.. وقال السيد الجاسم ان اللجنة وافقت على الاشتراك بمعرض الكتاب الاسلامي الذي ستنظمه المنظمة العربية للدفاع الاجتماعي ضد الجريمة في مطلع عام ١٩٨١ بمدينة الرباط..

وأحاطت اللجنة خلال اجتماعها بأنشطة برامج عدد من الجهات الرسمية التي ستشارك في احتفالات الكويت بمناسبة دخول القرن الخامس عشر الهجري..

# النفاق الروسي بين الماضي والحاضر

بقلم  
اسماعيل محمد فرحات



ن ابرز ما يميز السياسات الدولية الحالية هو « النفاق » فالدولة التي تعرف ان تنافق جيدا تسمى بالدولة السياسية لكبرى وذات الدبلوماسية العظمى وهذا النفاق لا يقتصر على دولة دون اخرى ولكن في هذا التحليل سنبين للقراء الاعزاء لنفاق الروسي على وجه التحديد لانها بدأت في الاونة الاخيرة تظهر التودد للعالم الاسلامي وتحاول ان تتقرب منه معطية بنا وجهها الجميل ومخفية عنا ذلك الوجه القبيح الذي يتمثل في سياستها العدوانية اتجاه بلاد المسلمين واتجاه المسلمين ، الجمهوريات الاسلامية السوفياتية مدعية انها تتبع سياسة التسامح واللين وتعطي حرية العبادة لهم وهنا سنحاول ضح نفاقها ليعلم اتباعها وانابها من الشرق والغرب ان هؤلاء القوم لا يريدون بنا وبامتنا خيرا وان الراية التي يجب ان رفع في وجهها هي راية لا اله الا الله والله اكبر .

● الحج يتم بالوكالة  
وممنوع نبح الخراف  
في عيد الاضحى!

● الهدف الرئيسي  
للقادة السوفيات هو  
محاربة الدين  
والنزعات الدينية .

● المسلمون السوفيات:  
خطر داخلي يخشاه  
بريجنيف .

# النفاق الروسي

## جنور النفاق الروسي

كانت روسيا أول قوة أوروبية عظمى - في ذلك الوقت - تغير موقفها تغيراً كلياً تجاه العالم الإسلامي الذي يجتاحه تغير فكري وتخترق أجواؤه حركات وطنية تدعو إلى الحرية والاستقلال ويجري في أوطانه تشبيه نظم سياسية جديدة، وكان للحكومة السوفياتية البلشفية موقف مميز من الشرق الإسلامي فبعد ان اقتسمت الدول الأوروبية العظمى - وهي في ذلك الوقت إنجلترا وفرنسا وإيطاليا - تركيا الرجل المريض وكان لكل منها نصيب احبت روسيا ان يكون لها نصيب ايضا فماذا كان دورها؟

قلمت برفع شعار القومية الشرقية أمام الوعد الذي التزمت به إنجلترا أمام شعوب المنطقة ألا وهو اعطاء مزيد من الحرية وتهيئة الشعوب تدريجياً للحكم الذاتي ولكن تحت وصاية أوروبا المتحضرة ففي نوفمبر 1917 أي بعد انقضاء ستة أسابيع بقليل على وقوع الانقلاب الذي جاء بالبلشفيين في روسيا إلى الحكم وجهت الحكومة السوفياتية الجديدة نداءها الرسمي الأول إلى كل المسلمين والذي ازاح اللثام عن الخطوط السياسية العريضة في موقف البلشفيين تجاه الشرق فلقد جاء في هذا النداء التالي:

«لقد سقطت ممالك المغتصبين والقراصنة الرأسماليين يقصدون بهم العثمانيين وأن الأرض تخفي تحت اقدام المعتدين الاستعماريين يقصدوا إنجلترا وإسلامها روسيا يامن خربت مساجدكم

وهدمت بيوت عبادتكم تعلن لكم: ان عقائدكم الدينية وشعائركم ومنشآتكم الحضارية والقومية ستصبح ابتداء من اليوم مصنونة لن تمتد إليها يد أئمة. اقيموا حياتكم القومية في جو من الحرية ودون أن يعوقها عائق فلنكم الحق في ذلك»

وهذا النداء كان موجها فقط إلى العشرين مليون مسلم الذين يعيشون داخل الحدود الروسية ولكن فيما بعد اتجه نداء السوفييت إلى المسلمين خارج روسيا واعلن «يا مسلمي الشرق ... يا إيرانيين ... يا أتراك ... يا عرب ... يامن مارس المغتصبون الاستعماريون القادمون من أوروبا التجارة قرونا بار واحكم واموالكم وحرىاتكم واطنانكم يامن قسم دياركم هؤلاء النهاب الذين أشعلوا الحرب العالمية نعلن لكم ....»

ومما نلاحظه من هذا البيان الثوري الذي يشبه إلى حد كبير الحيانات الثورية الشيوعية في الوقت الحاضر يحاول ان يثير في اتجاع الاسلام الثورة للتخلص من الاستعمار الغربي وذلك بان تمنحهم وتعدهم ومايعدهم الشيطان إلا غرورا.

والآن الم يخرّبوا بيوت الاف المسلمين في افغانستان؟ الم يقتلوا ويهزقوا ارواح مئات الالوف من الشعب الافغاني المسلم؟ الم يهدموا مساجد المسلمين في روسيا وفي الحبشة وفي الصومال وفي عدن؟ اننا نأخذ التاريخ لنعتبر به ونستفيد منه وكما يقال

التاريخ يعيد نفسه ليس هذا بنفاق؟! ومن ذلك التاريخ بدأ التغفل الشيوعي في العالم الإسلامي ولناخذ على سبيل المثال لا الحصر افغانستان التي هي حديث الساعة والخطب الجلل ... والان تحاول روسيا ترويض الشعوب الإسلامية في افغانستان وتضع عليهم حكما ينتمون اليها مثل حفیظ الله امين وطراقي والرئيس الحالي بابر كارمل ولكن الشعب لم ينظلي عليه هذا النفاق فثاب إلى رشده وقامت ثورة عامرة في جميع انحاء البلاد بدأت ببناي صيد قديمة وسكاكين والحجارة حتى اصبحت الان على وشك الانتصار ويحاول الروس تثبيت اقدامهم في تلك البلاد بالاحتلال العسكري لكنهم عرفوا ان افغانستان كانت مقبرة لهم وان هذا الشعب المسلم لن يرضى الا بان ترفع راية لا اله الا الله والله اكبر على ارضه.

## النفاق الروسي في الوقت الحاضر:

وبعد الغزو الروسي لافغانستان والاجراءات الدولية التي اتخذت ضده كمنع تصدير القمح له من الولايات المتحدة وغيرها من الاجراءات الاقتصادية ونتيجة لنقص الطاقة لديه من بترول وتعطشه لمناجم النفط الدافئة يحاول ان يتقرب إلى دول المنطقة ويضع له ركائز في شبه الجزيرة العربية كعمد مثلًا ويتخذها قاعدة عسكرية ومن الجهود التي بذلها الاتحاد السوفياتي للتقرب نحو المملكة العربية السعودية مقال نشرته الصحيفة الروسية

الرسمية «ليقراتونايا غاز يتا تناول السعودية بأسلوب ود ومتعاطف وكانت موسكو حتى وقت قريب تتهم السعودية «بالرجعية» والمقال المنشور الذي حاز على الموافقة على اع المستويات يكشف عدد من نقاط التحفيزات الهامة في النفا السياسي السوفياتي فقد جاء المقال «ان الاتحاد السوفياتي والمملكة العربية السعودية ا يسبق ان حارب بعضها البعض ولم تقع بينهما ا صراعات مستعصية الحل والمقال بقلم «ايغور بلاييف» وا واحد من اكبر المعلقين على قض الشرق الاوسط.

في الحوار الذي اجراه برجب البرجس رئيس مجلس الادارة والمدير العام لوكال الانباء الكويتية «كون بتاريخ 26/2/80 مع اكا شخصية اسلامية حكوما سوفيتية «ضياء الدين با خانوف» مفتي الاتحاد السوفياتي ومدير الاداء الاسلامية لاسيا الوسطى الذي تكرفيه ان اربعين مليون مسلم في الاتحاد السوفياتي يوحدون الله وكثير منهم يه في المساجد وانه توجد مداره متخصصة للدين الا المسلمين يحتفظون بالمصاحف في منازلهم ولا يضعونها في المساجد واستطرد طويلا في ش اوضاع المسلمين في روسيا وما من حرية في البعثة والتساء ليدل على ان الحكومة السوفيات لا تعارض ذلك ونكر ان المادة من دستور الدولة السوفياتية تكا حرية العقيدة والعبادة للمواطنين»

وهذه الشواهد وغيرها تستدرجنا لأن نبين مدى تطبيق هذه الحرية المزعومة المعطاة للمسلمين والى تطور العلاقة بين الاسلام والنظام السوفياتي .

## • كيف تطورت العلاقة بين الاسلام والنظام الشيوعي؟

كل القادة الذين تعاقبوا على الحكم في الاتحاد السوفياتي منذ ثورة اكتوبر الاشتراكية (١٩١٧) حتى اليوم كانوا ضد سيطرة الانتعاش الديني على الانتعاش الاخرى للمواطن الروسي والدولة السوفياتية على صعيدين الدستور والقانون لا تنظر الى اتباع اي دين او مذهب او الى المنحدرين من اي عنصر او قومي كجماعة او مدرسة بل تعامل الجميع كفراد ومواطنين سوفيات فقط . والهدف الرئيسي للقادة السوفيات يرمي الى محاربة الدين والفرزعات الدينية وكل التيارات الماورائية لانها تتناقض مع عملية بناء المجتمع الشيوعي وتؤكد التعليمات التي ترسلها السلطات السوفياتية الى المدرسين على ان الهدف الاساسي للمدرسة السوفياتية هو اعداد الانسان الشيوعي بابعاده عن «الافكار البالية المضادة للشيوعية والمتمثلة في الايمان» كما ان التعليم الديني ممنوع في المعاهد والمدارس السوفياتية ويستعاض عنه بالفلسفة المادية كعلم يتلقنه الطلاب .

وفي السنوات العشر الاولى للثورة الروسية (١٩١٨ - ١٩٢٨) لم يقع اي نوع من الهجوم المباشر على الاسلام فلقادة السوفيات الجدد كانوا بحاجة الى الدعم الشعبي

وكانوا مجبرين على تقديم بعض التنازلات لتنفيذا لوعودهم حول الحريات غير ان هؤلاء القادة سرعان ما انكشف نفاقهم فلم يتأخروا في اتخاذ بعض الاجراءات القانونية التي حددت ملكية الاوقاف وانشات محاكم مدنية بدلا من المحاكم الشرعية وقلصت التعليم الديني • اما ستالين فقد بلغ قمعه للاديان درجة شن معها حملة واسعة على الاسلام فاقفل المدارس الدينية والمساجد وتعقب رجال الدين الذين عارضوا سياسته وزج بعضهم في السجون وقد استمرت هذه الحالة حتى عام ١٩٤٢ حين رضخت السلطات لبعض الضغوط وسمحت بانشاء ادارة اسلامية للاهتمام بقضايا الدين الاسلامي (وليس المسلمين) كما امرت بفتح المساجد ووقف الدعاية المناهضة للدين الاسلامي .

• ومع خروشوف (١٩٥٨) عادت السياسة السوفياتية الى محاربة الاسلام وظهرت حملات دعائية قوية ضد المؤمنين كما لوجح رجال الدين الذي جاهروا باهمية الدين في حياة الانسان ووصلت هذه الحملة الى ذروتها بين (١٩٦٠ - ١٩٦٤) عندما امرت السلطات السوفياتية باقفال بعض المساجد نظرا الى الدور الذي تلعبه في حياة المسلمين السوفيات وهذا يتناقض مع المادة ٢٥ من الدستور السوفياتي الذي تطرق اليه باباخانوف في اول الحديث فالكلام المكتوب في الدستور شيء والتنفيذ الفعلي الواقعي شيء آخر .

## • كيف يمارس المسلم السوفياتي شعائره الدينية؟

المعروف ان على المسلم المؤمن

خمس فرائض يمكن تأدية اثنين منها بشكل فردي وسري والثلاث الاخرى تلزم الانسان باتباع سلوك يؤثر على الحياة الاقتصادية - الاجتماعية وهي الصلاة باوقاتها الخمسة والصوم والحج واذا كانت السلطة السوفياتية لا تتدخل في ممارسة الفريضتين الاوليين وهما اعلان الايمان والزكاة فلنما تمنع على المسلم ممارسة الفرائض الثلاث الاخرى لما تراه من اثار اقتصادية على المجتمع السوفياتي ..

وامام التصلب الرسمي لجامفتي طشقند الى اصدار بعض الفتاوى والاجتهادات تسمح للمسلم السوفياتي بتأدية واجباته الدينية «بشكل لا يؤثر على مستقبل الاقتصاد السوفياتي!!!» هذه الفتاوى تناولت الصلاة والصوم وعيد الاضحى والحج .

• فبالنسبة للصلاة سمحت الفتوى للمؤمن بالصلاة مرة واحدة في اليوم وفي الوقت الذي يناسبه .  
• بالنسبة للصوم اذ سمحت السلطات الدينية للمسلمين بان يختاروا يوما واحدا من شهر رمضان يمتنعون فيه عن تناول الطعام وشاركوا بذلك المؤمنين او ان يستبدلوا الصيام بعمل ما في حياتهم الروحية .

• اما بالنسبة لعيد الاضحى فلقد اصدرت السلطات السوفياتية قرارات تمنع ذبح الاغنام بالجملة حتى لو كان مصدرها القطاع الخاص لما في ذلك من «ضرر على الاقتصاد السوفياتي»

غير ان هذه القرارات لم تطبق من جانب المؤمنين الذين استمروا في ممارسة شعائرتهم وعاداتهم وامام تنمر السلطات الرسمية رأت القيادة الدينية ان في امكان المؤمن دفع ثمن الخروف في عيد الاضحى

الى ادارة المسجد بدلا من شرائه وذبحة وقد جمع رجال الدين بواسطة هذه الاجراءات كميات من المال قلما يتوزع يعها على الفقراء .

• اما بالنسبة لفريضة الحج التي يصعب على المسلمين السوفيات القيام بها لاسباب عديدة اقتصادية وسياسية فكانت الفتوى ولا تزال تجيز «الوكالة» اي انه طالما العدد المسموح له بزياره الاراضي المقدسة قليل جدا فان في امكان المؤمن ان ينوب عنه احد اقربائه .

• ومن وجوه نفاق الروس وهجاملتهم لـ (٥٠ مليون مسلم) ردت موسكو على مؤتمر اسلام اباد على طريقتها الخاصة فدعت الى عقد مؤتمر اسلامي في مدينة طشقند في ايلول (سبتمبر) المقبل «بناء على طلب رؤساء المنظمات الاسلامية للاحتفال ببداية القرن الهجري الخامس عشر» كما قالت وكالة «تاس» السوفياتية ونشطت ابواق الدعاية والنفاق السوفياتية الى اظهار موقف حكام موسكو الايجابي من الدين الاسلامي اذ نظم معرض حول «جهود الدولة السوفياتية للحفاظ على ثقافة المسلمين» كما كتبت مجلة «لاغازيت ليتيرير» السوفياتية تقول «ان الحزب الشيوعي السوفياتي لم يضع ابدا في برنامجه مسألة محاربة الاديان»

ومما تقدم نجد ان المسلمين السوفيات يشكلون خطرا داخليا يخشاه بريجنيف وان هذه الامبراطورية السوفياتية التي تشبه الامبراطورية الفارسية في زمن الرسول صل الله عليه وسلم انها لتحمل بين طياتها عوامل الهدم والانهيال لتحل بدلا منها الامبراطورية الاسلامية ان شاء الله وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم .

سمات

# الدعوة والداعية

تتجلى في حياة ابن تيميه

إن المتفحص لأخبار شيخ الاسلام ابن تيميه تتجلى أمامه بشكل واضح صفات الداعية الاصيل وبكل ما تحوي هذه الكلمة من معاني ، وفي هذا البحث محاولة لابرار بعض هذه الصفات التي من شأنها أن تكون وقوداً للأخوة المرابين .  
مقدمة

اتفق أن بعض مشايخ العلماء بحلب قدم إلى دمشق وقال : سمعت في البلاد بصبي يقال له أحمد بن تيميه ، وأنه سريع الحفظ ، وقد جئت قاصداً لعلي أراه . فقال له خياط : هذه طريق كتابه وهو الآن ما جاء فاقعد عندنا الساعة يجيء يعبر علينا ذاهباً الى الكتاب . فجلس الشيخ الحلبي قليلاً ، فمر صبيان فقال الخياط للحلبي : هذاك الصبي الذي معه اللوح الكبير هو أحمد بن تيمية ، فناداه الشيخ ، فجاء إليه ، فتناول الشيخ اللوح ، فنظر فيه ثم قال : يا ولدي إمسح هذا حتى أملي عليك شيئاً تكتبه ، ففعل ، فأملى عليه من متون الأحاديث أحد عشر ، أو ثلاثة عشر حديثاً وقال له : اقرأ هذا فلم يزد على أن تأمله مرة بعد كتابته إياه - ثم دفعه إليه وقال : أسمعني علي فقرأه عليه عرضاً كاحسن ما أنت سامع . فقال له : يا ولدي إمسح هذا ، ففعل ، فأملى عليه عدة أسانيد إنتخبها ، ثم قال : اقرأ هذا ، فنظر فيه ، كما فعل أول مرة ، فقام الشيخ وهو يقول - إن عاش هذا الصبي ليكون له شأن عظيم فان هذا لم ير مثله (١) .

## بقلم عبد الحميد البلابي

### رسالة إلى والدته :

من أحمد بن تيمية إلى الوالدة السعيدة أقر الله عينها بنعمه وأسبغ عليها جزيل كرمه، وجعلها من خيار إمانته وخدمه سلام عليكم ورحمة الله وبركاته - تعلمون أن مقامنا الساعة في هذه البلاد، إنما هو لامر ضرورية متى أهملناها فسد علينا أمر الدين والدنيا. ولنسنا والله مختار بين لبيد عنكم ولو حملتنا الطيور لسرنا اليكم ولكن الغائب عذرته معكم. وأنتم لو اطلعتكم على باطن الأمور، فانكم - والله الحمد - ما تختارون الساعة إلا ذلك.

فلا يظن الظان أننا نؤثر على قربكم شيئاً من أمور الدنيا قط بل ولا نؤثر من أمور الدين، ما يكون قربكم أرجح منه. ولكن ثم أمور كبار نخاف الضرر الخاص والعام من إهمالها والشاهد يرى ما لا يرى الغائب.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته كثيراً كثيراً. وعلى سائر من في البيت من الكبار والصغار، وسائر الجيران والأهل والأصحاب واحداً واحداً والحمد لله رب العالمين وصلّى الله على محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً (٢)

### لا ينسى قضيته حتى في السجن

ولما دخل السجن وجد المحابيس مشتغلين بأنواع من اللعب يلتهون بها عما هم فيه، كالشطرنج والنرد، ونحو ذلك من تضييع الصلوات... فأنكر الشيخ عليهم ذلك أشد الإنكار وأمرهم بملازمة الصلاة والتوجه إلى الله

بالأعمال الصالحة، والتسبيح، والاستغفار والدعاء وعلمهم من السنة ما يحتاجون إليه، ورغبهم في أعمال الخير وحضهم على ذلك حتى صار الحبس بما فيه من الاشتغال بالعلم والدين خيراً من الزوايا والربط، والخوانق والمدارس، وصار خلق من المحابيس إذا أطلقوا يختارون الإقامة عنده، وكثر المترددون إليه حتى كان السجن يمتلئ منهم.. (٣)

### صور من عفوه وحلمه «الدعاة لا ينتقمون لأنفسهم»

١ - قال الحافظ محمد بن أحمد - سمعت الشيخ تقي الدين بن تيمية رحمه الله يذكر: أن السلطان لما جلس بالشباك، أخرج من جيبه فتاوى لبعض الحاضرين في قتله. واستغته في قتل بعضهم.

قال: ففهمت مقصوده وأن عنده حنقاً شديداً عليهم، لما ظعوه، وبايعوا الملك المظفر ركن الدين بيبرس الجاشنكير. أي عرف أنه ليس خالصاً لله فشرعت في مدحهم والثناء عليهم، وشكرهم، وأن هؤلاء لو ذهبوا لم تجد مثلهم في دولتك، أما أنا فهم في حل من حقي ومن جهتي وسكنت ما عنده عليهم. قال: فكان القاضي زين الدين بن مخلوف - قاضي المالكية يقول بعد ذلك: ما رأينا أبقى من ابن تيمية، لم نبق ممكناً في السعي فيه ولما قدر علينا عفا عنا. (٤)

ب - ثم إن الشيخ بعد اجتماعه بالسلطان نزل إلى القاهرة، وسكن بالقرب من مشهد الحسين، وعاد إلى بث العلم ونشره، والخلق

يشغلون عليه و يقرأون وفيهم من يهتذر إليه و يتنصل مما وقع فقال: قد جعلت الكل في حل مما جرى.. (٥)

ج - جاء رجل إلى أخيه الشيخ شرف الدين، وهو في مسكنه بالقاهرة فقال له: إن جملة بجامع مصر قد تمصبوا على الشيخ، وتفردوا به و ضربوه وكان بعض أصحاب الشيخ جالساً عند شرف الدين قال: ففقت من عنده وجئت إلى مصر فوجدت خلقاً كثيراً في الحسينية وغيرها رجالاً وفرساناً يسألون عن الشيخ واجتمع عنده جماعة وتتابع الناس. وقال بعضهم: ياسيدي: قد جاء خلق من الحسينية ولو أمرتهم أن يهدموا مصر كلها لفعلوا.

فقال لهم الشيخ: لأي شيء؟ قال لأجلك. فقال لهم: هذا لا يحق.

فقالوا: نحن نذهب إلى بيوت هؤلاء الذين أذوك فنقتلهم ونخرب دورهم فإناهم شوشوا على الخلق، وأثاروا هذه الفتنة على الناس. فقال لهم: هذا ما يحل.

قالوا: فهذا الذي قد فعلوه معك يحل؟ هذا شيء لا نصبر عليه ولا بد أن نروح إليهم ونقاتلهم على ما فعلوا - والشيخ ينههم ويزجرهم فلما أكثروا في القول قال لهم: إما أن يكون الحق لي، أو لكم، أو لله فإن كان الحق لي فهم في حل منه. وإن كان لكم فإن لم تسمعوا مني ولم تستفتوني فافعلوا ما شئتم، وإن كان الحق لله فالله يأخذ حقه إن شاء كما يشاء. (٦)

### صور من جهاده «عند الابتلاء لا يثبت إلا الدعاء»

### الصورة الأولى

جاء التتار إلى الشام عام ٦٦٩ هـ وهزموا عساكر الناصر بن قلاوون فولى جند مصر والشام الأديبار واجتازوا دمشق فأرسل إلى مصر وفر كثير من أعيان العلماء إلى مصر كقاضي الشافعية وقاضي المالكية وغيرهم من كبار العلماء وكبار الرجال، ولكن علنا واحداً بقى مع العامة فلم يفر ولم يخرج، لأن له قلباً يحول بينه وبين الفرار.. (٧)

فقد ساد السلب والنهب حتى ان المحبوسين من الشطار والسراق خرجوا من الحبس وكنوا قريبا من مائتي رجل فنهبوا ما يقدرون عليه - جمع ابن تيمية أعيان البلد واتفق معهم على ضبط الأمور وأن يذهب على رأس وفد منهم يخاطبون ملك التتار في الامتناع من دخول دمشق.

### الصورة الثانية

قال أحد الذين شاهدوا اللقاء - كنت حاضراً مع الشيخ فجعل يحدث السلطان بقول الله ورسوله في العدل، ويرفع صوته ويقرب منه والسلطان مع ذلك مقبل عليه مصغح لما يقول شاخص إليه لا يعرض عنه - وسأل - من هذا الشيخ إنني لم أر مثله ولا اثبت قلباً منه، والشيخ أوقع من حديثه في قلبي، ولا رأيتني أعظم انقياداً لأحد منه.. (٨)

ومما خاطبه عن طريق الترجمان - قل للقرآن أنت تزعم أنك مسلم، ومعك قاضي وإمام وشيخ ومؤننين على ما بلغنا، وأبوك وجدك كانا كافرين، وعملاً ما عملت عامداً فوفيا وانت عامدت ففدرت وقلت فما وفيت.. (٩)

# سمات الدعوة والداعية

## الصورة الثالثة

انتشر الجند المجموع وتفاطرت الحال، فتقدم البطل الورع، واستحث السلطان وأمراءه على إعداد العدة وجمع الجند - وقال في حدة وغلظة قوله الحق والمصلحة.

(إن كنتم عرضتم عن الشام وحمائته أقمنا له سلطاناً يحوطه ويحميه ويستغله في زمن الأمن - لو قدر انكم لستم حكامه ولا ملوكه واستنصرهم اهله وجب عليكم النصر فكيف وانتم وسلاطينه وهم رعاياكم وانتم مسؤولون عنهم، ثم قوى جاش الأمراء وما زال بهم حتى خرج السلطان بجنده الى الشام .. (١٠)

## الصورة الرابعة

ولقد أقام الفضيلة والأخلاق عندما صار رجل دمشق وحاكمها غير المتوج عندما فر حكامها في سنة ٦٩٩ وأصبح انكار المنكر حقا عليه بالفعل لا بالقول والقلب إذ صار مبسوط اليد والسلطان فيها، فقد رأى الحانات والخمر فأخذ هو وصحبه وقد صاروا حكام الساعة، فحطموا أواني الخمر، وشقوا قرابها وأراقوا الخمر وعزروا أصحاب الحانات المتخذة للفواحش، فلحق ذلك في العامة ترهاباً إذ رأوا حكم القرآن ينفذ وعهد الرسول صلى الله عليه وسلم يعود .. (١١)

## الصورة الخامسة

« طريق الدعوة واحد  
إنن طريق الابتلاء  
واحد»

لقد كان ابن تيمية يقيم بعض

الحدود بهذا السلطان فثار جماعة من حساده - فأرادوا أن يكيدوا له من هذه الناحية فقد جاء الى نائب السلطنة كتاب فيه - أن ابن تيمية ومعه غيره من العلماء والأفراد والخواص يناصحون التتار ويكاتبونهم ويؤيدون من يمالئهم. فأحضره السلطان الناصر لدين الله بين يديه وقال له: انني أخبرت أنك قد أطاعك الناس وأن في نفسك أخذ الملك فلم يكثر به،

بل قال له بنفس مطمئنة وقلب ثابت وصوت عال سمعه كثير ممن حضر - أنا افعل ذلك؟ والله إن ملكك وملك المغول لا يساوي عندي فلساً، فتبسم السلطان لذلك واجابه في مقابلته بما أوقع الله في قلبه من الهيبة العظيمة: إنك والله لصادق وان الذي وشى بك إلي لكانب.

فعرف كاتبه وعزرت تعزيراً شديداً - وقطعت يد كاتبه .. (١٢)

## الصورة السادسة

أخبر حاجب من الحجاب الشاميين ذو دين متين - قال لي الشيخ يوم اللقاء ونحن بمرج الصفر. وقد تراءى الجمعان: فلان أوقفني موقفة الموت قال فسقته الى مقابلة العدو، وهم منحدرون كالسيل تلوح أسلحتهم من تحت الغبار لتنعقد عليهم - ثم قلت له - ياسيدي: هذا موقف الموت وهذا العدو، قد أقبل تحت هذه الغبرة المنعقدة فدونك وما تريد.

قال: فرفع طرفه الى السماء، واشخص بصره، وحرك شفثيه طويلاً، ثم انبعث وأقدم على القتال. وأما أنا فخيل الى أنه وبما

عليهم وأن دعاءه استجيب منه في تلك الساعة. ثم حال القتال بيننا والالتحام وما يحدث رأيت، حتى فتح الله ونصر، وانحاز التتار الى جبل صغير، عصموا نفوسهم به من سيوف المسلمين - وإذا أنا بالشيخ وأخيه يصيحان بأعلى صوتهما - تحريراً على القتال وتخويفاً للناس من الفرار .. (١٣)

## « هكذا يكون الذوبان بالقضية»

فلما كان قبل وفاته بأشهر ورد مرسوم السلطان باخراج ما عنده كله. ولم يبق عنده كتاب ولا ورقة ولا دواة ولا قلم وكان بعد ذلك اذا كتب ورقة الى بعض أصحابه، يكتبها بفحم .. (١٤)

## وجاء في بعض الرسائل الفحمية الى بعض أصحابه.

ومن سنة الله أنه اذا أراد إظهار دينه، أقام من يعارضه فيحق الحق بكلماته وويقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق.

وجاء في رسالة ثانية ونحن والله الحمد والشكر في نعم عظيمة، تتزايد كل يوم ويجدد الله سبحانه وتعالى من نعمه نعماً أخرى، وخروج الكتب كان من أعظم النعم فاني كنت حريراً على خروج شيء منه، لتقفوا عليه، وهم كرهوا خروج الإختائية، فاستعملهم الله تعالى في إخراج الجميع والزمام المنازعين بالوقوف عليه وما كتبت شيئاً من هذا ليكنتم عن أحد ولو كان مبقضاً .. (١٥)

## صورة من جنازته

« البطل يموت في سبيل  
قضيته»

وأحضرت الجنازة في الساعة

الرابعة من النهار، أو نحو ذلك ووضعت في الجامع والجند يحفظونها من الناس من شدة الزحام، وصلى عليه أولاً - بالقلعة. تقدم في الصلاة عليه الشيخ محمد بن تمام ثم صلى عليه بجامع دمشق عقيب صلاة الظهر. وحمل من باب البريد واشتد الزحام، وألقى الناس على نعشه مناديلهم وغنائمهم للتترك. وصار النعش على الرؤس، تارة يتقدم وتارة يتأخر وخرج الناس من الجامع من ابوابه كلها من شدة الزحام وكل باب أعظم زحمة من الآخر وأغلق الناس حوائثهم ولم يتخلف عن الحضور الا القليل من الناس، أو من أعجزه الزحام وحضرها نساء حزنن بخمسة عشر ألفاً وأما الرجال فحذروا بستين ألفاً الى مائتي ألف .. (١٦)

- ١ - العقود الدرية ص ٤
  - ٢ - العقود الدرية ص ٢٥٧
  - ٣ - العقود الدرية ص ٢٦٩
  - ٤ - العقود الدرية ص ٢٨٢
  - ٥ - العقود الدرية ص ٢٨٣
  - ٦ - العقود الدرية ص ٢٨٥
  - ٧ - البداية والنهاية ج ١٤ ص ٩
  - ٨ - القول الجلي في ضمن مجموعة المناقب ص ١٦٢
  - ٩ - القول الجلي ص ١٦٢
  - ١٠ - البداية والنهاية ج ١٤ ص ١٥
  - ١١ - البداية والنهاية ج ١٤ ص ١١
  - ١٢ - الكواكب الدراري
  - ١٣ - العقود الدرية ص ١٧٧
  - ١٤ - العقود الدرية ص ٣٦٢
  - ١٥ - العقود الدرية ص ٣٦٦
  - ١٦ - العقود الدرية ص ٣٦٦
- المسألة التي حبس عليها وهو الرد على ابن الأختاني قاضي المالكية بمصر
- مراجع أخرى
- ١ - ابن تيمية - أبو زهرة
  - ٢ - ابن تيمية السلفي - محمود خليل هراس
  - ٣ - حياة شيخ الإسلام - البيطار
  - ٤ - ابن تيمية بطل الإصلاح - الاستنبولي



## السعودية لن تبيع النفط الخام

صرح الشيخ احمد زكي يمانى ان المملكة العربية السعودية ليست مستعدة لان تبيع البترول الخام للبلدان الصناعية بقصد تخزينه انما تقوم سياسة حكومته على سد الحاجات العمالية من استهلاك البترول.

## روسيا تخزين موادها الاولى

لاحظ المراقبون في سوق لندن ان الاتحاد السوفياتي اخذ ومنذ عامين بتخزين عدة مواد اولية ومنها الزنك والرصاص والمطاط الى الحد الذي اخل فيه بعهوده الدولية مع العلم ان الاتحاد السوفياتي يعتبر اول او ثاني منتج عالمي لها ويعتقد الغربيون ان السبب في ذلك يعود الى امرين اما الى ضرورات عسكرية واما الى اخفاق جهاز الانتاج لديه

## المغرب واسعار الفوسفات

يعتزم المغرب زيادة اسعار الفوسفات المنتج محليا وتبلغ هذه الزيادة ١٥ دولار ليصبح سعر الطن الواحد ٨٣ دولار وتأتي هذه الزيادة في الاسعار لتعادل الزيادة التي رفعت بموجبها الولايات المتحدة اسعارها بنسبة ١٠ بالمائة. ويعتبر المغرب من الدول ذات الاهمية الكبرى في انتاج الفوسفات حيث بلغ انتاجها ١٩٣ مليون طن في العام الماضي.

## جسر بين البحرين والسعودية

اصبح على وشك التنفيذ الجسر الذي يربط دولة البحرين والمملكة العربية السعودية حيث تقدمت ١٥٠ شركة عالمية في مجال البناء البحري بطلبات للدخول في هذا المشروع و يبلغ طول الجسر المزمع انشاؤه ٢٥ كيلو متر. ونكر انه تم اختيار ٢١ شركة من هذه الشركات وقد تم اشعارها بذلك على ان تقدم العروض حتى نهاية شهر ايار المقبل حيث ستم اختيار انبش العروض في غضون ثلاثة اشهر تبدأ من اول حزيران المقبل.

## غزو اسرائيلي

### لمصر

بدأ اليهود المنحدرين من اصل مصري التوجه الى القاهرة والاسكندرية بشكل كبير وراء ستار السياحة ولكن حقيقة هذا الغزو هو الحصول على ايدي عاملة مصرية للعمل لديهم مستغلين انخفاض مستوى الاجور وكثرة البطالة في ظل سياسة الانفتاح. وبدأ بعض العملاء المحليين بتسهيل مهمة هذا الغزو بان يفتحوا بعض المكاتب السياحية في العلني وهي مكاتب سرية لتصدير الايدي العاملة لهؤلاء اليهود.

## الكويت تشتري مؤسسات نفطية

تتشارك في ملكيتها الحكومة الكورية مع شركة غولف اويل، وتبلغ طاقتها ٢٨٠ الف برميل يوميا وخلال ذلك يجري التركيز على تنفيذ مخططات ترمي الى بناء مرافق موسعة للتكرير بحيث تؤمن الكويت تكرير نصف صادراتها النفطية في حدود عام ١٩٨٦.

نكر ان مفاوضات تجري الآن بين الكويت ومجموعة نفطية يابانية لشراء ٢٥٪ من اسهم احدي مصافيها النفطية وتأتي الصفقة اليابانية استكمالا لصفقة حصلت الكويت بموجبها على ٢٥ بالمائة من مصفاة كوريا الجنوبية

## فرنسا وارتفاع الاسعار



سجلت فرنسا اعلى مستوى في نسبة ارتفاع الاسعار خلال شهر كانون الثاني الماضي وهي اعلى نسبة سجلتها منذ عام ١٩٥٧ اذ بلغت هذه النسبة ١٩.٩٪ في المائة وقد اختلفت آراء الاقتصاديين حول سبب هذه الظاهرة فمنهم من رد السبب الى سياسة رئيس الوزراء (ريمون بار) ومنهم من رد السبب الى موجه التضخم العملي ومنهم من رد السبب الى المتاعب الفرنسية الداخلية.

«إعادة ترتيب أوراق سقوط الخلافة»

## القومية التركية تمهد لسقوط الخلافة وقيام حركة القومية العربية

● عبد الحميد يتصدى للنصرة القومية ويقول: حب الدين مقدم على حب الوطن

تحت سيطرة هذه الدول مما يؤدي الى وقوع الكارثة بالنصارى ولا بد ان يأتي يوم يقوم فيه المؤمنون قوم رجل واحد و يحطمون اغلالهم (٥)»

وبدأت النعرة القومية في اوائل القرن التاسع عشر تتسرب الى الدولة العثمانية وكان اللاجنون البولنديون والمجربون على الغالب اول المناقلين للقومية عندما ذهبوا الى تركيا بعد فشل ثورتهم سنة ١٨٤٨ فلقد بقي قسم كبير فيها اعتنقوا الاسلام واحتلوا مناصب هامة في الدولة العثمانية وكان احدهم الكونت قسطنطين بورز يسكي الذي سمي نفسه بعد ذلك مصطفى جلال الدين باشا ولقد نشر سنة ١٨٦٩ كتابا بالفرنسية في استانبول اسمه (اتراك الامس واتراك اليوم) وفي الكتاب جزء كبير يشكك تقريرا للسلطان عن المشاكل الحاضرة في الدولة العثمانية واقتراحات حلها وبه جزء تاريخي يضم دراسة اجراها المستشرقون الاوروبيون عن التاريخ القديم للشعب التركي وبه يؤكدون دور الاتراك الايجابي الخلاق في التاريخ ولقد حاول بورز يسكي جهده لاثبات ان الاتراك هم من العرق الابيض مثل شعوب اوروبا و ينتمون لما اسماه العرق (الطوراني - الأري)

ولقد عمل الكونت بورز يسكي على نقل القومية البولونية ووضعها في قالب تركي وساعده على هذا العمل ماعرضه من أعمال المستشرقين الاورو يبين الباحثين في الشؤون

وكانت في ظل الحكم الاسلامي تعيش متحابة متجانسة وحد الاسلام بين اجناسها المسلمة وانصف اجناسها غير المسلمة كما لم تنصف من قبل حتى من ابناء جنسها ولذلك يقول السلطان عبد الحميد ان الامبراطورية العثمانية دولة احتوت عددا كبيرا من الامم والشعوب وتشكلت من الاتراك والعرب والاكرد والارناؤوط والبلغار واليونان حيث جمعتهم الرابطة الايمانية وجعلتهم افرادا في عائلة واحدة فعلينا والحالة هذه ان نعتبر انفسنا مسلمين قبل ان نكون عثمانيين وان تكون صفة خليفة المسلمين فوق صفة الامبراطور العثماني فان الدين هو اساس البناء السياسي والاجتماعي للدول (٤) وبهذه العقلية وهذا التصور الايماني العميق كان السلطان عبد الحميد يرسم خطاه لاصلاح شأن دولة الخلافة واعادة التماسك فيما بين ربوع تركيا وبين الاقطار الاسلامية الاخرى ولذلك كان يقول ان بلادنا كانت وستبقى قلعة لاليمان وحصنا حصينا لهذا الدين فاذا زال المفهوم الديني عن الامبراطورية العثمانية فقد دالت دولتنا «يجب علينا ان نقوي صلتنا بالبلدان الاسلامية وان يكون التقارب احسن مما هو عليه الان ولا امل لنا بالمستقبل الا بالوحدة فان بقاء الوحدة الاسلامية يعني بقاء انجلترا وفرنسا وروسيا وهولندا تحت نفوذنا حيث ان كلمة واحدة من الخليفة تكفي لاعلان الجهاد في البلدان الاسلامية الواقعة

اتفقت كلمة الباحثين على تسمية القرن التاسع عشر باسم «عصر القوميات» وذلك بالنظر الى اتجاهاته السياسية الاساسية، لأن الأحداث السياسية الهامة التي غيرت معالم خارطة اوروبا السياسية خلال القرن المذكور، انما حدثت من جراء تغلغل الفكرة القومية في نفوس الامم الاوروبية وانتصار مبدأ «حقوق القوميات» في الميادين الدولية (١) .. وظهرت في تلك الفترة اصطلاحات الأمة والقومية والوطنية ..

والأمة تعني كما عرفها «مانتشيوني» الايطالي بقوله: «الأمة مجتمع طبيعي من البشر يرتبط بعضها ببعض بوحدة الأرض والأصل والعادات واللغة، من جراء الأشتراك في الحياة وفي الشعور الاجتماعي» (٢) .. والقومية هي ارتباط الفرد بهذه الأمة اما الوطنية: فهي ارتباط الفرد بقطعة من الأرض تعرف بالوطن (٣)

### القومية التركية

كانت دولة الخلافة الاسلامية تنتظم اجناسا كثيرة متعددة المذاهب والعقائد وتركيا وحدها تشتمل على كثير من هذه الاجناس بل ان البلقان وحده كان يشتمل على البوسنة والهرسك وسربيا والبانيا واليونان وبلغاريا ورومانيا وكل من هذه لها مطامحها وامالها

## المقالة الرابعة عشر

وبدلاً من سياسة عبد الحميد التي كانت تقوم على تقريب العنصر العربي والاعتماد عليه وكسب وده نرى الدستور يبين يخلصون العرب والالبان باستبدالهم واضطهادهم فقد عزلوا في وقت قصير زهاء بضعة عشر متصرفاً عربياً ولم يبقوا من العرب في وزارة الخارجية التي كانت تضم ما يقرب من ستمائة موظف بينهم ١٢ موظفاً عربياً لم يبق سوى عربي واحد

وبعد حرب البلقان التي ادت هزائم الاتراك فيها الى انسلاخ الولايات الاوروبية واصبح العرب هم الاغلبية المطلقة على جميع عناصر الدولة بما فيهم الترك، لم يعط العرب في الوزارة مقعداً واحداً بينما اعطيت ثلاثة مقاعد لليهود هم مازلياح افندي وبنساريا الفلاقي وجاويد بك يهودي الاصل من الدونمة.

ويقول وليام بولك عندما وصل انصار تركيا الفتاة الى السلطة مارسوا سياسة التتريك على نحو لم يحاول اي حاكم عثماني من قبل، بدأت المدارس تعلم اللغة التركية وتؤكد عظمة الاتراك وفضائلهم (٨).

وهكذا تمهد الطريق لقيام القومية العربية مادامت دولة الخلافة ذاتها قد تنصلت من الانتساب للاسلام وآثرت بعث القومية التركية من جديد.

### الهوامش

- (١) ماهي القومية ساطع الحصري ٧
- (٢) ماهي القومية ساطع الحصري ٤٢
- (٣) آراء واحاديث في الوطن والقومية ساطع الحصري ٧
- (٤) السلطان عبد الحميد منكراتي السياسية ١٧٦
- (٥) نفس المرجع ١٧٤
- (٦) الطريق الى حكم اسلامي ١٦٤
- (٧) السلطان عبد الحميد منكراتي السياسية ١٧٧
- (٨) القومية والغزو الفكري ٢٦٤ والبلاد العربية والدولة العثمانية ١٠٨ ساطع الحصري

بجمعية «ترك درنكي» وكان تأسيسها في ٥ ديسمبر ١٩٠٨ (مع فجر الحركة الدستورية)

واذا امكننا معرفة مؤسسي هذه الجمعية امكن بالتالي معرفة اهدافها وخطورتها فقد كان من مؤسسيها بعض من عرفوا بشديد تعصبهم للقومية التركية او الرابطة الطورانية مثل يوسف آقجوره واحمد فريد بك وحسين جايد واحمد اغايف.

فمن هو يوسف آقجوره:

هو من نواحي قازان على الفالوجا في روسيا ومن اتراك روسيا درس اولاً في جامعة لوربنورغ في روسيا ثم واصل الدراسة بمدرسة العلوم السياسية في باريس ثم جاء بعد الانقلاب الدستوري الى الاستانة وانغمس في العمل السياسي مع اتراك تركيا الفتاة وكان من ارائه ان تتخلى الدولة عن البلاد العربية لتشكيل دولة قومية في الاناضول

واحمد اغايف هو ايضا من اتراك روسيا تركستان «جاء الى الاستانة بعد الدستور وتخل عن جنسيته الاصلية وتجنس بالجنسية العثمانية و بدل اسمه من اغايف وجعله احمد انما اوغلي واصبح مدرسا للتاريخ التركي في المدرسة الحربية وكان من غلاة الدعاة للجامعة الطورانية ومن اكبر مسببي الخلاف بين الترك والعرب واسس القوميون الروس في الاصل في ديسمبر ١٩١١ مجلة المواطن التركي «توركي بورتى» الاسبوعية وقد انطلقت الحركة القومية من اتراك روسيا النازحين الى الاستانة الذين كانوا قد نفوا في عهد السلطان عبد الحميد واتاحت لهم الثورة فرصة العودة والعمل لافكارهم القومية

والى جانب الخبراء الروس في القومية التركية كان من مؤسسي «ترك درنكي» (المحفل التركي) اشترك في بحوثه العلمية مشاهير من العلماء المستشرقين مثل الجبروفسور «غيبولواوسكي» والدكتور «قرة جون» والجبروفسور «ماونان هارتان» وعكف هؤلاء على اكتشاف كل ما يتعلق بالشعب التركي من تاريخ ولغة وخصائص عرقية وحضارة وادب وحيات اجتماعية والعمل على اعادة الطابع الاصلي القديم للغة التركية.

وكان هدف الداعين للقومية التركية هو تدمير الوحدة العثمانية و دفع العرب الى احضان الاستعمارية الغربية.

لتركية ولقد وصلت نتائج ابحاث هؤلاء الى مجتمع التركي من عدة طرق وكان لها تأثير نام على الذهنية التركية خصوصا في تقرير لتاريخ التركي القديم والاعتقاد بالهوية المميزة والكرز اللائق في التاريخ وقد كان لا تترك اكثر من العرب والعجم نسياننا تاريخهم الماضي فلقد كانوا لا يفكرون بآية موية اخرى غير الاسلام ولكن المستشرقين من قصد او عن غير قصد ساعدوا الاتراك على استعادة هو يتهم القومية الضائعة وعلى الدعوة الى حركة قومية تركية جديدة وبدأت لشبيبة التركية تتأثر بهذه الابواق وتردد في كتاباتها كلمة القومية وكانوا يعنون بها القومية التي تعارض الولاء الاوسع للدولة العثمانية الكبرى وللإسلام ولذلك في سنة ١٨٧١ انتقد علي سواقي اقتراحا عثمانيا شبه رسمي يطلب ان يتبنى الباب العالي القومية مثل ايطاليا وبروسيا ويوحد جميع المسلمين على اساسها وبين علي سواقي بحق ان القومية في اوروبا تعني شيئاً اخر مختلفاً تماماً فليس عندنا مشكلة قومية والمشاكل القومية تقود لدمارنا وقضية توحيد المسلمين مسألة اسلامية دينية وليست مسألة قومية (٦)

وقد لعب النصارى العثمانيون دوراً بارزاً في اضرار فتنة القومية بنشرها بين الاتراك والالبان والعرب واخذت الدعوة للقومية عدة اقنعة باسم الحرية تارة وباسم التاريخ القومي والذات القومية وحب الوطن تارة اخرى ويقول السلطان عبد الحميد مبيناً بدء هذه النعرة «بدأ بعض الشباب الذين اكتسبوا قشور الحضارة الأوروبية باللقاء خُطب في الدعوة الى حب الوطن لكن حب الوطن في بلادنا العثمانية يجب ان ياتي في المرتبة الثانية بعد حب الدين الذي يحتل المرتبة الاولى اليس الكاثوليك في اوروبا يقدمون الكنيسة الكاثوليكية والبابا على حب الوطن» (٧)

ويرجع الفضل الاكبر في نشر القومية التركية الى جمعية الاتحاد والترقي فقد جاءوا الى السلطة وفي اوهامهم انهم سيقومون دولة استعمارية على الطراز الاوروبي وبدؤوا باثارة النعرة القومية بالحديث عن القومية الطورانية ويمكن تاريخ بداية الحركة القومية الطورانية

# الملتقى التربوي

إعداد / جاسم المسلم

## «الداعية»

الحركة وسبيل التربية الربانية اتخاذ كفلاء على الافراد يقومون بتربيتهم وتقو يمهم على مايجب الله و يرضى وهذه الكفالة هي نوع من المواثيق حيث لها شروطا وجزاء وذلك ما بينه الله بالنسبة لبني اسرائيل في سورة المائدة فقال سبحانه وتعالى « ولقد اخذ الله ميثاق بني اسرائيل وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا وقال الله اني معكم لئن اقمتم الصلاة واتيتم الزكاة وامنتم برسلي وعزرتهم واقرضتم الله قرضا حسنا لا كفرن عنكم سيئاتكم ولا دخلنكم جنات تجري من تحتها الانهار فمن كفر بعد ذلك منكم فقد ضل سواء السبيل» بهذه الاية الواحدة بين الله ميثاقه مع بني اسرائيل فيبين انه ميثاقا بين طرفين متضمن شرطا وجزاء وقد كان الميثاق مع نقيباء بني اسرائيل الذين يمثلون فروع بيت يعقوب وعدتهم اثنا عشر سبطا وقد كان الميثاق مع النقباء ومن هم من ورائهم فصار بذلك ميثاقا مع كل فرد فيهم وهذا الميثاق كما هو معروف في علم الاصول انه ليس العبرة بخصوص السبب بل بعموم اللفظ فهو ميثاق مع كل انسان يتصل بالله له شروط اقام الصلاة وتمثل حقيقتها واياء الزكاة زكاة المال والقلب زكاة العلم

اخى الداعية انك لست بدعا من الامر في وجودك هذا في العمل الاسلامي بل انك شجرة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي الخير والنور على من هم حولها بعملهم بهذا السراج راجين فضل الله وتوفيقه فيأتك الخير منهم ومن يعمل بعملهم بصريح حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم «ومن دعى الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من اتبعه لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا» الحديث . وانتم ايها الدعاة في كفالنتكم على من معكم تتذكرون قول الرسول صلى الله عليه وسلم فيما يرويه كعب بن مالك رضي الله عنه وهو يصف لنا كيف تمت بيعة العقبة الثانية - البيعة التي اغاظت الشيطان واهتزت منها قر يش - فيقول «بعد ان اجتمع النفر من الاوس والخزرج برسول الله صلى الله عليه وسلم واخذ كل منهم من الاخر ما اراد لدينه ولنفسه قال لهم صلى الله عليه وسلم : (اخرجوا الي منكم اثني عشر نقيبا ليكونوا على قومهم بما فيهم) فلما بايعهم خاطبهم قائلا:

«انتم كفلائي على قومكم ككفالة الحوار بين لعيسى بن مريم على قومهم» انن فسالة الدعوة ونهج

## «جسد الجماعة المؤمنة»

محاربة الاسلام بالاسلام نفسه عن طريق انشطة ظاهرها وباطنها سحق الاسلام بتشويهه وتمويهه وتمييعه متخذة صور عدة وتشكيلات مختلفة كاللتنظيمات والكتب التي كلها تتحدث عن الاسلام لتخدر القلقين الذين يرون الاسلام يذبح ويمحق وهذا هو الضرر الذي يتكرر في كل جيل وفي كل زمان .

- وميدان العمل : بمحاربة اسس العمل الاسلامي وزرع الفتن واشاعة خلع الطاعة والانشقاق عن الجماعة ...

ولقد قابل النبي صلى الله عليه وسلم كل هذه الحروب وخاضها في مكة والمدينة وخرج منها الاسلام ظاهرا منتصرا بعد ان ابتلي المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا ولكل ميدان من هذه الميادين قصة يقوم المجاهدون والاثبات بروايتها والقيام بادوار البطولة فيها على مسرح الحياة والارض التي عليها نعيش وحوادثها الالام والصبر الطويل الجميل بقلب المؤمن الواثق المطمئن الى وعد الله .

والاجر جنة عرضها السموات والارض في مقعد صدق عند ملك مقتدر برفقة «مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا» .

ان خير ما نشبه به الجماعة المؤمنة ما ذكره رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم (مثل المؤمنين في توادهم وتعارفهم وترحمهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى).

ففي الجسد الواحد اجهزة كثيرة كل منها له وظيفته او وظائفه الخاصة والاجهزة جميعا تعمل متناسقة متعاونة بحيث ينهض الجسم ويتحرك واذا اصاب جزء من هذا الجسم شعر الجسم كله بالخطر وتداعى لدرئته واصابه السهر والحمى واجهزة جسم الجماعة المؤمنة بعناو ينها نراها في ميادين العمل الكبيرة الا وهي : الموجهون والمنافقون وسلاحهم الفكر والعمل لذلك كانت المعركة تدور في الميادين الاربعة .

- في ميدان المناوئين لفكر الاسلام ومحاولتهم التخلص منها او توهين الثقة فيها وتشكيك النشء الصالح في كفاءتها وصرافهم عنها .

- المنافقون وهدفهم قطع الرباط التي تصل بين النشء الصالح وقتل الاخوة التي تعصمهم وضع تألفهم وافشال اعمالهم .

واشارة روح الشك بينهم وزرع الفتن .

- وميدان الفكرة : يتمثل ذلك في

## « من مشاكل الطلاب »

### « غذاء الدعوة »

من البديهيات ان جسم اي كائن حي لا يتحرك ولا يعمل بدون غذاء لان هذا الغذاء هو مولد الطاقة التي بها تتحرك الاجسام الحية. وبقدر جودة هذا الغذاء بقدر ما يعمل هذا الجسم ويتحرك فاذا كان الغذاء جيدا نظيفا يتناول بطريقة صحيحة يكون الجسم اكثر فعالية والعكس لو كان هذا الغذاء من النوع الرديء فانه يلاحظ على جسم ذلك الكائن، الخمول والكسل وقلة الحركة.

اخي الداعية: ان هذا الجسم هو دعوتك التي من اجلها نذرت نفسك وهذا الغذاء جنودها فانت مسؤول عن نظافة وجودة الغذاء الا وهم الافراد الذين صاروا وديعة بين يديك.

فبقدر اهتمامك بهم وتفانيك في الحفاظ على هذه الوديعة بقدر ما يكون ذلك واضحا في مسيرة دعوتك.

وتذكر اخي الحبيب انك مرآة اخوانك والصورة الواضحة لهم بالعمل والسلوك والقول. فبقدر حماسك وتفانيك للدعوة وبقدر تشميرك وعلو همك بقدر ماترى ذلك واضحا في اهتمام افرادك بسلوكهم واقوالهم.

فاحرص اخي الداعية ان يكون غذاء الدعوة من النوع الجيد النظيف الذي به تسير الدعوة في ثبات حركة وقوة ارادة يصحبها عزم وحماس لا ان يكون من النوع الرديء الذي يكون سببا في مرضها وقلة حركتها وعالة عليها فيؤخرها عن مسيرتها المباركة.

يجعلها خالصة لوجهه تبارك وتعال لا يبريد من احد جزاء ولا شكورا ويعاهد الله على الاتصال باكبر عدد ممكن من الطلاب ودعوتهم الى الاسلام.

(٢) يتخير اقوى العناصر واشجعها وانكاسها حتى ولو بدت لاول وهلة انها من افسق الناس فهذه طبيعة المعاصي لا تجر صاحبها الى خير.

(٣) ياخذ الاخ بالتركيز على هؤلاء الاقوياء ويبذل الجهد معهم على ان يخاطبهم بالطف كلام واعذبه ولا يفند آراءهم بالهجوم القوي المباشر والقنف والسباب.

(٤) يحاول ترتيب لقاءات فردية مع من يتوسم فيه الخير فان المجال يكون اوسع للكلام وارحب لطرح المسائل ومناقشتها بود وهذوء.

(٥) يدلل على صحة اقواله بما يحفظه من آيات القرآن الكريم والاحاديث الشريفة.

(٦) يحاول تقديم بعض الكتب التي تشرح نظريته وتعيينه في الوصول الى مبتغاه.

(٧) اذا وجد نفسه انه وصل مع الطالب الى درجة لا يمكنه معها رفعه الى درجة اعلى منها فليحاول الاستعانة باخ اخر (من الكلية او المعهد او المدرسة او المنطقة) يقوم برفع الطالب الى درجة اعلى.

(٨) يحاول في ذلك ان يكون مثال المسلم الطيب القوي المسامح المحبوب يالف ويؤلف.

فبينعكس في صورة تتمثل في الايغال في الشهوات والانسياق وراء المعاصي وكل هذه المعاصي لا تزيد النار التي تشتعل في جوانح الشخص الا لهيبا ولا تضع في طريقه الا مزيدا من العرائيل والاشواك.

والاخ الطالب - في كليته او معهده او مدرسته - سوف يجد اصامه كثيرا من هؤلاء الطلاب الذين زلت بهم القدم وساروا في طريق مظلم وعرا لا يؤدي الى خير...

فما عليه الا ان يحسن الصلة بهم ويضع لنفسه خطة يحاول بواسطتها انتشارا اكبر قدر ممكن من الفرقى ووضعه في سفينة النجاة ولسان حاله يقول (يا بني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين).

قلما تسنح مثل هذه الفرصة عدد كبير من الطلاب يجتمعون في مكان واحد بحيث يتيسر للداعية الاتصال بهم والكلام معهم ومناقشتهم وقلما يسنح مثل هذا الجوع على علاته الذي تهينه المدرسة.

ولا بد للاخ الطالب ان يهيء نفسه تهيئة كاملة ولا يتردد ولا يتخاذل لانه هو وحده صاحب الحق الذي جاء به الاسلام وهو وحده المرضي عند الله (ان شاء الله) لانه يدعو الى الله فلا يتردد الاخ وليبدأ خطته كما يأتي:

(١) يعزم الاخ عزما اكيدا ويستعين بالله تعال في كل خطوة يخطوها ويحاول ان

كثير من الناس من يتهرب من الواقع الذي يعيشه وكثير من الشباب يتهربون مما يعلنون من ضيق وضجر وتبرم بالواقع المر وهذا الضجر والتبرم وعدم الاستقرار ناتج من الجفاف الروحي والغواء الذي يصيب النفس الانسانية

المعرفة ثم الايمان بالرسول التصديق بهم وبما اوتوا به من مر بعبادة الله واجتناب الطائفوت لا يكفي الايمان القولي فقط بل لنصرة لهم ولنهجمهم ولطر يقهم للنعوة التي اتوا بها وذلك بقراضهم ومنحهم المال والنفس لا يكفي الاقراض فقط وانما لاحسان في الانفاق والعتاء حيث نه امر مطلوب في كل امر حتى في عملية الذبح وازاقة الدماء هذه سي الشروط وما أسهلها على من بسرها الله عليه ثم الجزاء واضح سن الشرط «واقرضتم الله قرضا صسنا» فمن طبيعة القرض انه يرجع الى صاحبه فكيف سيرجع لذا القرض ومتى سيرجع ؟ انه في لدنيا والاخرة حيث هو سبب تكفير لذنوب ودخول الجنات هذا جزاء من اوفى بالعهد اما من خان العهد بالنتيجة واضحة فهي الخسران في لدنيا والاخرة وذلك هو الخسران لميين.

م بعد هذا الاستطراد الموجز خي الداعية احرص على ان تكون سند حسن الظن فيك وخير خلف خير سلف مستعينا على التربية لفهمه للتحقيق والايمان العميق للعمل للتواصل مريدا ملكان يده الشهيد حسن البنا: لا رشوك لامر لو فطنت له فاربأ بنفسك ان ترعى من همل.

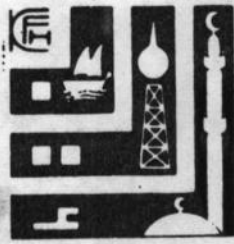
# بَيْتُ التَّمْوِيلِ

## الميزانية العمومية كما هي في ١٩٧٩

	١٩٧٨ دينار كويتي	١٩٧٩ دينار كويتي	
حسابات جاريه	١٦,١٧٧,٩٠٩	١٢,٦٨١,٤١١	نقد وارصدة لدى البنوك
حسابات الاستثمار			
حسابات توفير			
ودائع استثمار محددة الاجل			تمويل للعملاء
ودائع مطلقة مستمرة	٤٥,٠٣٨	٢,١٠٨,٠٠٤	تمويل للاعتمادات المستندية وعقود المراجعة
		٥٥٥,٠٦٠	ديون أخرى
	١,٦١٥,١٧٥	٢٢,٠٢٥,٩٢٠	مدينون ومدفوعات مقدما
دائنون ومستحققات	٧,٩٥٩,٠٠٩	٢٢,٤٤٣,٦٩١	استثمارات متاجرة في عقارات وسندات العقار
ارباح مقترح توزيعها على ١٠		٥٧١,٤١٠	انشاءات قيد التنفيذ
ارباح مقترح توزيعها على ١٠			
	٢٥,٧٩٧,١٣١	٧٠,٣٨٥,٤٩٦	مجموع الموجودات المتداولة
راس المال المصرح به والمصا			
١٠ ملايين سهم قيمة كل س		٣,٤٦٩,٠٦٨	مدينون متوسطو الاجل
المكتتب به ٩,٨٤٣,٨٤٠ مد		١,٢٨٠,٩٣١	استثمارات وموجودات أخرى
الاحتياطيات	٦٩,٢٠٤	١٢٤,٥٧٥	موجودات ثابتة
احتياطي اجباري			
احتياطي اختياري			
ارباح غير موزعة			
مجموع حقوق المساهمين			
	٢٥,٨٦٦,٣٣٥	٧٥,٢٦٠,٠٧٠	مجموع الموجودات
مجموع المطلوبات وحقوق الم	٨٩٣,١٦٦	٦,٣٣٤,٠٢١	التزامات العملاء لقاء اعتمادات وكفالات
التزامات لقاء اعتمادات وكف			
	٢٦,٧٥٩,٥٠١	٨١,٥٩٤,١٠١	

احمد بزيغ الياسين  
رئيس مجلس الادارة العضو المنتدب

يعلم بيت التمويل الكويتي، ش.م.ك. بأنه في تمام الساعة الرابعة من مساء يوم الإثنين ١٢/٣/١٩٧٩  
وصناعة الكويت / بحضور مندوبي وزارة التجارة ووقت مناقشة جدول الأعمال واتخذ  
١- الصادرة على تقرير مجلس الادارة عن السنة المالية المنتهية في ٣١/١٢/١٩٧٩  
٢- اعتماد الميزانية العمومية والمطالبات الختامية عن السنة المالية المنتهية ٣١/١٢/٧٩  
وذلك بعد سماع تقرير مدقق الحسابات الادارة / مطلوبت العود وحركها ٥.  
٣- ابرار زمرة اعضاء مجلس الادارة والموافق على ما فأنتم كما وردت في الميزانية.



# بنك الكويت

سبتمبر ١٩٧٩

## حساب الأرباح والخسائر وبيان

### توزيع الأرباح للسنة

المنتهية في ٣١ ديسمبر ١٩٧٩

للفترة من ٢٣ مارس  
١٩٧٧  
إلى ٣١ ديسمبر  
١٩٧٨

١٩٧٨	١٩٧٩	ايضاح	١٩٧٨ دينار كويتي	١٩٧٩ دينار كويتي
٢٦,٢٨٧	٢٧٠,٥٣١		١٠,٥٣٥,٢٩٨	١٦,١٣٨,٦١٨
٦٠٩,١٢٠	٢,٥٨٩,٩٢٢		٤,٨٩٩,٨٢٢	٢١,٣٦٨,١٠٦
٢٨١,٠٢٠	٦٩١,٧١٢		٤٥٦,٩٨٦	٣,١٨٦,٤٥٤
—	٢٠,٦٣٨		٥,١١٩,٨٨٨	٢٥,٥٠٥,٥٥٠
٩١٦,٤٢٧	٤,٦٧٢,٨٠٣			
		<u>الإيرادات</u>		
		العطيات المصرفية	٢١,٠١٢,٠٩٤	٦٦,١٩٨,٧٢٨
		أرباح من بيع استثمارات	١,٨٩٥,١٥٣	٢,٨٤٢,٣٠٦
		ربح الاستثمارات	١٤٦,١٠٠	٢,٤٧٤,٦٥٠
		إيرادات أخرى	—	٤٩٢,١٩٢
			٢٣,٠٥٣,٣٤٧	٧٢,٠٠٧,٨٧٦
		<u>المصروفات الإدارية والعمومية</u>		
		رواتب وأجور	٢,٤٦٠,٩٦٠	٢,٤٦٠,٩٦٠
		مصروفات إدارية عامة	٥٢,٩٦٦	٣٩٦,٩٤١
		مخصص هبوط أسعار الاستثمارات	٥٢,٩٦٦	٣٩٤,٢٩٣
		مخصص عام للديون	٢٤٦,٠٩٦	—
			٢,٨١٢,٩٨٨	٣,٢٥٢,١٩٤
		صافي ربح السنة	٢,٨١٢,٩٨٨	٣,٢٥٢,١٩٤
		<u>بيان توزيع الأرباح</u>		
		أحتياطي إجباري	٢٥,٨٦٦,٣٣٥	٧٥,٢٦٠,٠٧٠
		أحتياطي اختياري	٨٩٣,١٦٦	٦,٣٣٤,٠٣١
		مؤسسة الكويت للتقدم العلمي	٢٦,٧٥٩,٥٠١	٨١,٥٩٤,١٠١
		مكافأة أعضاء مجلس الإدارة		
		مخصص للتوزيع على المودعين		
		أرباح المساهمين لهذه السنة		
٥٢,٩٦٦	٢٤٣,٩٧٥	٥		
٥٢,٩٦٦	٢٤٣,٩٧٥	٦		
١٦,٥٢٩	٣١,٠٥٦	٧		
١٥,٠٠٠	٤٠,٠٠٠			
١٤٦,١٠٠	٢,٤٧٤,٦٥٠			
٢٤٦,٠٩٦	٢٤٦,٠٩٦			
٥٢٩,٦٥٧	٣,٤٧٩,٧٥٢			

عبد المحسن الخيزيم  
المدير العام

سنة ١٤٠٠ هـ الموافق ١٨/٣/١٩٨٠ تم انعقاد الجمعية العمومية العادية في مبنى غرفة تجارة  
التالي:

واقترحت على تعيين مدقق الحسابات السادة / طلحة مزيد العود وشرفه للسنة  
لـ ١٩٨٠ وتفويض مجلس الإدارة بتجديد انبائهم .  
بنبر ما يستجد من اعمام واقترحت الجمعية العامة بتفويض مجلس الإدارة في النظر في اقتراح  
ده طلحة العود بالنسبة للقرض الحسن .

## محاولات التحييد والشلل العقائدي

نستطيع وصف الفكر بالشلل عندما يكون صاحبه عاجزا عن التفكير السليم وعن بناء أعماله وفق أصول التفكير السليم، أي عندما لا تكون لديه (عقيدة صحيحة) لان العقيدة مزيج من الفكر والعمل.

### الانحراف عن العقيدة الاسلامية: مرض خبث

وكما تتنوع أسباب المرض وتختلف - وإن كان مؤداها واحدا، وهو إحلال السقم محل الصحة؛ فكنك الشلل العقائدي - في أبشع صوره: (الكفر والالحاد، وظواهرهما الفكرية السقيمة: كالشك والوهم والظن والنقليد الأعمى والعنادية والسفسطة والمغالطة والكليية.. الخ) له أسباب مختلفة، منها ما هو نفسي كضعف العقل والانحطاط الخلقي والاضطراب السلوكي، ومنها ما هو خارجي يبني كالتربية الفاسدة والتعليم الناقص ومحاولات التحييد المفروضة.

ولعل من أخبث هذه الأسباب وأكثرها انتشارا، لا سيما في المجتمعات التي يسودها الاستبداد وطغيان المادة هي محاولات (التحييد) التي تهدف تمييع الفكر وشله عن اتخاذ موقف معين وصرفه عن العقيدة نهائيا.

وطالما اتخذ الاستعمار وانغايه هذه الوسيلة لدعم تسلطهم كما اتخذها المستبدون لقتل ضمائر شعوبهم، فالتحييد يهدف خلق (المنافق) بدلا من (المؤمن) وإيجاد (الإمعة) بدلا من (صاحب المبدأ) ومسخ (الانسان) الى (حيوان) ليسهل إغواؤه وإغراؤه إن جاع سرق وإن شبع زنى، ليتمكن استخدامه وسحقه وفق أهواء المتحكمين به وبأمثاله..

وهكذا نرى في بلاد الكفار شرقيها وغربيها وفي الدول التي تسير في فلكتها، نرى بوضوح كيف تُسحق شخصية الانسان ويغشى على عقله فترى به من القلق والضياع والذهول ما يجعله أداة طيعة في أيدي السلطة، وفردا منساقا ضمن القطيع معه، لا يشعر باستقلال الشخصية أو

الفكر، ولا يطمح الى أكثر من ملء بطنه واشباع نزواته..

### طبيعة الانسان

والأصل في هذه المسألة يعود الى طبيعة الانسان نفسه، فان الانسان مخلوق عجيب خليط أمشاج مختلفة، موطن ميول ونوازع وإمكانات واسعة المجال، ترى فيه العقل والشهوة والعلو والدنو، والرغبة والرهبه، والاقدام والاحجام، وما من خصلة أو صفة حسنة أو قبيحة، الا ويمكنه أن يتصف بها أو بضدها، ولذلك نرى من بين الناس العالم والجهل والكريم والبخيل والمؤمن والكافر،

كما انه يمكن لهذا ان يتخلى الانسان عن صفة ويتحلى بأخرى، فالانسان قابل للتفاوت والتفاضل، وقد يعدل الواحد الوفا من بني جنسه اذا توفر فيه من الصفات الحسنة ما ليس فيهم وليس هذا في شيء غير الانسان.

فاذا كان الانسان بهذا القدر من (سعة الامكانيات والقدرة على التصرف واتخاذ المواقف) فانه في حالة اختيار الحق والصراط المستقيم يكون أفضل من الملائكة، وإذا اختار

طريق الشر والفساد وانغمس في مهاوي الضلالة كان أكثر شرا من الحيوانات..

واسوأ جريمة يرتكبها الانسان في حق نفسه هم عندما يهمل مقتضيات العقل والنظر السليم فيسخر عقلا لخدمة شهواته وإنفاذ أهوائه ويصبح عبدا لكل نزوة طارئا أو داعية للسوء. ولقد وصف القرآن الكريم هذا النوع من البشر بأنه أبى السمو والرفعا بالعمل بآيات الله تعال وتعاليم رسله وانساق يلهث وراء الحطام والأوهام، فقال (واتل عليهم نبا الذي آتينا، آياتنا فانسلخ منها فاتبع الشيطان فكان من الغاوين) ولوشئنا لرفعناه بها ولكنها اخلد الى الأرض واتبع هواه فمثله كمثل الكلب إن تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث) ذلك مثل القوم الذين كذبوا بآياتنا فاقصص القصص لعلهم يتفكرون).

### القرآن وأصناف البشر

ولقد حدثنا القرآن الكريم كثيرا عن صنوف البشر وأنواع النفوس، وما ذلك الا ليحذرنا

الوقوع في براثن (العقائد  
سادة) وما يبني عليها من  
كال الانحرافات والضلال ،  
من فضل الله تعالى على  
سان انه لم يدعه في مهبط  
يح ضعيفا كسيرا تحطمه  
ضى الأهواء وقوة الفعل ورد  
عل ، بل منحه العقل ، وهو  
ر كاشف ، وايدده وأرشده  
سوحى السماوي فابصر  
تدى: ( ووجدك ضالا  
ي).

وجاء الدين بالتربية  
تهذيب ، فقال تعالى :  
فس وما سواها • فالهمها  
ورها وتقواها • قد افلح من  
اها • وقد خاب من دساها .  
زكية النفس هي المثل  
نربوي الأعلى للانسان ،  
كن كيف؟! .. هنا ايضا  
فلت الرحمة الالهية ، فلم  
ع الانسان نهب حيرة  
كار ودوار التصورات  
نظريات الذي وقع فيه  
لسفة والأخلاق من غير  
سلمين ، قديما وحديثا ،  
س أنهم سمووا الأخلاق :  
للة ..

بل وضعت الرحمة الالهية  
ين نظاما وعقيدة  
هاملات يكفل للانسان  
عادة في الدارين ، فقال  
لى : ( وما أرسلناك إلا رحمة  
لمين) .

**سوم مثال للتربية  
لاسلامية العملية :**

أضرب كمثال للتربية  
لامية العملية : الصوم ، فإنه  
حتويه من معاناة مباشرة مع  
ت ، وسيلة هامة لمراقبة  
س وتركيتها وتقوية جانب

الارادة ، فالذي يصوم ما يقرب من  
خمس عشرة ساعة يوميا لمدة شهر  
كامل ، عن الطعام والشراب ، لا بد  
يحس بالجوع والعطش ، وشيء من  
الوهن ، وقد ينتابه الضيق والغثظ ،  
ولكنه عندما يعرف أنه صائم  
( إيماننا واحتسابا ) لا مجرد جئع  
- ( حرمانا أو اضرابا عن الطعام أو  
لأجل الحماية ) أي يعي أنه قاصد  
هذا الصوم ، ناوله ، عملا بأركان  
الاسلام ، واحتسابا للثواب عند الله  
تعالى ، فإنه لا بد ينقلب ضيقه  
وغيظه رضا وطمأنينة وسعادة ،  
ويعلم أنه في رياضة روحية  
ترشحه لبذل النفس وحفظ هواها  
لأجل الله تعالى ، وفي هذا انتصار  
على الشهوات الفاسدة وعوامل  
الضعف والخوف النفسي ، وكسر  
لحدة العادات وجموح الدوافع ،  
ولذلك يقول الرسول المربي صلوات  
الله وسلامه عليه : ( يا معشر  
الشباب من استطاع منكم الباءة  
فليتزوج ، ومن لم يستطع فعليه  
بالصوم ، فإنه له وجاء ) ..

وهكذا فالصوم ينقض  
أكاذيب السلوكيين والماديين  
من علماء النفس والتربية ،  
الذين أرادوا مسخ الانسان  
وتحجيمه في دوافع مادية  
صرفة محدودة . فالصوم  
إمسك طوعي عن حاجات  
دوافع الجوع والجنس  
والعطش ، التي اعتبروها  
أقوى كل شيء في الحياة  
الانسانية وأساسها ، وثبتت  
التربية الاسلامية بالصوم  
وغيره من العبادات ، أن  
الدوافع الايمانية الانسانية  
أقوى من الدوافع  
الغيزيولوجية الوظيفية ، بل  
تطلب من الانسان التحكم في  
هذه الدوافع وتهذيبها حتى

تتوافق مع نظام الشريعة ،  
وهذا هو معنى قول الرسول  
صلى الله عليه وسلم : ( لا يؤمن  
أحدكم حتى يكون هواه تبعا  
لما جئت به ) . وهذا هو كمال  
التربية ، ولذلك تجد المسلمة  
تجوع ولا تخل نفسها ، و يبذل  
المجاهد المسلم روحه رخيصة  
في مقاومة العدو والفساد  
والظلم ، ونرى المسلم الصالح  
يعف عن السرقة وأكل الربا  
وقبول الرشوة ، ولو كان فقيرا  
عائلا .

وهكذا - فالصوم - مثل من  
امثلة التربية الاسلامية في  
وعي الذات وإغناء العقل  
واتخاذ الموقف الصحيح  
وإيجاد الهدف والمثل والمحتوى  
الجهادي الرسالي للانسان ؛  
وكل ذلك رد على محاولات  
التحجيد الخبيثة التي تهدف  
صرف الانسان المسلم عن  
عقيدته نهائيا ، ليصبح  
الشعب قطيعا هائما يجمعه  
الطبل وتفرقه العصا .

**المسلم صاحب موقف  
وبصيرة :**

ويبين الاسلام أن على المسلم  
أن يكون صاحب موقف وراي يصدر  
فيه عن عقيدة واضحة  
( بصيرة ) : ( قل هذه سبيلي  
أدعو الى الله على بصيرة أنا ومن  
اتبعن ) . وأنه مطالب بمكافحة  
الظلم والفساد ، ولا يقف منه  
موقف الحياد وموقف للتفرج أو  
اللامبالي ، بل يطلب من الجماعة  
( كفرض كفاية ) أن يوجد فيهم  
جماعة تأمر بالمعروف وتنهى عن  
المنكر وتدعو الى الخير ، ويأمنون  
جميعهم إن لم يوجد فيهم مثل  
هؤلاء الذين هم ( اولو الأمر ) في

الواقع : قال تعالى : ( ولتكن منكم  
أمة يدعون الى الخير ويأمرون  
بالمعروف وينهون عن المنكر  
وأولئك هم المفلحون ) . كما  
يطلب الدين الاسلامي مثل هذا  
الأمر والنهي والجهاد بالكلمة على  
مستوى الأفراد ، فيقول الرسول  
صلى الله عليه وسلم : ( من رأى  
منكم منكرا فليغيره بيده فإن  
لم يستطع فبلسانه فإن لم  
يستطع فبقلبه ، وذلك أضعف  
يجوز أقل منه ، وهو الاستنكار  
القلبي والاحتقار النفسي للمنكر ،  
وهذا يستدعي الزوال عنه إن لم  
يستطع إزالته . والتهيب والاستعداد  
والتخطيط لازالته باللسان أو باليد  
عند القدرة على أحدهما ، وليس  
كما يفهم بعض الجهلة من أنه  
السكوت والقبول على مضض أو  
الاعتذار بأنه ( لا قدرة له والعالم  
كله الآن هكذا ، وماذا يفعل واحد  
واليد لوحدها لا تصفق ) . الى آخر  
ما في جعبة المتخالفين والجنباء  
الذين ماتت في أنفسهم شعلة  
العقيدة وخمدت روح أضعف  
الايمان ..

و يصف لنا القرآن الكريم  
بوضوح أحوال مشلولي العقيدة :  
فهم لا موقف لهم ولا رأي وهم تارة  
مقلدون للآباء وغيرهم ، وتارة  
يتبعون الأماني ويسيرون وراء  
الهوى وهكذا تنعدم الموازين  
الصحيحة لديهم و يضطرب التفكير  
وينعدم الادراك ، لتعطيلهم  
مقتضى الحواس ، قال تعالى في  
وصفهم : ( وإذا قيل لهم اتبعوا  
ما أنزل الله • قالوا بل نتبع ما  
آبائنا عليه آباءنا أولو كان  
آبائهم لا يعقلون شيئا ولا  
يهتدون • ومثل الذين كفروا  
كمثل الذي ينعق بما لا يسمع

## ● الدول الاستعمارية والنظم الفاسدة تسعى الى تحييد المواطنين

### بشل تفكيرهم وإلهائهم بالسعي وراء لقمة العيش .

إلا دعاءً ونداءً صم بكم عمي  
فهم لا يعقلون) .

ولذلك لا تجد لديهم القدرة على التصرف أو الفعل ، كقول الكفار : ( أنطعم من لو يشاء الله أطعمه ) وكقول اليهود لنبيهم : ( انهب أنت وربك فقاتل إنا هاهنا قاعدون ) . وكقول آخرين ارادوا الاعتذار لعدم الهجرة والرضا بدولة الكفر تحكمهم : ( إن الذين توفاهم الملائكة ظملي أنفسهم \* قالوا فيم كنتم \* قالوا كنا مستضعفين في الأرض قالوا ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها ) .

وهكذا نرى الاسلام يجعل من أتباعه أناسا ذوي بصيرة نافذة وعقل راجح ، ويفرض عليهم ركنا عمليا في عقيدتهم يتجلى في السلوك والجهاد .

ولذلك لا نجد في القرآن الكريم كلمة الايمان ومشتقاتها الاومقرنة بالعمل الصالح ، لأن الاسلام عقيدة وعمل ..  
**الروح الاسلامية ، أهم ما يزعج الظالمين :**

ولذلك نجد ان أهم ما يزعج الكفرة والمستعمرين والظالمين هو تلك الروح الاسلامية الداعية الى التغيير بالقوة لصالح إعلاء كلمة الله تعالى وذلك المحتوى الحركي الفعال في الاسلام هو الذي يؤرق

الظالمين و يقض مضاجعهم . ( وقالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الأسواق ) .. إنهم كانوا يريدون الرسول أن يبقى منزويا في بيته ، يعظ ويعلم دون أن ينقض أفكارهم أو يرد على سفاهاتهم أو يحطم معبوداتهم الدنية ، أما وقد اختلط الناس ومشى في الأسواق وجهر بالدعوة ودعا الى مقاومة الظلم والفساد والجاهلية بكل ما تحمله هذه الكلمة من أوزار ، فانه لا يكون وأتباعه حياديا تجاه الكفار ، ولذلك وجهوا اليه أعنى حرب وأعنف مقاومة ، ولكنه صلى الله عليه وسلم لم يزد الا إصرارا على الحق ومقاومة للكفر حتى كتب الله تعالى له النصر وتزلزلت أركان الكفر وأتباعه وتقليده ..

### أمثلة للتحديد وشل العقيدة :

واليوم ، يجد الملاحظ المدقق أشكالا متنوعة كثيرة لمحاولات التحييد الخبيثة التي تشنها الحركات والسلطات المعادية للاسلام بقصد قتل الروح الاسلامية وإلهاء المسلمين بأمور تافهة وإشغالهم عن أمور العقيدة ومحوها من أذهانهم وأضرب لك بعض الأمثلة :

١ - فمن ذلك ما نجده في سياسة الاتحاد السوفييتي تجاه المناطق التي نكبت باحتلاله الملعون .

ففي البداية حاول الروس استمالة المسلمين وبيان انهم يريدون تخليصهم من ظلم القياصرة ولكنهم بعد انتصارهم في الحرب قلبوا لهم ظهر المجن وشنوا عليهم حرب ابادية ، قتلوا فيها منهم عدد مالا يحصي عدده الا الله تعالى ، حتى تسلطوا على البقية الباقية بالتخويف والارهاب والقتل والنفي الى سيبيريا وغيرها ، ثم حولوا المساجد التي لم يهدموها الى متاحف واغلقوها في وجه المصلين ، وحرموا دراسة الدين والنظر في كتبه ، وتولوا تربية الاطفال بمناهج الحادية تستهزئ بالدين وتبعده من ساحة الاهتمام والتفكير .

وأحيوا بدلا من ذلك روح القطيع والحزب الواحد وتاليه الطبقة العاملة وتقديس العمل وعبادة الأرض والشعب .

ثم تسلطوا على الناس بالتجويع والافقار ومنع السفر والتملك . وبذلك اصبح الانسان مهيبض الجناح مقتول النفس

مشلول التفكير ، ثم يسرّوا سبل المفسد من الزنا والتحلل وما يساعده من نشر دور اللهو والرقص وشرب الخمر ، وبذلك تتهدم الأسرة وتنحل الروابط ، وتزول المثل والقيم .. ولقد كان الاستعمار

السوفييتي للمناطق الاسلا ولا يزال أقبح أشكال الاسته وأخبثها ، فهو لا يعدم بالاضافة ما ذكرنا من وسائل بث ج كبير من رجال المخابرة والجواسيس بين المواطنين المستضعفين حتى يعدمهم الا والثقة ببعضهم ، واستعد بجهاز من رجال الدين المرتز الذين لا يعدو أحدهم مو حكوميا يفتي كما يطلب ويعمل على إخماد الروح الديني وليحافظ أمام الناس على ما القيام بالشعائر والمناسبات الديني ولقد حدثنا أستاذنا - المرء الدكتور مصطفى السباعي عندما كان عميد كلية الشريعة بجامعة دمشق ، بعد زيارة للاتحاد السوفييتي ضمن وفد أساتذة الجامعة ، أنه زار الما حينذاك في بيته ، فوجد ش الشيوعية محفورا في جداره الاستقبال بشكل كبير واه فسأله هل البيت هو بنا يستأجره فقال له المفتي : إن ال ملكه وهو الذي أشرف على بنه فهذا يدل على أن مفتي السلا في الاتحاد السوفييتي شيو: قح ، ولما سأله عن الموضوعات يتناولها خطيب الجمعة في المس ( وهذا بعد زوال ستالين ، و يسمونه بعهد الحرية ) فقال الآن صار مسموحاً لهم أن يقولوا الاسلام يحض على النظافة الموضوعات التي تتحدث عن > الانسان أو العدالة أو النظام ،

لا يجوز التطرق اليه .. ونكر -  
 مه الله - أنه القرن محاضرة في  
 ينة بخارى فتحدث عن الامام  
 خاري ومنزلته العظيمة لدى  
 سلمين .. قال : فما وجدت من  
 لس من يعرفه أو يهमे أن  
 رفة .. وهكذا جعلت سياسة  
 بتعمار السوفييتي الشيوعي  
 طنين المسلمين مقطوعي الصلة  
 لهم ودينهم وتاريخهم وجعلت  
 هم فقراء منكوبين مقهورين  
 هون وراء لقمة العيش وشيء  
 للهو لينسى همومه ويدفن  
 سه وهوحي .. ولقد حدثنا أكثر  
 زميل يدرسون في روسيا عن  
 نة هؤلاء المسلمين على رؤية  
 حف أو حتى لمسه واقتنائه وإن  
 ذلك أكبر محرم في تلك الديار،  
 برلي أحدهم أن زملاءه من  
 ستان وبلاد الأوزبك وغيرها  
 المناطق الاسلامية كانوا يأتون  
 نرفته ليتبركوا برؤية لوحة  
 ط العربي فيها (أشهد أن لا  
 إلا الله وأن محمداً رسول  
 ) وليروا القرآن الكريم ..

هكذا، ولم يخطر هذا لي على بال ..  
 فقال له إنني فكر لتعرف من  
 المخزف من العالم، وقال له : معك  
 حق .. وانصرف كسيرا سامعا ..  
 وهكذا نرى نشوء جيل حرم  
 عليه النظر في أمر الدين والاسلام  
 خاصة، وألهم بأمور كثيرة تستغرق  
 تفكيره حتى صار مشلول العقيدة،  
 وقد أشبع غرورا بمعلوماته التي  
 لم يتلق غيرها وبدولته التي لا يقرأ  
 غير جرائدها ولم يسافر منها قط ..  
 ونجد مثل هذه السياسة  
 تتبعها الدول التي تدور في فلك  
 الاتحاد السوفييتي سواء من  
 حيث التبعية السياسية أو  
 الفكرية فكل منها يسعى للغاء  
 دور الاسلام في حياة الفرد  
 والمجتمع وذلك إما بالاغراء أو  
 الاضطهاد والعنف، ومثل ذلك  
 فعل المستعمرون الآخرون فقد  
 شجع الفرنسيون في سورية  
 والجزائر العصبية الطائفية  
 والعرقية لمحاربة الاسلام، كما  
 حاربوا اللغة العربية وأدخلوا في  
 المدارس منذ المرحلة الابتدائية  
 الآداب والأنشيد الفرنسية، ونرى  
 فرنسا دولة علمانية تمنع التبشير  
 في بلادها، ولكنها تستعين  
 بالمبشرين في سورية ولبنان  
 والجزائر وأفريقيا عامة، لأنهم  
 يمهون لها .. وكذلك فعلت انكلترا  
 في الهند حيث شجعت المهرجات  
 على زيادة التسلط على العامة  
 وإفكارهم كما شجعت كل ذي  
 نحلة خبيثة على محاربة الاسلام،  
 ثم ابتدعت بدعة القاديانية  
 لتحارب الاسلام من الداخل ..  
 وكذلك نجد أن الانسان غير  
 المسلم في بلدان الكفر الحاضرة  
 يعاني من أشد الأزمات الخائفة  
 فما هذه المذاهب الضالة من  
 الوجودية والشيوعية والرأسمالية  
 واليوغا وغيرها من الفلسفات  
 والمذاهب الوثنية والعصبات  
 السيسية والأحزاب المتناحرة الا

مؤسسات لقتل روح الانسان  
 ولجعله مستعبدا بشكل أو آخر ..

## مسؤولية المثقفين المسلمين في إزالة آثار الاستعمار الفكري:

والذي يهمننا في ديار الاسلام  
 أن نحذر من تلك الخلط  
 الخبيث الذي تبثه محاولات  
 التحييد سواء من رواسب  
 الاستعمار أو من قبل أئنايه  
 المتحكمين، ولا سيما في الدول  
 التي تكثر فيها الانقلابات  
 العسكرية، تلك أن محاولات  
 التحييد خاصة ملازمة  
 للانقلاب العسكري بما  
 يحتاجه لاستقراره ونشر ظله  
 من بسط الهيمنة الفكرية على  
 الناس وقمع كل عقيدة  
 مخالفة بالقوة أو شراء نعم  
 أصحابها، وهكذا تتغير  
 الصورة والاطار كلما نكبت  
 البلاد بانقلاب جديد .. ومن  
 هنا نرى اهتمام هذه الدول  
 بالدعاية ووسائل الاعلام  
 وحرصها على تدجين الاقلام  
 لمصلحتها، وملاحقة نوي  
 الفكر الاسلامي النير ..

وفي الوقت نفسه، نرى أنهم  
 يحتضنون من يقبل أن يبيع  
 دينه بهرض من الدنيا قليل  
 فيوظفونهم في المناصب  
 الرسمية، وتكون الفتوى على  
 حسب الأمر لا النص ..

وكثيرا ما استعان أصحاب  
 الانقلابات والحكومات  
 الفعلية والاستعمارية  
 بالطرق المنظمة ووسائل  
 الاعلام الحديث في تحطيم  
 أفكار الناس وغسل أدمغتهم  
 واستهوائهم أو تحييدهم ..  
 ولذلك نرى كثيرا من الدول  
 الاسلامية الغنية بعد أن  
 نكبت بالنظم الفاسدة، أصبح

مواطنوها يقفون في الطوابير  
 الطويلة للحصول على الخبز  
 أو اللحم وشيء من العيس أو  
 البرغل، ولا يقرؤون من  
 الجرائد الا ما تصدره الدولة -  
 لأن غيرها محرم وصوله اليهم  
 - ويعانون من ارتفاع الأسعار  
 كل يوم وفقدان المواد الأولية  
 في مواسم الحاجة اليها،  
 كالثلج في الصيف وانقطاع  
 الكهرباء في الليل وانعدام  
 المازوت والكاز في الشتاء  
 وهكذا. ثم ينتشر بينهم رجال  
 المباحث والمخابرات يعدون  
 الأنفاس ويحصون الكلمات في  
 المدرسة والثكنة والشارع  
 وحتى المسجد، ويقوم خطباء  
 لا يخافون الله فيزورون  
 ويكذبون ما وسعهم ذلك، فإذا  
 قلت كلمة، قالوا لك : هل  
 تعرف أحسن من مولانا  
 الشيخ؟! وهذه كلها خطط  
 مدروسة تهدف في النهاية الى  
 إهلاء الناس وشل تفكيرهم.  
 وعندئذ يتخرج منهم المنافق  
 والإمعة والمقلد وعديم الضمير،  
 وما الى ذلك من أشكال  
 الانحراف عن الاسلام الحنيف  
 الذي هو الكمال الأعلى الأمل  
 للانسان السوي.

ولذلك فان مسؤولية  
 المثقفين الواعين من المسلمين  
 في هذا العصر مضاعفة، من  
 أجل إنقاذ النفوس البشرية -  
 من الظلم والسحق وقتل  
 العقيدة - سواء كان ذلك في  
 العالم ككل أو في بلاد الاسلام  
 المنكوبة بتسلط الاستعمار أو  
 النظم الفاسدة وليحرروا  
 الانسان من الضياع وليعطوه  
 القدرة على الموقف السليم  
 والمجاهرة بالحق والجهاد في  
 سبيله ..

“ ولينصرن الله من ينصره إن  
 الله لقوي عزيز .. ”



## شقى وسعيد

ان الله سبحانه وتعالى لم يخلق خلقه سدى هملا بل جعلهم موردا للتكليف وحملا للامر والنهي.

والزمهم فهم ما ارشدهم اليه مجملا ومفصلا، وقسمهم الى شقى وسعيد وجعل لكل واحد من الطرفين منزلا واعطاهم مواد العمل والعلم، من القلب والسمع والبصر والجوارح نعمه منه وتفضيلا فمن استعمل ذلك في طاعته وسلك به طريق معرفته على ما ارشد اليه ولم يبخ عن عدولا. فقد يشكر ما اوتيته من ذلك وسلك به الى مرضاه الله سبيلا ومن استعمله في ارادته وشهوته ولم يبرح حق خالقه فيه يخسر اذا سئل عن ذلك ويحزن حزنا طويلا فانه لا بد من الحساب على حق هذه الاعضاء لقوله تعالى: «ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا»

## !! نحو النور !!

لما آلت الخلافة الى عمر بن عبد العزيز استدعى زوجته فاطمه بنت عبد الملك وقال لها يا فاطمه اختاري بين اثنين دنياك والنار او زوجك والجنة فقالت امهلني الى المساء يا عمر ولما اُخترت صدقتها وعزيمتها قالت لخدمتها خذي ثوبي الحريري واعطني المسوح

الذي عليك تم جمعت حليها وجواهرها وجاءت تحملها امام زوجها لتضعها امامه وهي تقول بل اختارك والجنة يا امير المؤمنين وباع الخليفة القصر واشترى دارا صغيرة فكانت تعجن الجص والطين لتسد معه الثقوب في الجدران. دخلت عليها جارتها فتري الخليفة يزرع الماء من البئر، فتظنه الخادم فتقول لها ويحك يا مولاتي

الا تاخذين ثوبك على شعرك ام الخادم؟ فقالت فاطمه انه ليس الخادم امير المؤمنين. اختي العزيز هل عند الاستعداد وصدق العزيمة لتضد بكل شيء من اجل ارضاء ربك والظفر بزوجك والجنة؟ راجعي نفسك الى المساء ك فعلت فاطمه بنت عبد الملك اجيبي؟

## باكروا بالصدقة

النار لمن احتسبها يبتغي بها وجه الله عز وجل.. قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم اي الصدقة افضل.. قال جهد المقل وابدأ بمن تعول. وجهد المقل يعني القليل من المال وبهذا يكون المتصدق اكثر ثوابا واعظم اجرا اذا كان لا يملك الا القليل وبالرغم من ذلك تصدق منه ولو بالقليل. ويقول تعالى: «ان تبدوا الصدقات فنعمنا هي وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم». وروي عنه صلى الله عليه وسلم في اثار الصدقة «باكروا بالصدقة، فان البلاء لا

ان الصدقة التي يوصينا المصطفى صلى الله عليه وسلم بالاكثر فيها هي باب من ابواب الخير روي عنه صلى الله عليه وسلم ان العبد ليتصدق بالكسرة تربو عند الله عز وجل حتى تكون مثل احد.. وعن عائشة رضي الله عنها انهم نبحوا شاة، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ما بقي منها؟ قالت ما بقي منها الا كتفها قال بقيت كلها غير كتفها». وعنه عليه الصلاة والسلام حين قيل له افتتنا عن الصدقة فقال انها حجاب من

## من رحمته عز وجل .. الاحسان

ان الله عز وجل غني كريم، عزيز رحيم، فهو محسن الى عبده مع غناه

عنه ير يد به الخير، ويكشف عنه الضر لا لجلب منفعه اليه من العبد ولا تدفع مضره بل رحمه منه واحسانا. فهو سبحانه لم يخلق خلقه ليتكثر بهم من قلة ولا ليعتز بهم من ذله ولا ليرزقوه ولا لينفعوه ولا ليدفعوا عنه

فهو سبحانه وتعالى لا يوالي من يواليه من الذل انما يوالي اوليائه احسانا ورحمة ومحبة لهم. واما العباد فانهم لفقيرهم وحاجتهم انما يحس بعضهم الى بعض لحاجته الى ذلك.

## أخي القارئ

كثيرا ما يرسل الينا بعض القراء الكرام بثمرات أقلامهم . أو يرسلون لنا بعض ما اطلعوا عليه أو قراوه من الأدب الراقي والفكر النير . ولقد أثرنا في هذا العدد أن ننشر نماذج شعرية مما أرسله لنا اخواننا القراء مشكورين ليثبتوا قيمة الشعر الاسلامي وأهميته وروعته ، وه شعر قوي أصيل تمتد جذوره الى دوحة شعراء النبي صلى الله عليه وسلم ومنهم يستمد ، ليجعل من البيان سحرا ..  
نشكر هؤلاء الاخوة القراء ، ونسالهم المزيد من هذا العطاء المثمر الطيب والسلام ..

الاخ عبد المعين من الاردن - أعجب بهذه القصيدة فأرسلها الينا لنشرها في باب (قراؤنا يكتبون) والقصيدة رسالة الى أحد الطواغيت وعنوانها:

## تباشير الفجر

قد تملك سوطا يكويني  
وتحز القلب بسكين  
قد تجعل غلك في عنقي  
وتحاول قطع شراييني  
وتصادر شعرا أكتبه  
بشمالي ان عز يميني  
وتجوع طفلي من بعدي  
واها للطفل المسكين  
لكن لن أخضع في يوم  
للظلم بضعف أولين  
انا لست أخاصم للدنيا  
دنياكم ليست ترضيني  
انا لي هدف أسمى اعل  
نفسي لا ترضى بالدون  
مالي للجنة ادعوكم  
ولنار جهنم تدعوني  
قد تبعث عينا تتبعني  
يحمي خطواتي وشؤوني  
كالظل يتابعني طمعا  
ان اللفظ حرفا يربيني  
قد تقطع طرقا اسلكها  
او تنقلني (للتموين)  
لكن سلطانك لن يرقى  
لنزي ايماني ويقيني

كل الأحرار قد انتظموا  
في جيش الفكرة والدين  
وستبقى وحدك منبونا  
في سجن الوهم وفي الهون  
فتباشير الفجر انطلقت  
من جرح شهيد وسجين  
وطواغيت الظلم انفصمت  
وهوت تتمرغ في الطين  
اصبحت لشعبك فرعوناً  
وملكت خزائن قارون  
فاصمد في الحرب لأشباه  
يعطونك درسا في الدين

وبعث الينا القارئ (الاخ محمد عبد الواحد) بهذه القصيدة العصماء التي أعجب بها ويرى - صادقا - أنها تصلح لتكون نشيد المجاهدات ونحن ننشرها شاكرين له اهتمامه:

## اختاه

اختاه دقي القيد، وارميه بوجه الجاهلية  
ما عدت خادمة، ولست برغم من جحدوا ..  
ضحية  
للجيل .. أنت حديقة، تنهبي عطاياه السخية  
شدي يديك على الزناد، وثبتيه، يا أخيه  
وتعلمي ضمد الجراح، فربما كنت الضحية  
صوغى سوارك خنجرا، دقي به صدر الخبية  
وارمي حليكي، واحلمي الرشاش، يا أخت الحمية  
وخذي جمال من لظى البارود في الساح العتية  
لا تطلبي - يا أختنا - غير البطولة، يا أبية  
فالثورة انطلقت، وأنت مع الرجال، بهم قوة  
الماس ول عهده، فتريني بالبندقية

يا موطني . اليوم عيني لا تطيق رؤى الحرير  
اني نسجت ملابس الميدان من لهب السعير  
من تبرأضي، من وراء جبالها الهجير  
حتى تروق بصحبة الرشاش في درب المصير  
ما عاد مرأه يباغتني، فقد أمسى سميري  
أطعمته، فأنهال، مثل الرعد، مضطرم الزئير  
اليوم أصنع من عبير رصاصه أغل عطوري  
أضي به فوق النجوم الشم .. للنصر الكبير  
والسلام عليكم

دراسة عن كثير من المواد يدخل في تركيبها شحم الخنزير، وسنسى الى التحقيق في هذا الموضوع، كما ندعو القراء ممن تتوفر لديهم معلومات أكيدة عن أية مواد غذائية فيها شيء محرم أن يبادروا باعلام إخوتهم بذلك، من ذلك مثلا ما وصلنا عن صورة الاعلان التالي، لجبنة (كيري) وهو صريح في كونها تحتوي على أجزاء الخنزير .

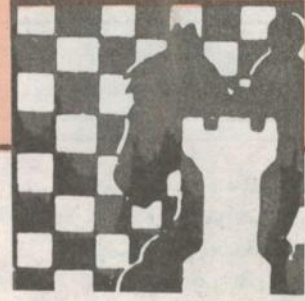
الأخ: حسام عبد الله - لبنان:  
اقتراحك محل درس، وقد نشرنا لك (قصة مدينة) أما كتابك الأخيرة فهي جيدة وواقعية ولكنها لا تصلح للنشر حاليا، شكرا لك وجزيت خيرا ..

الأخ: عبد الرحمن بن عامر - الكويت.  
حبذا لو كتبت باقتراحك الى وزارة الاوقاف أو البلدية مباشرة، وشكرا لك .

## دود خاصة

ت: أم حذيفة - كراتشي :  
نشكر لرسالتك وثقتك ، لا يوجد مع الاسف الشديد لغية يعتمد عليها من تحليل لهذه المواد الغذائية رين ، ومجرد الشبهة - لا تحريم ، وان كان الأفضل كها ، والواجب تحليلها ، فقد نشرت مجلة ( الفكر ) التي تصدر في بيروت

kiri  
au jambon



## توصية أمريكية بإنشاء

### دولة فلسطينية

السياسة الغربية بشكل عام تندفع حثيثاً هذه الأيام وهي تدور حول محور الدولة الفلسطينية أو الحكم الذاتي الفلسطيني.

● - فالبيت الأبيض الأمريكي أعلن في الأسبوع الماضي عن عزمه دعم فكرة إنشاء دولة فلسطينية في أجزاء محدودة من الضفة الغربية.

● - واللورد كارادون، وهو مهندس قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٢٤٢ قام في الأيام القليلة الماضية بجولة في الأرض المحتلة للاجتماع بأصدقاء عرب ويهود على حد تعبيره.

● - ومفاوضات الحكم الذاتي وصلت بين المفاوض المصري وزميله اليهودي الى مرحلة جعلت كارتر يدعو كلا من الطرفين الى «كامب ديفيد» جديدة وخاصة من أجل استكمال بنود تصلح لاتفاقية جديدة محورها الحكم الذاتي والدويلة الفلسطينية.

وهنا لابد للانسان المسلم أن يتساءل:

لماذا بدأت الولايات المتحدة

الأمريكية في هذه الفترة باعطاء مسالة الدولة الفلسطينية زخماً جديداً؟

الحق أن الولايات المتحدة واسرائيل وغيرهما من دول الشرق لا يهمنها الشكل الذي ستقوم عليه الدويلة الممسوخة والمصنوعة - بأيد صهونية دون شك، وانما يهمنها الذي سيحكم هذه الدويلة، وهنا لابد للانسان من تذكر طرائق الاستعمار الغربي الذي يتظاهر بالدعوة الى التحرر وإعادة الحقوق الانسانية الى نصابها، تماماً كما يفعل الأمريكيون وحلفاؤهم الغربيون أمام الطروح الجديدة على البسط الفلسطيني بشكل خاص، ولعله ليس من قبيل الصدفة أن تتناسى دول الغرب دورها في تشريد الشعب الفلسطيني المسلم وتقتله بالحرب التي يمدون بها اليهود، وليس من قبيل المصادفة أن يحاول الغرب امتصاص النقمة الشعبية عند العرب والمسلمين كافة بالباس قضية فلسطين لباساً يمسحها من جديد.

إذا فان وراء هذه المحاولات هدفاً آخر، قد لا يكون الاعلان عنه في صالح مروجيه كبعض الذين يقفون على رأس الأنظمة العربية.

ونحن بدورنا لابد لنا من ملاحظة الأهداف الأمريكية الحقيقية في الدعوة الى انشاء الدولة الفلسطينية وذلك من خلال النقاط التالية:

١ - امتصاص التيارات الشعبية الرافضة للوجود اليهودي في قلب العالم الاسلامي بطرح ما يلهيهم ويخادعهم ولو كان ذلك على أساس شكلي يلعب بالكرة الفلسطينية التي هي لب المشكلة العربية مع اليهود والعالم العربي.

٢ - ان انشاء دولة فلسطينية ممسوخة تعترف الأنظمة العربية بوجودها يعني اغلاق الصفحة الفلسطينية على الساحة العربية والدولية بشكل نهائي لا يسمح للشعوب بفتح الصفحة من جديد.

٣ - انشاء الدويلة الفلسطينية على طريق العم سام وحلفائه هو الشرعية التي كان ينادي بها اليهود منذ عام ١٩٤٨ وهو الذي يحقق لهم

حلماً تاريخياً يقوم على الاعتراف العربي بالاغتصاب اليهودي لاجزاء من الأرض العربية سميت اسرائيل.

ولعل الأمر يكيين الذين يخططون لمثل انشاء هذه الدويلة قد أعدوا العدة وجهزوا من يحكمها، ومن البديهي أن يكون الحاكم المرتقب لدولة فلسطين كما يتصورها كارتر حاكماً مطوعاً للبيت الأبيض الأمريكي والدولة اليهودية المجاورة للكيان الفلسطيني المزور.

وعلى أساس من هذا يستطيع الانسان فهم الحركات التي قيل أنها قامت في الأرض المحتلة بدوافع يهودية أمريكية هدفها (تزعيم) بعض الرجالات الفلسطينية داخل الأرض المحتلة، ولعل ما أشارت اليه جريدة القبس قبل شهر ين يدخل في هذا الباب إظهار السيد بسام الشكعة على المسرح الوطني القيادي إنما هو مخطط أمريكي يهدف الى تزعيم اليسار الشيوعي في الضفة الغربية ومعنى هذا أن اليسار الأمر يكاني يستعد الآن لحكم الدولة الفلسطينية الممسوخة التي ما زالت حتى الآن تعيش في ذهن الرئيس الأمر يكي (كارتر)